دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

إعداد

نواف بن طلق العازمي العتيبي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية/ تربية إسلامية)

اشراف

د. فراج بن سعود السلمي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية جامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

١٤٤٧ هـ/٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

إعداد

نواف بن طلق العازمي العتيبي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية/ تربية إسلامية)

اشراف

د. فراج بن سعود السلمي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية جامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

١٤٤٧ هـ/٢٠٢٦م

(3-1)

جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
عمادة الدراسات العليا

تقرير لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أولاً: البيانات الشخصية

اسم الطالب/ **نواف طلق العازمي العتيبي** الجامعي: **٢٤٠١٢٩٥** الدرجة: **الماجستير**

الكلية: **التربية**، القسم العلمي: **أصول التربية** التخصص الدقيق: **تربية إسلامية**

عنوان الرسالة: **دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم**

ثانياً: تاريخ المناقشة

تاريخ المناقشة: ٨ / ٨ / ١٤٤٧ هـ ، الموافق: ٢٧ / ١ / ٢٠٢٦م، من الساعة: ١٠ إلى الساعة: ١٢

ثالثاً: توصية اللجنة حسب المادة (57) من اللائحة الموحدة

- ■ قبول الرسالة والتوصية بمنح الدرجة.
- ☐ قبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات، دون مناقشتها مرة أخرى، ويفوض أحد أعضاء لجنة المناقشة بالتوصية بمنح الدرجة بعد التأكد من الأخذ بهذه التعديلات في مدة لاتتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ المناقشة ولمجلس الجامعة الإستثناء من ذلك.
- ☐ استكمال أوجه النقص في الرسالة، وإعادة مناقشتها خلال الفترة التي يحددها مجلس عمادة الدراسات العليا بناءً على توصية مجلس القسم المختص على ألا تزيد عن سنة واحدة من تاريخ المناقشة.
- ☐ عدم قبول الرسالة.

رابعاً: لجنة المناقشة والحكم

الاسم والمرتبة العلمية والتخصص الدقيق	التوقيع
الاسم: د. فراج سعود السلمي مقرراً ومشرفاً **المرتبة العلمية:** أستاذ السكن وإدارة المنزل بقسم أصول التربية	
الاسم: أ.د. طالب بن صالح العطاس عضواً مناقشاً داخلياً **المرتبة العلمية:** أستاذ تربية إسلامية ومقارنة	.....
الاسم: أ.د. فهد سعد الحسين عضواً مناقشاً خارجياً **المرتبة العلمية:** أستاذ الأصول الإسلامية للتربية	.....

تقرير إجراء تعديلات على الرسالة

ملاحظة:
يرفق هذا النموذج من قبل رئيس القسم مع معاملة منح الدرجة الالكترونية.

حقوق النشر

جميع الحقوق محفوظة للجامعة، ولا يسمح بنسخ هذه الرسالة أو بترجمتها إلى أي لغة من اللغات أو إعادة إصدارها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل إلا بإذن خطي مسبق من صاحب الرسالة أو القسم العلمي، مع لزوم الإشارة المرجعية لها عند الاقتباس منها، ويجب أن تكون هذه الصفحة جزءًا مع أي نسخ إضافية.

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في غرس القيم، وبناء الطموح، وتثبيت الخطى...

إلى والديّ الكريمين، منبع الدعاء والصبر، أُهدي هذا العمل عرفانًا وامتنانًا.

وإلى معلمي في حلقات تحفيظ القرآن، الذين أناروا لي الدروب، وغرسوا في نفسي حب القرآن والعلم أهدي ثمرة هذا الجهد وفاءً لما تعلمته منهم.

كما أُهدي هذا العمل إلى كل من علّمني حرفًا، وفتح لي بابًا في عالم الفكر والبحث، من أساتذة ومربين وباحثين، وإلى كل من يسعى بصدق لتطوير التعليم وبناء الإنسان...

أهدي لكم هذه الأطروحة سائلاً المولى عز وجل أن يجعله علماً نافعاً وعملاً خالصاً لوجهه الكريم.

شكروتقدير

اللهم إني أسألك علما نافعًا، ورزقًا طيبا، وعملاً متقبلا. الحمد لله حمد الشاكرين، والشكر لله شكر المعترفين المقصرين.

وبعد...

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من كان له دور في إنجاز هذا الرسالة، لكل من قدّم النصح، أو أسهم برأي، أو يسّر طريقًا. كما أخص بالشكر رئيس القسم أُستاذي الفاضل الدكتور/ فراج بن سعود السلمي، والذي شرفني بالإشراف على هذه الرسالة فكان معينًا في مراحل البحث، علمًا ودعمًا وتوجيهًا. فجزاه الله خير الجزاء، وجعل ما قدّمه في ميزان حسناته.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للمناقشين الكريمين:

سعادة الأستاذ الدكتور/ فهد بن سعد الحسين، وسعادة الأستاذ الدكتور/ طالب بن صالح العطاس، على ما أبدياه من ملاحظات بنّاءة، وتوجيهات قيمة التي كان لها الأثر في تقويم هذه الرساله، فجزاهم الله عني خير الجزاء وأجزل لهما المثوبة على ما بذلاه من وقت وجهد.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى عميد الكلية، وأعضاء هيئة التدريس، وعموم العاملين بقسم أصول التربية، على جهودهم المستمرة في دعم المسيرة العلمية، وتوفير بيئة أكاديمية محفزة للباحثين.

وشكر واصل لصرح العلم والتميّز جامعة الملك عبد العزيز، لما قدمته من دعم وإمكانات أسهمت في إنجاز هذا العمل.

اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم، وسببًا في نفع الإسلام والمسلمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

لعام ١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م

إعداد الباحث: نواف بن طلق العتيبي بإشراف: د. فراج بن سعود السلمي

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجههم، بالإضافة إلى تحديد الفروق في هذا الدور تبعًا لعدد من المتغيرات الديموغرافية والوظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، الموقع الجغرافي، الدور الوظيفي، وكون المعلم من مخرجات الجمعية). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الأهداف، حيث جُمعت البيانات باستخدام استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على بعدين رئيسين هما: القيم الذاتية (الفردية) والقيم مع الآخرين (العلاقية)، بالإضافة إلى محور خاص بالتحديات، وأسئلة مفتوحة لتحليل الإجابات النوعية وفق أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis). وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٧) معلمًا ومعلمة من العاملين في الحلقات القرآنية التابعة لجمعية مكنون بمدينة الرياض، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وأظهرت النتائج أن دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم جاء بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط حسابي كلي (٤,٤٣٥)، حيث جاء بعد القيم مع الآخرين (العلاقية) في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٥٧)، يليه بعد القيم الذاتية (الفردية) بمتوسط (٤,٤١٤). كما بيّنت النتائج أن مستوى التحديات كان متوسطًا بمتوسط حسابي (٢,٦٨٤)، وتتمثل أبرزها في كثرة أعداد الطلاب، وضعف وعي أولياء الأمور بأهمية القيم الشخصية، وغياب البرامج التفاعلية المباشرة داخل الحلقات.

كذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الدور الوظيفي في بُعد القيم الذاتية لصالح أصحاب الدور التعليمي، ولمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمين الحاصلين على خمس دورات فأكثر. في المقابل، لم تُسفر النتائج عن فروق ذات دلالة تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الموقع الجغرافي، وكون المعلم من مخرجات الجمعية، مما يعكس تجانسًا في الممارسات القيمية بين معلمي الجمعية على اختلاف فئاتهم.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتعزيز البرامج التدريبية المتخصصة التي تُعنى بتنمية القيم الشخصية في ضوء المنهج القرآني، وتفعيل الشراكة بين الأسرة والجمعية في دعم القيم التربوية، وتطوير معايير إشرافية تُسهم في تحسين أداء المعلمين وتوظيف القيم القرآنية في المواقف التعليمية اليومية.

الكلمات المفتاحيَّة: القيم الشخصية، معلمو تحفيظ القرآن الكريم، جمعية مكنون، التحديات التربوية، القيم الذاتية، القيم العلاقية.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
حقوق النشر	
الإهداء	
شكروتقدير	د
مستخلص الدراسة	هـ
المحتويات	و
قائمة الأشكال	ط
قائمة الجداول	ك
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	١
مقدمة الدراسة	١
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٤
منهج الدراسة وإجراءاتها	٩
أولا: منهج الدراسة	٩
ثانيا: حدود الدراسة	٩
ثالثا: مجتمع الدراسة	١٠
رابعا: أدوات الدراسة	١٠
خامسا: الأساليب الإحصائية	١٠
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات	١١
اولاً: الدراسات السابقة	١٢
التعليق على الدراسات السابقة	١٤
أوجه استفادة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	١٥
أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	١٥
ثانياً: الإطار المفاهيمي	١٥
المبحث الأول: جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية: النشأة والأهداف والإسهامات التربوية	١٦

المطلب الأول: نشأة وتطور جمعيات تعليم القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية	١٧
المطلب الثاني: أهداف جمعيات تحفيظ القرآن الكريم	٢٠
المطلب الثالث: الإسهامات التربوية لجمعيات تعليم القرآن الكريم	٢٤
المبحث الثاني: جمعية مكنون لتحفيظ القران الكريم: النشأة والتطور والإسهامات التربوية	٢٨
المطلب الأول: قيم جمعية وأهدافها التربوية	٢٨
المطلب الثاني: الخطط الإستراتيجية والتنفيذية	٣٠
المطلب الثالث: البرامج والمخرجات التعليمية لجمعية مكنون	٣٢
المطلب الرابع: نماذج تطبيقية من المجمعات والمراكز التعليمية التابعة للجمعية	٣٣
المبحث الثالث: مفهوم القيم الشخصية وأهميتها	٣٧
المطلب الأول: مصادر القيم الشخصية	٤١
المطلب الثاني: أنواع القيم الشخصية	٤٤
المطلب الثالث: خصائص و أبعاد القيم الشخصية ومؤثراتها	٤٩
المطلب الرابع: أساليب وطرق تنمية القيم الشخصية	٥٣
الفصل الثالث: المنهج وطرق الدراسة	٥٧
منهج الدراسة	٥٧
مجتمع الدراسة	٥٧
خصائص أفراد عينة الدراسة	٥٨
أداة الدراسة	٦٥
الصدق والثبات	٦٩
صدق أداة الدراسة	٦٩
ثبات أداة الدراسة	٧٣
أساليب المعالجة الإحصائية	٧٦
أخلاقيات الدراسة	٧٨

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	٨٠
إجابة السؤال الأول	٨٠
القيم الذاتية (الفردية)	٨٣
القيم مع الآخرين (العلاقية)	٨٨
إجابة السؤال الثاني	٩٣
إجابة السؤال الثالث	٩٩
إجابة السؤال الرابع	١٠٢
إجابة السؤال الخامس	١٠٥
إجابة السؤال السادس	١٠٧
إجابة السؤال السابع	١١٠
إجابة السؤال الثامن	١١٣
إجابة السؤال التاسع	١١٨
إجابات أفراد العينة حول المقترحات التطويرية لتعزيز دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	١٢٠
الفصل الخامس: التوصيات	١٢٢
ملخص الدراسة	١٢٢
توصيات الدراسة	١٢٤
خاتمة	١٢٦
قائمة المراجع	١٢٧
المراجع العربية	١٢٨
المراجع الأجنبية	١٣٦
الملاحق	١٣٩
الملخص: باللغة الإنجليزية	I
المستخلص: باللغة الإنجليزية	V

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
٣-١	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	٦٢
٣-٢	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مسمى الدور الوظيفي	٦٣
٣-٣	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مسمى المؤهل العلمي	٦٤
٣-٤	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في التعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون	٦٥
٣-٥	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الموقع الجغرافي	٦٦
٣-٦	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير من مخرجات جمعية مكنون	٦٧
٣-٧	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم	٦٨
٤-١	دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	٨٤
٤-٢	دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية) لدى طلبتهم مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأقل	٨٩
٤-٣	دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأقل	٩٤
٤-٤	أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأقل	٩٩
٤-٥	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الجنس	١٠٣

٤-٦	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدور الوظيفي	١١١
٤-٧	الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون	١٢٢

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٣-١	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	٦٢
٣-٢	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مسمى الدور الوظيفي	٦٣
٣-٣	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي	٦٤
٣-٤	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في تعليم او العمل الإداري بجمعية مكنون	٦٥
٣-٥	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الموقع الجغرافي	٦٦
٣-٦	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير من مخرجات جمعية مكنون	٦٧
٣-٧	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير حضور دورات متخصصة	٦٨
٣-٨	وصف معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية	٦٩
٣-٩	تقسيم فئات مقياس ليكتر الخماسي	٧١
٣-١٠	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة دور معلمي جمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية مع الدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه الفقرة	٧٤
٣-١١	معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الجزء الأول من استبانة دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم والدرجة الكلية لذلك الجزء	٧٦
٣-١٢	معامل ألفا كرولباخ لقياس ثبات استبانة دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	٧٧
٣-١٣	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	٧٨

٤-١	استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	٨٣
٤-٢	استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية)لدى طلبتهم	٨٧
٤-٣	استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم	٩١
٤-٤	استجابات افراد عينة الدراسة حول أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون	٩٦
٤-٥	نتائج اختبارت (لعينتين مستقلتين) لفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الجنس	١٠٣
٤-٦	نتائج اختبار(كروسكال والاس) استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة	١٠٦
٤-٧	نتائج اختبار(تحليل التباين الآحادي) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة	١٠٨
٤-٨	نتائج اختبار(لعينتين مستقلتين) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية	١١١

	مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدور الوظيفي	
٤-٩	نتائج اختبار (تحليل التباين الآحادي) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الموقع الجغرافي	١١٤
٤-١٠	نتائج اختبار (تحليل التباين الآحادي) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدورات التدريبية	١١٦
٤-١١	نتائج اختبار (DunnettT3) للمقارنة الثنائية البعدية: للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الدورات التدريبية	١١٨
٤-١٢	نتائج اختبار (لعينتين مستقلتين) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون	١٢١

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة

إنَّ القرآنَ الكريم كلامُ الله تعالى، وهو أعظمُ كتابٍ أنزله الله على أشرفِ رسله، إلى خيرِ أمةٍ أُخرجت للناس، بأفضل الشرائع وأكملها وأسمحها. فالقرآن الكريم هو كلام الله المتعبَّد بتلاوته، المنزَّل بواسطة جبريل على النبي محمد ﷺ (الرومي، ٢٠٠٣). وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء: ١٩٥-١٩٢). قال سبحانه: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ (النساء: ١٠٥) جعل الله سبحانه وتعالى هذا الكتاب ليكون دستوراً للأمة، وهداية للخلق، " ونظاماً لكل جوانب الحياة، يحتكم إليه الناس في أعمالهم، ويقيسون عليه كل صغيرة وكبيرة في حياتهم، ويضبطون عليه سلوكهم وتصرفاتهم" (عبد ربه، ص٧، ١٨٩٣)، ويؤكد أبو شهبة (٢٠٠٣) القرآن هو هداية ربانية؛ لإصلاح الخلق، وشريعة سماوية لأهل الأرض. فهو التشريع الخالد والشامل، الذي يلبّي احتياجات الإنسان كافّة في أمور دينهم ودنياهم، من عقائد وأخلاق، وعبادات ومعاملات مدنية وجنائية، بالإضافة إلى ما يتصل بالاقتصاد والسياسة، والسِّلم والحرب، والمعاهدات بين الأمم. وفي كل ذلك يتسم القرآن بالحكمة والاتساق، فلا يعتريه خلل، أو تناقض، أو اضطراب.

ويُعدَ الاعتناء بالقرآن الكريم والتمسك به من أعظم العبادات التي تُقرّب المسلم إلى ربه، فهو كتاب الهداية والنور، الذي يرشد الإنسان إلى الخير، ويبعده عن الضلال، إنّ قراءة القرآن وتَدبُر آياته تُنزل على القلب الطُمأنينة والسكينة، وتُربّي النفس على الصبر والأخلاق الفاضلة (ابن كثير، ١٩٨٥؛ الشرباصي، ١٩٨٣). كما أنه على المسلم مصاحبة القرآن وتلاوته، فتلاوة القرآن أمرها عظيم، يتقرب بها العبد إلى ربه، يكتب له أجرًا على كلّ حرف يتلوه منه، ويصعدُ بها إلى منازل الجنة، ومنهم من يكون من أهل الله وخاصته، قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: يُقالُ لِصَاحِبِ القُرآنِ اقْرأ وارتقِ، ورتّلْ كما كُنت تُرتلُ في الدُنيا، فإن منزلتَك عند آخرِ آيةٍ تقرؤها. (أحمد١١/٤٠٣:٦٧٩٩) وعن أنس قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله أهلين من الناس قال: قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله، وخاصته "(ابن ماجه١/٢٠٦:٢١٥)، وللقرآن تأثير واضح على المتعلم، إذ إن الانخراط به يسهم في تقويم شخصيته وتنمية الجانب الإيماني لديه، حتى يصل إلى قمة الإيمان، التي

تنعكس بدورها على أدائه في العبادات وسلوكه اليومي، فنجد أن التزامه بحلقات التحفيظ يجعله متميزًا عن أقرانه، سواءً في تحصيله الدراسي أو في حياته اليومية.

فارتباط الطالب بهذه الحلقات يسهم في تنمية السلوك القيمي ؛ مما ينعكس إيجابًا على تعامله مع الآخرين وسلوكه الاجتماعي العام، بالإضافة إلى ذلك، يعزز لديه السلوك التعبدي والإيماني بشكل ملموس، وهو ما يؤثر إيجابيًا على من حوله (عبد الحكيم، ١٩٩٢؛ الظاهري، ٢٠٠٥). وتُولي المملكة العربية السعودية كتاب الله عناية ورعاية خاصة، من خلال تعليمه، والدعوة إليه، ونشر علومه، وتربية أبناء المسلمين عليه، باعتباره الدستور والمنهج، الذي ارتضاه الله لهذه الأمة. وقد اتّضح ذلك في وثيقة سياسة التعليم في المملكة، حيث جاء في الباب الثاني عند الحديث عن غايات التعليم وأهدافه العامة أن تعليم القرآن الكريم وغرس قيمه يُعدُّ من أهم الركائز التي تقوم عليها سياسة التعليم؛ لتحقيق بناء شخصية المسلم المتكاملة، وأن: " النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما" (الحقيل، ص٢٨١، ٢٠١٦). كما تتجلى هذه الرعاية في العديد من الصور العظيمة، حيث شُيِّد أكبرُ صرح طباعي في العالم لطباعة القرآن العظيم، وهو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، الذي أُصدر من خلاله ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى معظم لغات العالم (مجمع الملك فهد، ١٩٨٣).

كما شيدت الكليات والمدارس المتخصصة لتدريس القرآن الكريم، ونظّمت المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم، وتجويده وتفسيره، وخُصّصت لها الجوائز السخية والقيمة، والتي زادت من الإقبال على هذه المسابقات. كذلك شملت هذه الرعاية والعناية دعم وتشجيع مؤسسات تعليم القرآن الكريم مادياً ومعنوياً، " حيث قُررت لها الإعانات السنوية وسُهلت متطلباتها وحاجاتها، ومنحتها الأراضي لإنشاء مبانيها " (البدر، ص١١، ٢٠٠٠). وقد بلغ عدد الجمعيات ومراكز تعليم القرآن في جميع مدن المملكة وقراها نحو (٢٠٠) جمعية، تضم ما يقارب(٢١) ألف حلقة (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠٢٠).

تُعدّ جمعية مكنون لتحفيظ القرآن بالرياض، هي إحدى أكبر هذه الجمعيات، التي تضطلع بأدوار تعليمية متعددة لخدمة كتاب الله الكريم ، وحسن إعداد وتأهيل الدارسين والدارسات بها علميًا وشخصيًا، فقد اتضحّ من البيان الإحصائي للجمعية أن حلقات البنين وحدها يدرس بها ما يزيد عن (٥٤) ألف طالب، وقد وصل عدد الحافظين لكتاب الله منهم حوالي (١٣,٥٦٥) طالبًا عبر ما يزيد عن

(٦٠٥) حلقة دراسية، هذا عدا عن حلقات التعلم الافتراضية التي بلغ عددها ما يزيد عن (٣١٨٥) حلقة تقدم عبر ما يزيد عن (٢٣٠) مجمعًا قرآنيًا، وبلغ عدد الدارسات في المدارس النسائية ما يزيد عن (٨٩) ألف طالبة ، بلغ عدد الحافظات منهن لكتاب الله حوالي (١٦) ألف دارِسة ، وذلك من خلال ما يزيد عن (٧٣٠٩) حلقة قرائية (جمعية مكنون، ٢٠٢٥). وجمعية مكنون تأسست عام (١٣٨٦ هـ) في عهد الملك فيصل -رحمَه الله-، وقد سَعت الجمعية إلى إنشاء مجمّعات تعليمية متعددة، ومراكز ودور نسائية، ومدارس قرآنية في المساجد، ودور للملاحظة والأحداث، كما تقيم الجمعية علاقات تشاركية مع عدد من مراكز التدريب المتخصصة للعناية بتأهيل منسوبيها من معلمين، ومعلمات، وعاملين، وعاملات في قطاعاتها المختلفة.

وتعد القيم الشخصية من الركائز الأساسية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه داخل المجتمع، وهي مجموعة من المبادئ الأخلاقية والمعتقدات، التي توجّه الأفراد في حياتهم اليومية، مثل: الصدق، والأمانة، والاحترام، والتسامح، ويلعب المعلم دورًا محوريًا في تنمية القيم الشخصية، حيث يمثّل قدوة للطلاب من خلال تصرفاته وأقواله، ويعمل على غرس هذه القيم من خلال التفاعل اليومي، بالإضافة إلى ذلك يسهم المعلم في توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي والأخلاقي، من خلال مناقشة مواقف حياتية تُبرز أهمية القيم، وتشجيعهم على تطبيقها في حياتهم العملية. بالإضافة إلى ذلك، يشكِّل المناخ التعليمي الإيجابي الذي يخلقه المعلم عاملاً مهماً في تعزيز قيم التعاون، والمسؤولية، واحترام التنوع. وتشير الدراسات (وزة،٢٠١٧؛ غانم،٢٠١٨) إلى أن القيم التي يُعلّمها المعلم تبقى مع الطلاب طيلة حياتهم؛ مما يجعل دوره أساسياً في بناء مجتمع أخلاقي ومتماسك.

مشكلة الدراسة

يرى الخبراء أن تنمية القيم الشخصية للطالب أو الطالبة يتعلق بمجموعة ديناميكية منظمة من السمات والخصائص المرتبطة بالدوافع، والسلوك، والعواطف، والأفكار، والمشاعر (Tapu,2001;Fleeson, 2004; Engler,2008;Shoda;2009) وأن تنمية القيم الشخصية تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: وجدانية، ومعرفية، وحركية، كما تمّت الإشارة إلى أن البيئة المحيطة والعوامل الوراثية لها دور مهم وحاسم في تشكيل هذه الأبعاد؛ مما يعكس الأثر المتداخل بين الطبيعة والتنشئة على القيم الشخصية للفرد. فقد اتضح من دراسة زغلول عام (٢٠١٠) أن سمات الشخصية تتباين من متعلم إلى آخر، وأن موضوع التكوين الشخصي للمتعلم يتجّه إلى أن يكون انعكاسًا لسماته وخصائصه وصفاته.

تشـير الدراسـات إلى أهمية تنمية القيم الشـخصـية والفضـائل الأخلاقية في تحقيق النجاح الشخصي والرفاه النفسي. وفقًا لبارك وبيترسون (٢٠٠٦)، تعدُّ الفضائل مثل: اللطف، وضبط النفس، والتفاؤل مؤشـرات مهمة للنجاح، وتؤثر الأنظمة التعليمية التي تدمج تعليم القيم بشـكل كبير في تعزيز هذه الفضـائل لدى المتعلمين. كما يرى ليكونا (١٩٩١) أن تنمية القيم الأخلاقية لا تَقِلُّ أهمية عن المهارات الأكاديمية، إذ تسـهم في تربية مواطنين مسـؤولين وأخلاقيين. ومن جانب آخر، يشـير ماكليلاند وآخرون (٢٠١٥) إلى أن البيئة المحيطة، بما في ذلك المدارس، تلعب دورًا كبيرًا في تشـكيل المهارات الاجتماعية، والعاطفية، والمعرفية للمتعلمين. كما بيّنت دراسات كل من (العيسـوي، ٢٠٠٥؛ عطا الله، ٢٠٠٧؛ جير، ٢٠٠٨) أن الدراسـات المتعلقة بالشـخصـية وسـماتها أظهرت أن تنمية القيم الشـخصـي للمتعلم أو المتعلمة يتأثر بالمكونات الذاتية لكل منهما.

العديد من الطلاب والطالبات في المؤسـسـات التعليمية قد تبدر منهم أو منهن سـلوكيات لا تتفق مع بعض سـماتهم. فقد يظهر بعض هؤلاء اسـتجابات انفعالية في بعض المواقف، أو بعض الأحاسـيس بـالنقص والقلق، وتقلـب المزاج والخجـل والخوف (الروتيع والشـريفي،٢٠٠٣؛ العيسـوي، ٢٠٠٥؛ الروتيع، ٢٠٠٧؛ سـليمان، ٢٠٠٩)، ويرى العديد من الملاحظين لنتائج الطلبة والطالبات في جمعيات تحفيظ القرآن وعلومه أن السمات الشخصية و التنمية الشخصية لهؤلاء الطلبة يغلُب عليها الصفات الإيجابية، مع ذلك فبعض هؤلاء قد تغلب على سـلوكياتهم العزلة والانطواء، أو ما يسـميه البعض الاكتفاء الذاتي، الذي يعني الانعزال، وعدم طلب المسـاعدة، أو العطف، أو التشـجيع من الآخرين، أو رفض الانصياع لنصائح غيرهم، أو حتى شـدة الاعتماد على النفس في حل مشكلاتهم، لكن العديد من هؤلاء يعيشـون متفائلين منفتحين وتكون لـديهم خصـائص واقعية ومثالية، على أن بعض هؤلاء الملاحظين لـديهم وجهـات نظر مختلفـة حيـالهم (الخميس، ٢٠٠٨؛العبـد اللطيف، ٢٠١٠؛هـارون، ٢٠١٢).

إن دور المؤسـسـة التعليمية في بناء شـخصـية المتعلم يسـتهدف التكوين النفسـي، والمعرفي، والاجتماعي، والبدني بالدرجة الأولى. وتتضـمن هذه الميادين جوانب قيمية وأخلاقية؛ من أجل التوصـل إلى الصيغ المناسبة لتمكين المتعلم من العيش مع مجتمعه باسـتقلالية، وتشاركية، وانتمائية، وتكاملية مع المؤسـسـات المجتمعية الأخرى، و-خاصـة- الأسـرة، كما تغطي هذه الجوانب إكسـاب المتعلم الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والانضـباط، و حفظ حقوق الغير، والقيام بالدور أو الأدوار المنوطة به، وحُسـن التكيف مع ظروف المجتمع الحالية والمسـتقبلية، واكتسـاب المهارات اللازمة للتفاعل والتواصل، والإنجاز، والتعبير عن الذات، والتوافق الاجتماعي والنفسي، والاسـتعداد للحياة الجامعية

والمهنية، علاوة على امتلاك المتعلم القدرة على ضبط الدوافع والانفعالات، والوصول إلى مستوى النضج، وإدراك المواهب والقدرات الخاصة، وتوجيهها ورفع مستواها ، والمقدرة على التفكير، وامتلاك المهارات الحياتية المختلفة (Shoda, 2009).

وفي نظر بعض الخبراء، فإن هناك منظومات متعددة تجسد التكوين الشخصي للمتعلم. فهناك من يرى أن أبرز عناصر التكوين الشخصي هي: الجوانب المعرفية، والجوانب الوجدانية، والجوانب السلوكية والمهارية (سالم،١٩٩٨).

وهناك(Fleeson,2004;Shoda,2009) من يقُسّم منظومة التكوين الشخصي للمتعلم إلى كل من: الجانب المعرفي، والجانب المهاري، والجانب القِيَمي، ويتم إبراز الجانب البدني والحركي كذلك، وعمومًا فإن المقصود بالمجال المعرفي هو: التكوين الفكري والثقافي للطالب أو المتعلم، أما الجانب الوجداني: فيشمل العواطف والانفعالات، بينما يعطي الجانب المهاري والسلوكي: مهارات التعايش والقيم، ومن المعروف أن الدراسات الشخصية تشمل الفرد وعملياته النفسية الرئيسية، ودراسة الفروق الفردية، ودراسة الطبيعة الإنسانية، وعلاقة هذه الأبعاد بالوراثة والبيئة. إذ إن الشخصية هي: مجموعة من السمات والخصائص الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والبدنية، التي تشكل الفرد خلال مراحل حياته من حيث: العادات، والدوافع، والميول، والعواطف، والمعتقد، والأفكار، والاستعداد، والقدرات والمشاعر، والأحاسيس، وأوضح (شعلة،٢٠٣٤) أن التكوين الديني للفرد ذو أثر بالغ على التكوين الشخصي للمتعلم. فشخصية المتعلم وفق المنظومة الدينية هي عبارة عن كلٍّ متكامل من المكونات القائمة على الإيمان، والقيم، والمبادئ، وفق شرح الخالق جلّ في علاه تجعل المتعلم قادرًا على التفاعل مع محيطه بما يساعده على التوافق والإحساس بجودة حياته. وبهذا تكون أبعاد الشخصية الإيمانية مرتبطة تمامًا بالفطرة التي فَطر الله الناس عليها.

والدور التربوي لجمعيات تحفيظ القرآن في تنمية الشخصية، أو في تنمية القيم للدارس أو الدارسة هو دور حيوي جوهري. إذ إن الموضوع ليس مجرد اكتساب مهارات حفظ القرآن فقط، وإنما يشمل ذلك اكتساب أخلاق القرآن. وقد أظهرت دراسة (الجهني،١٩٩٩؛ الظاهري ،٢٠٠٥؛ عبدالحكيم،١٩٩٨؛ الغميطي،١٩٩٥) أن أحد أهم الأدوار التربوية لجمعيات وحلقات تحفيظ القرآن هو الارتقاء بالجوانب الشخصية لهؤلاء الحفظة ذكورهم وإناثهم. كما بين (الهويمل ،٢٠٠٠؛ الثبيتي، ٢٠٠٣؛ الزهراني،٢٠٠٥؛ المحمدي ،٢٠٠٥) أن جمعيات تحفيظ القرآن تستند إلى مبدأ الجمع بين الحفظ الدقيق للقرآن الكريم، وامتلاك الخصائص الشخصية المستمدة من بيئة الحلقات القرآنية.

وأفادت نتائج بعض الدراسات الميدانية التي تم إجراؤها على الأهالي الذين يدرس أبناؤهم أو بناتهم في مدارس تحفيظ القرآن وحلقات التحفيظ أن هناك ارتباطًا وشعورًا إيجابيًا تجاه ما اكتسبه الأبناء من اتجاهات، ومهارات، ومعارف بهذه المدارس والحلقات، وأن كلًا من المعلمين والمعلمات بهذه المؤسسات لهم إسهامات مميزة في التكوين الشخصي لهؤلاء الأبناء (اللجنة التعليمية بالقسم النسائي، ٢٠٠٥)، (الأمين، ٢٠٠٠؛ احمد،٢٠٠٠؛ علام ٢٠٠٥؛ الطيار، ٢٠٠٥؛ الدليجان، ٢٠٠٧). ومع ذلك، فإن هناك بعض القصور عند بعض الطلبة في امتلاك الخصائص والسمات، التي تجسد أخلاق القرآن، بعضها يعود إلى عدم بذل الجهد المناسب للتعلم، وبعضها يعود إلى انشغال الذهن بالمتغيرات الحديثة والمعاصرة، وبعضها يعود إلى جوانب أسرية أو مدرسية، وبعضها قد يعود إلى سوء تقدير الوقت وحسن استثماره. وهناك نسبة من الدارسين والدارسات من غير المواطنين الذين قد تكون لديهم مصاعب أخرى (السواط،٢٠٠٦).

وأظهرت دراسة الغامدي (٢٠١٦) أن الحلقات القرآنية لا تقتصر على تحفيظ النصوص، بل تسهم بفعالية في تشكيل منظومة القيم الأخلاقية لدى الطلبة، من خلال القدوة التربوية، والأساليب التعليمية القائمة على الحوار والموعظة، إذ يمكن استثمار هذا الجانب لدعم فرضية أن معلمي التحفيظ يؤدون دورًا جوهريًا في بناء القيم الشخصية للمتعلمين، كما أشارت دراسة النجدي (٢٠١٥) إلى وجود فروق بين أساليب تعليم القيم بين المدارس النظامية، والحلقات التابعة للجمعيات الخيرية. فبعض الدراسات بينت أن التركيز في الجمعيات يكون أعلى على القيم الإيمانية والسلوكية المباشرة.

يبرُز دور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في بناء شخصية متوازنة للدارسين والدارسات، إذ يُعزز الجمع بين الحفظ الدقيق للقرآن الكريم وتنمية الجوانب القيمية والسلوكية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه هذه الجمعيات، منها: اختلاف مستويات الاستفادة بين الطلاب والطالبات، وتأثيرُ الدّعم والتشجيع، الذي يتلقونه من محيطهم الأسري والاجتماعي.

في ظل هذه الأبعاد، تتضح أهمية دراسة الدور الذي يقوم به معلمو جمعيات تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية للطلبة، -خاصة- في ظل التحولات الاجتماعية والتحديات الراهنة. وفي ضوء ذلك تتضح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: -

ما دور معلمي تحفيظ القرآن بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

س١/ ما واقع معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم؟

س٢/ ما أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون؟

س٣/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى)؟

س٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير المؤهل العلمي (ثانوية عامه/ دبلوم/ بكالوريوس شرعي/ بكالوريوس علمي/ دراسات عليا)

س٥/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الخبرة (أقل من ٥سنوات/ما بين ٥-١٠سنوات/ أكثر من ١٠سنه)

س٦/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الدور الوظيفي (مساعد معلم/ معلم/ مشرف حلقة/ مشرف تعليمي/ رئيس قسم شؤون طلاب/مشرف عام)

س٧/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الموقع الجغرافي (شرق الرياض/ شمال الرياض/ وسط الرياض/ غرب الرياض/ جنوب الرياض)

س٨/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفقا لمتغير الدورات التدريبية (لم يحصل على تدريب / أقل من ٥ دورات/ أكثر من ٥ دورات)

س٩/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون وفقا لكون المعلم من مخرجات جمعية مكنون (نعم/ لا)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تمثل هذه الدراسة محاولة علمية لفهم الدور التربوي الذي يقوم به معلمو جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، بوصفهم عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية المؤثرة في بناء شخصية المتعلم.

٢. تنبع أهمية الدراسة من تركيزها على بيئة تعليمية ذات طبيعة خاصة، هي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، التي تُعد من أبرز المؤسسات التربوية في المجتمع، وتسهم بفاعلية في ترسيخ القيم الإسلامية وتنمية السلوك القويم.
٣. تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتربية القيمية من خلال تناولها لدور معلمي التحفيظ في غرس القيم الشخصية، وهو جانب لم يُدرس بشكل كافٍ في السياق الميداني المحلي.
٤. يُتوقع أن تُسهم نتائج الدراسة في تطوير البرامج التدريبية والتربوية الموجهة لمعلمي جمعيات التحفيظ، بما يعزز كفاءتهم في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.
٥. تكتسب الدراسة أهميتها من إمكانية الإفادة من نتائجها في تطوير السياسات والممارسات التربوية داخل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، بما يدعم تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية.
٦. تُبرز الدراسة العلاقة التكاملية بين تعليم القرآن الكريم وتنمية القيم الشخصية، مما يعمق الفهم التربوي لدور معلمي التحفيظ في بناء الإنسان المتكامل فكرًا وسلوكًا.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة التعرف على دور معلمي جمعية مكنون لتعليم القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم بالعاصمة الرياض، وتحديدا تستهدف الآتي:

١. تحديد واقع معلمي تحفيظ القرآن بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.
٢. التعرف على أهم التحديات التي تواجه تنمية القيم الشخصية لدى طلبة برنامج جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم.
٣. استكشاف فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس، الدور الوظيفي، الموقع الجغرافي، الدورات التدريبية، كون المعلم من مخرجات الجمعية).

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة

سوف أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه، "عبارة عن دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً" (عبيدات وآخرون،١٩٩٥،ص١٨٧)، وذلك من خلال تحليل الوثائق والتقارير. وكما سعى الباحث لإستخدام المنهج الوصفي المسحية تمثل أسلوبًا بحثيًا يعتمد على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة

بظاهرة أو موضـــوع معين. يهدف هذا النهج إلى فهم طبيعة الظاهرة قيد الدراســـة، وتحديد حالتها الراهنة، مع التركيز على اســـتكشـــاف نقاط القوة والضـــعف فيها. ويســـهم ذلك في تقييم مدى ملاءمة الوضـــع الحالي، وتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى إجراء تعديلات أو تغييرات أســـاســـية أو جزئية. (عبيدات وآخرون، ١٩٩٥،ص١٨٩) وذلك لكشـــف دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية.

ثانيا: حدود الدراسة

الحدود الزمانية:

تجرى الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٤٦هـ (٢٠٢٥م).

الحدود المكانية:

تنحصر الدراسة في جانبها الميداني على جمعية مكنون لتعليم القرآن الكريم بالعاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية:

تركز الدراسة على دور معلمي جمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم بالعاصمة الرياض.

وتتضح جوانب الدور المستهدفة، كالآتي:

(القيمة الدينية، القيمة النظرية، القيمة الجمالية، القيمة الاجتماعية، القيمة الوطنية)

وفق مقياس (Allport et al.,1931) وتعد هذه القيم الأقرب لطبيعة دور معلم تحفيظ القرآن الكريم.

ثالثا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراســـة من جميع معلمي ومعلمات وقيادات برامج جمعية مكنون لتعليم القرآن وعلومه الذين يعملون في المجمعات والدور النســـائية المرتبطة بالجمعية بمدينة الرياض، وعددهم بحسب إحصائية عام ١٤٤٥هـ (مكنون،٢٠٢٥) (١٥,٣٦٧) معلما ومعلمة.

رابعا: أدوات الدراسة

١. المقابلة العلمية هي أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة تســـاؤلات البحث أو اختبار فروضـــه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه

بغرض طرح عدد من الأسـئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث " ويقوم الباحث الحالي بإجراء المقابلة مع عينة من قيادات الجمعية.

٢. كما يقوم الباحث بتطبيق استبانة لجمع البيانات من معلمي ومعلمات جمعية مكنون بالعاصمة الرياض، وقيادات الجمعية تخضع قبل التطبيق الفعلي لإجراءات حساب الصدق والثبات.

خامسا: الأساليب الإحصائية

سوف يتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في الدراسة كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات الفروق وأساليب لتحليل المقابلات، وألفاكرونباخ علاوة على الرزمة الإحصائية spss.

مصطلحات الدراسة

القيم الشخصية:

" هي المبادئ والمعتقدات الأخلاقية والذاتية التي تشكل سلوك الفرد وقراراته. هذه القيم تعكس ما يعتبره الشخص مهمًا أو مفيدًا في حياته، مثل الصدق، والاحترام، والمثابرة. يتم تنمية هذه القيم من خلال التربية، التعليم، التجارب الحياتية، والتأمل الذاتي، وهي أساسية لتطوير الهوية الشخصية والمساهمة في التفاعل الاجتماعي البنّاء" (Schwartz. , S. p4. 2012)

ويقصد به في هذه الدراسة إجرائيا: هو دور معلمي حلقات جمعية مكنون في تنمية القيم الدينة والنظرية والجمالية والاجتماعية والوطنية لدى طلبتهم.

الفصل الثاني
مراجعة الأدبيات

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل بالقسم الأول منه الدراسات السابقة التي تشمل على الدراسات التي تهتم لدور المعلم وجمعيات تعليم القرآن، وعلى الدراسات التي تتصل بتنمية القيم الشخصية، ثم القسم الثاني الإطار المفاهيمي للبحث والذي تم عرض المفاهيم النظرية بالمبحث الأول جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية: النشأة والأهداف والإسهامات التربوية، وفي المبحث الثاني جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم: النشأة والتطور والإسهامات التربوية، والمبحث الثالث بتمثل في مفهوم القيم الشخصية وأهميتها، كما يلي:

اولاً: الدراسات السابقة

تناول الباحث في هذه الدراسة عرضاً وتحليلاً للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف تحقيق أسئلة الدراسة وأهدافها وصياغة فروضها. وقد تم استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث من منظور زمني وتصنيفي. وبناءً على ما سبق، تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين:

الدراسات التي تناولت دور المعلم وجمعيات تحفيظ القرآن.

دراسة البطاطي (٢٠١٤) بعنوان: الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجده دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلاب.

استهدفت الدراسة الكشف عن واقع الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية بجدة من وجهة نظر الطلاب، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل البيانات الميدانية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الجانب الأخلاقي هو الأكثر اهتمامًا من قبل المعلمين وفقًا لرؤية الطلاب، يليه الجانب الإيماني، بينما كان الجانب الصحي الأقل اهتمامًا. ومن أبرز التوصيات التي قدمتها الدراسة ضرورة إعداد برنامج دبلوم تربوي خاص لمعلمي الحلقات، وتشجيع المعلمين المتميزين معنويًا وماديًا.

دراسة السواط (٢٠٠٦) بعنوان: الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف استهدفت الدراسة التعريف بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، وحلقاتها وأنشطتها، مع التركيز على القسم النسائي وتقديم تصور لتطوير أداء الجمعية. استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لتقييم نشاطات الجمعية. من أبرز النتائج أن الجمعية تلعب دورًا تربويًا كبيرًا في تحسين سلوكيات الطلاب بجانب تعليم القرآن. التوصية الأهم كانت التركيز على تحسين جودة البرامج المقدمة، وتوسيع حلقات التحفيظ في مختلف أنحاء المحافظة.

دراسة الظاهري (٢٠٠٥) بعنوان: الإسهامات التربوية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة استهدفت الدراسة التعريف بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، وحلقاتها ومراكزها المختلفة، بما في ذلك معهد الإمام الشاطبي والقسم النسائي. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لتوثيق نشاطات الجمعية وتطورها. من أبرز النتائج أن الجمعية تسهم بشكل كبير في تنمية سلوكيات النشء بجانب تحفيظ القرآن. التوصية الأهم كانت الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات، وزيادة الاهتمام الإعلامي بأنشطتها.

الدراسات التي اهتمت بتنمية القيم الشخصية

دراسة السبيعي (٢٠٢٤) بعنوان: دور المدارس الثانوية في تنمية قيم الشخصية الإيجابية لدى طلابها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات في ضوء التربية الإسلامية.

هدفت الدراسة على التعرف بدور المدرسة الثانوية و اثرها في تنمية القيم الشخصية الإيجابية لدى الطلاب على ضوء التربية الإسلامية، من خلال التعرف على أدوار كل من المعلم والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية، وطبقت الدراسة على عينه مكونه من (١٣٦) مشرف ومشرفه بإدارة التعليم بمحافظتي وادي الدواسر والسليل، توصلت الدراسة الى نتائج عديدة من أهمها: ان المشرفين والمشرفات الذين شاركوا في الدراسة يرون ان المدرسة الثانوية تقوم بدورها في تنمية القيم القيم الشخصية الإيجابية، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي من شأنها ان تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الشخصية الإيجابية، ومنها مايلي: توفير الجو الاجتماعي المناسب من خلال تشجيع العلاقة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع، توطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات المجتمع التربوية كالأسرة والمسجد والاعلام لتنمية قيم الإيجابية

دراسة الراشدي (٢٠١٣) بعنوان: القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري لدى مديري المدارس الثانوية هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم الشخصية التي يمتلكها مديري المدارس الثانوية وعلاقتها باتخاذ القرار وإذا ما كانت هذه القيم تختلف تبعا لمتغيرات، وذكر الباحثة عدد من المتغيرات ومنها (الجنس، التخصص، مدة الخدمة، الحالة الاجتماعية...)، تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) مديرا ومديرة تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت على مقياس (البورت وفرنون و ليندزي)، وكان من النتائج ان لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى

لمتغير السكن، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية والاقتصادية لصالح الاناث تبعا لمتغير الجنس، ومن التوصيات على المديريات العامة للتربية اتخاذ معايير علمية دقيقة في اختبار مدراء المدارس بعد تعريضهم الى العدد من الاختبارات التي تسهم في عملية نجاح مدير المدرسة، ومن المقترحات اجراء دراسة مماثلة على مدراء المدارس الابتدائية

دراسة آل عبد اللطيف (٢٠١٠) بعنوان: أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على تحصيل الدراسي والقيم الخُلقية هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التحاق الطلاب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ومستويات التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي في جمع البيانات. خلصت النتائج إلى أن التحصيل الدراسي يرتفع كلما زادت مدة التحاق الطلاب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم، كما أن الطلاب الملتحقين بها يتسمون بتوفر القيم الأخلاقية. أوصت الدراسة بضرورة تشجيع وتحفيز الطلاب للانضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن من قبل المعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى معالجة المعوقات التي قد تعيق التحاقهم بهذه الحلقات.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية يتبين:

- أن الدراسة الحالية ركزت على تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب من خلال أدوار معلمي ومعلمات جمعية مكنون، بينما الدراسات السابقة تناولت موضوعات قريبة ولكنها تختلف في الأهداف، حيث ان دراسة البطاطي (٢٠١٤) تناولت دور معلمي الحلقات في تعزيز القيم الأخلاقية والإيمانية لدى الطلاب ، و دراسة السواط (٢٠٠٦) ركزت على المعلمات بحلقات تحفيظ القرآن، ولكن مع تركيز على تحسين الأداء التعليمي، ودراسة آل عبد اللطيف (٢٠١٠) سلطت الضوء على العلاقة بين حلقات التحفيظ والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة السواط (١٤٢٨هـ) ودراسة الظاهري (٢٠٠٥) في كونها ركزت على المعلمين والمعلمات مع اختلاف ان الدراسة الحالية شملت جميع المعلمين والمعلمات بجميع مستوياتهم الوظيفية، بينما ركز دراسة البطاطي (٢٠٠٦) ودراسة آل عبد اللطيف (٢٠١٠) على الطلاب فقط.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البطاطي (٢٠١٤) في استخدام المنهج الوصفي، ومع دراسة السواط(٢٠٠٦) في استخدام المنهج التحليلي، بينما استخدمت دراسة الظاهري (٢٠٠٥) المنهج التاريخي.

- من حيث أدوات الدراسة يلاحظ اتفاق بين الدراسة الحالية ودراسة البطاطي (٢٠١٤) ودراسة السواط (٢٠٠٦) في استخدام الاستبيانات ومع دراسة الظاهري (٢٠٠٥) في توثيق تاريخي وتحليل الوثائق.

أوجه استفادة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- استعانت بنتائج الدراسات التي استخدمت الاستبانة، فصممت أداة قياس متكاملة للجوانب الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والتربوية.
- انطلقت من نتائج تؤكد أهمية الدور التربوي لمعلمي التحفيظ، وعمّقت البحث في بعد تنمية القيم الشخصية.
- وظفت توصيات مثل إعداد برامج تأهيلية للمعلمين لتطوير مقترحات عملية تناسب واقع جمعية مكنون.
- أفادت من تجارب جمعيات مختلفة (جدة، الطائف، وادي الدواسر، السليل) لتحديد موقع جمعية مكنون ضمن الإطار العام لجمعيات التحفيظ في المملكة

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- ركزت على تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب من خلال أدوار معلمي ومعلمات جمعية مكنون، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بوضوح.
- شملت جميع المعلمين والمعلمات بمختلف مستوياتهم الوظيفية، بخلاف الدراسات التي اقتصرت على الطلاب أو مناطق محددة.
- جمعت بين المنهج الوصفي والتحليلي لتحقيق فهم أعمق لواقع الدور التربوي للمعلمين.
- اعتمدت إطارًا نظريًا متكاملًا يجمع بين الأسس التربوية والإسلامية والنفسية في تفسير أثر المعلم في تنمية القيم.
- تناولت جمعية مكنون بالرياض بوصفها نموذجًا متميزًا بين الجمعيات القرآنية، مما يجعل نتائجها قابلة للإفادة والتعميم.

ثانياً: الإطار المفاهيمي

المبحث الأول:

جمعيات تعليم القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية: النشأة والأهداف والإسهامات التربوية

- **المطلب الأول: نشأة وتطور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية**
- **المطلب الثاني: أهداف جمعيات تحفيظ القرآن الكريم**
- **المطلب الثالث: الإسهامات التربوية لجمعيات تعليم القرآن الكريم**

المبحث الأول:

دور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وإسهاماتها التربوية

تمهيد:

تُولي المملكةُ العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه؛ إدراكًا منها لأهمية هذا الكتاب العظيم في بناءِ الفرد والمجتمع، وتعزيز القيم الإسلامية، وترسيخ المبادئ التربوية في النفوس. وقَد أُنشئتْ العديد من الجمعيات المتخصصة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة؛ لتقوم بدور ريادي في هذا المجال، لا سيما في الجوانب التعليمية، والتربوية، والاجتماعية، والثقافية. إذ تُمثّلُ هذه الجمعيات امتدادًا لرؤية المملكة في خدمة القرآن الكريم وأهله، إذ تُعَدُّ الحاضنَ المؤسسي الذي ينهض برسالة القرآن، ويُعنى بتحقيق التكامل بين الحفظ والفهم والعمل. وفي ضوء هذا الاهتمام، يتناول هذا المبحث نشأة جمعيات تعليم القرآن الكريم في المملكة، وأهدافها، والجهود التي تبذلها الدولة في دعمها، إلى جانب إبراز الإسهامات التربوية التي تقدمها هذه الجمعيات، ولا سيما في مجال تعليم المرأة.

المطلب الأول: نشأة وتطور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

أَوْلَت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها اهتمامًا كبيرًا بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه. وقد قَدّمت دعمًا مؤسسيًا واسعًا لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، انطلاقًا من كون القرآن الكريم، والسنة النبوية هما أساس التشريع في الدولة؛ الأمر الذي يجعل العناية بهما جزءًا من الهوية الدستورية، والسياسات الثقافية والتعليمية.

بدأت فكرة إنشاء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من مبادرات أهلية مباركة، إذ انطلقت من المساجد وحلقات التعليم التقليدية، مدفوعةً بروحٍ دينية عالية لدى المجتمع، ورغبةً في خدمة كتاب الله عز وجل. ومع مرور الوقت، تحوّلت هذه المبادرات إلى كياناتٍ رسميّة غير ربحية، تخضع لإشراف مؤسسي وتنظيمي، حيث تأسست أول جمعية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة مكة المكرمة عام (١٣٨٢هـ)، برعاية مباشرة من الملك فيصل بن عبد العزيز-رحمه الله- لتكون نقطة تحول في تنظيم التعليم القرآني، وتدشين مرحلة جديدة من العمل المؤسسي المنظم.

وقد تتابع تأسيس الجمعيات في مختلف مناطق المملكة، مثل: جمعية المدينة المنورة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم التي تأسست عام (١٣٨٣هـ)، إذ شَهِدت نموًا كبيرًا في برامجها التعليمية، حيث تضم اليوم أكثر من (١٣٦) مدرسة قرآنية، بما في ذلك الأقسام النسائية، وأسهمت في تخريج آلاف

الحفّاظ والمعلمين (الجمعية الخيرية، ٢٠٢٥). كما برزت جمعية مكنون بالرياض كنموذج ريادي في التوسع الجغرافي والبرامجي، إذ تقدم خدمات تعليمية متكاملة تشمل: الحلقات الحضورية والرقمية؛ الأمر الذي جعلها من أكبر الجمعيات من حيث عدد المراكز والطلاب.

وقد ترجمت المملكة هذا الاهتمام إلى عمل مؤسسيّ متكامل، تجلّى في رعاية القيادة السعودية للمبادرات القرآنية الكبرى، مثل: إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وإقامة المسابقات المحلية والدولية، وتطوير مناهج تعليمية تدمج القرآن وعلومه في جميع المراحل الدراسية، بما يعكس الالتزام الرسمي بتحفيظ القرآن ونشره في المجتمع (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ٢٠٢٥). ويُبرز هذا الدعم المؤسسي أن المملكة لم تقتصر جهودها على الجمعيات فحسب، بل امتدت لتشمل بناء البنية التحتية التعليمية المرتبطة بالقرآن الكريم، فالمملكة اهتمت بتأسيس برامج تعليمية متكاملة في المدارس الحكومية والخاصة، إضافة إلى كليات متخصصة ومعاهد قرآنية؛ بهدف تخريج حفظة، وباحثين، ومعلمين مؤهلين في علوم القرآن، بما يضمن استدامة التعليم القرآني وفاعليته داخل المجتمع وخارجه (الجامعة الإسلامية ، ٢٠٢٥م).

علاوة على ذلك، شمل الدعم تقديم التمويل اللازم للجمعيات، ووضع إطار تنظيمي يكفل الاستقرار والاستمرارية في عملها. وقد كان لطباعة المصحف الشريف دور محوري في هذا السياق، حيث بدأت المملكة هذه الخطوة في عام(١٣٦٩هـ)، ثم أنشأت مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام (١٤٠٥هـ)؛ ليكون مركزًا عالميًا لطباعة المصحف، وتوزيعه بمختلف الترجمات؛ الأمر الذي يسهم في نشر القرآن في الداخل والخارج على نطاق واسع (سبق، ٢٠٢٣م؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٢٥م).

وفي ميدان التعليم، أدرجت المملكة تعليم القرآن ضمن المناهج الدراسية لجميع المراحل، مع تأسيس كليات ومعاهد متخصصة، مثل: كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد القرآن الكريم التابع للحرس الوطني. وتهدف هذه المؤسسات إلى إعداد معلمين، وحفّاظٍ مؤهلين، وتسهيل إتاحة التعليم القرآني عبر برامج مرنة، وإلغاء الرسوم الدراسية عن الحلقات القرآنية؛ مما يضمن دمج التعليم القرآني في المنظومة التعليمية بشكل فعال ومستدام (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٩م). وعلى صعيد المسابقات القرآنية، تُعزّز المملكة مكانتها عالميًا من خلال تنظيم مسابقات مرموقة مثل: مسابقة الملك عبد العزيز الدولية، التي أُطلقت عام (١٣٩٩هـ)، وتَصِل جوائزها إلى (ملايين) الريالات، إضافة إلى رعاية مسابقات أخرى محلية ودولية، مثل: مسابقة "عطر الكلام" وجائزة تنزانيا الدولية. وتساعد هذه المسابقات على تحفيز الطلاب والطالبات، وتعزيز روح التنافس

الشـــريف والانتماء لكتاب الله عز وجل، كما تُســـهم في إبراز المواهب القرآنية على المســـتويين الوطني والدولي (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٥م؛ سبق، ٢٠٢٣م).

وقد اتّسـع الاهتمام إلى نشـر القرآنِ عالميًا، من خلال توزيع المصحف الشـريف مترجَمًا، وورقيًا، وإلكترونيًا إلى عشرات الدول والمؤسسات الدينية والتعليمية، إضافة إلى دعم الكليات والمعاهد القرآنية في الخارج، واسـتضافة المتسـابقين من مختلف أنحاء العالم؛ الأمر الذي يعزز التواصل القرآني الدولي، ويضـــمن نقل الثقافة القرآنية والتربية القرآنية إلى مختلف الشـــعوب (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٢٥م).

ومع تطور البنية التنظيمية في المملكة، تمّ ضـــم هذه الجمعيات تحت مظلة وزارة الشـــؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ثمّ لاحقًا أصبحت تحت إشراف المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي؛ مما أتاح لها الاسـتفادة من الدعم الحكومي، ووضـع لوائح تنظيمية ومعايير جودة، تضـمن كفاءة الأداء واسـتدامة العمل. وقد سـاهم هذا التنظيم في انتشـار الجمعيات لتشـمل جميع مناطق المملكة، إذ بلغ عدد الجمعيات المتخصـــصـــة في تحفيظ القرآن الكريم أكثر من (١٠٠) جمعية بحلول عام (١٤٤٥هـ). (وزارة الشـؤون الإسـلامية، ٢٠٢٥م)؛ مما يعكس حرص المملكة على تعزيز التعليم القرآني، وتحويله إلى نموذج للعمل الخيري المؤسسي المنظم.

ولم يقتصـر التطور على الجانب الإداري، بل شـمل أيضًـا التحول الرقمي، حيث واكبت المملكة وجمعياتها التطورات التقنية الحديثة؛ لتسـهيل تعليم القرآن الكريم. فأُطلقت مبادرات رقمية متقدمة مثل: المقرأة الإلكترونية، التي تتيح تعليم القرآن عن بعد بإشـراف معلمين متخصـصـين، إضـافة إلى تطبيقات الهواتف الذكية التي تحتوي على النص القرآني مع التفسـير، والترجمة الصـوتية والمرئية، وأدوات تعليم التجويد، والمصاحف الإلكترونية القابلة للبحث. كما أُنشئت منصات تعليمية إلكترونية لحلقات التحفيظ عن بُعد، ودورات تدريبية للمُقرئين، وبث مباشـر للمسـابقات القرآنية؛ الأمر الذي وسّـع دائرة المسـتفيدين داخل المملكة وخارجها، وعزز من إمكانية الوصـول إلى التعليم القرآني لكل فئات المجتمع (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ٢٠٢٥م؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٢٥م).

ومع امتداد هذه المسـيرة التحفيزية من حلقات المسـاجد إلى مؤسـسـات منوطة بتنظيم العمل القرآني، حصل تحول نوعي في أهداف ومنهجية الجمعيات، فلم تعدِ الغاية مقتصرة على الحفظ المجرّد فحسـب، بل امتدت لتشـمل بناء برامج تربوية متكاملة تُؤهل الحافظ علميًا وسـلوكيًا، وأولت المملكة اهتمامًا خاصًـا بتعليم المرأة القرآن الكريم، فأنشـأت مدارس نسـائية متخصـصـة تحت إشـراف

الجمعيات الخيرية، مع توفير بيئة تعليمية آمنة تشجع الفتيات على التعلم والتميز. وأشارت الدراسات إلى أن هذه الجهود أسهمت في تمكين المرأة دينيًا وتربويًا، ورفع مستوى الوعي الديني لدى الطالبات، وتخريج معلمات حافظات للقرآن الكريم؛ مما يعزز استقرار الأسرة والمجتمع، ويضمن مشاركة المرأة الفاعلة في العمل القرآني والدعوي (البدر، ٢٠١٠م).

ومع تعاظُمِ أدوار هذه الجمعيات، تطورت آليات الإشراف والحوكمة، فدخلت جهات إشرافية رسمية لتقنين العمل، وضمان الكفاءة والشفافية. ومن جهة التنظيم والضوابط المالية والإدارية، ارتبطت هذه الجمعيات بأُطر نظامية واضحة تُنظّم إنشاء الفروع، واجتماعات الجمعية العمومية، والسنة المالية، وآليات اعتماد الميزانيات والتقارير والحسابات الختامية، وذلك ضمن أحكام وقواعد صِيغتْ لتجسير العلاقة بين المبادرة الأهلية والرقابة المؤسسية، فباتت عمليات الترخيص، والتوسع الفرعي، والمساءلة المالية خاضعة لإجراءات تهدف إلى تحقيق استدامة العمل، وضمان استعمال الموارد في أغراضها المنشودة (المركز الوطني، ٢٠٢٥م).

المطلب الثاني: أهداف جمعيات تحفيظ القرآن الكريم

تُركّز جمعيات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على تحقيق رسالة تربوية شاملة تتجاوز الحفظ والتلاوة، حيث تهدف إلى بناء شخصية قرآنية متكاملة للطلاب والطالبات، تنبثق منها القيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة، وتوجّه السلوك الفردي والاجتماعي وفق الهَدْي القرآني. وتعمل الجمعيات على غرس شعور الانتماء للقرآن الكريم منذ الصغر، بحيث يصبح الطالب قادرًا على فهم رسائل القرآن، وتطبيقها في حياته اليومية، سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع؛ بما يعزز الوعي الديني والسلوك الأخلاقي الإيجابي (الهويمل، ٢٠١٠م).

وتمتد هذه الرؤية لتشمل جميع جوانب التربية القرآنية، حيث لا يقتصر الدور على حفظ النصوص، بل يشمل أيضًا تفسيرها، وتدبر معانيها، وتمكين الطلاب من ربط النصوص القرآنية بالقيم العملية في حياتهم. ومن خلال هذا المنهج، تُسهم الجمعيات في تطوير وعي ديني متوازن لدى المتعلمين، وتحفيزهم على الالتزام بالمعايير الأخلاقية الإسلامية؛ مما يجعل العملية التعليمية أكثر شمولية وفاعلية في صياغة شخصية متوازنة ومؤثرة في المجتمع.

تسعى الجمعيات أيضًا إلى تقديم برامج تعليمية متكاملة، تشمل: تعليم التلاوة الصحيحة وفق قواعد التجويد، وتعزيز فهم النصوص القرآنية، وتأصيل العقيدة الصحيحة، بحيث يكون المتعلم قادرًا على ممارسة تعاليم القرآن بوعي تطبيقي. هذا النهج التربوي يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي

والقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية المستنيرة، ويؤكد أن التعليم القرآني لا يقتصر على الجوانب النظرية، بل يمتد ليشمل التربية العملية، والتنشئة الأخلاقية المتكاملة (الهويمل، ٢٠١٠م).

وتُولي الجمعيات اهتمامًا كبيرًا بتأهيل الكوادر التعليمية، من خلال تنظيم برامج تدريبية متقدمة للمعلمين والمعلمات تشمل: علوم التجويد والقراءات، وعلوم القرآن المختلفة، ويهدف هذا التأهيل إلى رفع كفاءة المعلمين، وتمكينهم من تقديم برامج تعليمية تربوية متكاملة، تعتمد على أساليب حديثة في التدريس والتقييم، بما يضمن جودة التعليم واستمراريته، ويعزز من فاعلية العملية التعليمية وتأثيرها على الطلاب (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٩م).

كما تُنظم الجمعيات ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة للمعلمين؛ لتزويدهم بمهارات تعليمية حديثة، تشمل التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب، وتطوير أساليب التحفيز الذاتي، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة. ويسهم هذا الاهتمام بالكادر التعليمي في ضمان استدامة برامج التحفيظ ورفع كفاءتها؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى الطلاب وقدرتهم على استيعاب القرآن الكريم وفهمه وتطبيقه.

تُنظّم الجمعيات أيضًا مسابقات قرآنية محلية ودولية، تهدف إلى تعزيز روح التنافس الشريف بين الطلاب والطالبات، وتحفيزهم على الربط بين الحفظ والتطبيق العملي للقيم القرآنية. وتُظهر الإحصاءات الرسمية نجاح هذه البرامج في تخريج أكثر من (١٣,٤٧٦) حافظًا وحافظة خلال عام (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)؛ مما يعكس حجم الإقبال على هذه البرامج وفاعليتها في تعزيز الانتماء القرآني وتنمية الشخصية (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٩م).

تهتم الجمعيات بالفئات غير التقليدية، مثل: غير الناطقين بالعربية، وذوي الإعاقة، ونُزلاء السجون، من خلال توفير حلقات مرنة تراعي ظروفهم واحتياجاتهم التعليمية، وتعمل على تعديل سلوكهم وغرس القيم في نفوسهم، وتعزيز شعورهم بالاندماج المجتمعي. ويؤكد الغامدي (٢٠٢٠م) أن هذه البرامج تساعد على بناء وعي ديني متوازن، وتُسهم-تلك البرامج- في تمكين هذه الفئات من المشاركة الفاعلة في المجتمع، مع ضمان استفادتهم من التعليم القرآني على أعلى مستوى.

تُركّز الجمعيات على تعزيز تعليم المرأة، وتمكينها تربويًا ودينيًا، من خلال إنشاء مدارس نسائية متخصصة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة تشجع الفتيات على التعلم والتفوق، كما توفر برامج تأهيلية للفتيات لتطوير مهاراتهن التعليمية والدعوية، وتمكينهن من أداء دور فاعل في نشر الثقافة القرآنية وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع. وقد أشارت الدراسات إلى أن هذه الجهود أسهمت في رفع مستوى

الوعي الديني لدى الطالبات، وتخريج معلمات حافظات للقرآن الكريم؛ مما يعزز استقرار الأسرة والمجتمع، ويدعم مشاركة المرأة في العمل القرآني والدعوي (البدر، ٢٠١٠م).

وأخيرًا، ترتبط أهداف الجمعيات القرآنية في المملكة بالنظريات التربوية الحديثة، مثل: نظرية التحفيز الذاتي لتعزيز الدافعية الداخلية للتعلم، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أهمية القدوة في التعليم، ونظرية الذكاءات المتعددة التي تشجع على تنويع أساليب التعليم بين السمعي والبصري والحركي. ويظهر من خلال تطبيق هذه النظريات أن الجمعيات لا تعمل بمعزل عن السياق التربوي الحديث، بل تسعى إلى بناء منظومة تعليمية متكاملة، تجمع بين التعليم، والتزكية، والتمكين، وتعزز من مكانة القرآن الكريم في حياة الفرد والمجتمع، وتضمن استمرار تأثيره التربوي والاجتماعي على مختلف الفئات (الهويمل، ٢٠١٠م؛ وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٩م).

المطلب الثالث: الإسهامات التربوية لجمعيات تعليم القرآن الكريم

لم تنحصر رسالة جمعيات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على الجانب التعليمي المتعلق بالحفظ والتلاوة فحسب، بل تعدّت ليشمل بناء الشخصية المسلمة المتكاملة، وتعزيز الأخلاق والسلوك القويم بما يتماشى مع المقاصد التزكوية للقرآن الكريم. فقد حرصت هذه الجمعيات على أن يكون تعليم القرآن مدخلًا لتربية الفرد وتزكية نفسه، وتكوين رقابة داخلية تستند إلى تعظيم كلام الله، مما ينعكس بشكل مباشر على سلوكه في الأسرة والمجتمع. وقد أكّد الشهري (٢٠٢٠م) أن الجمعيات القرآنية تمثل فضاءً تربويًا متكاملاً، إذ لا يقف دورها عند نقل المعرفة، بل تمتد لتكون بيئة حاضنة للقيم والفضائل، التي تشكّل أساس الشخصية المسلمة. ويظهر ذلك جليًا في الطريقة التي تُدار بها الحلقات، إذ يتم التركيز على غرس قيم الانضباط، والصدق، والأمانة، والالتزام بالمواعيد، وهي كلها قيم تعكس جوهر الرسالة القرآنية.

كما وفّرت الجمعيات بيئة تعليمية واجتماعية قائمة على التعاون والتآلف، ساعدت الطلاب على تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعزيز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. ففي حلقات التحفيظ يتعلم الطلاب العمل الجماعي، ويتبادلون الخبرات، ويجدون الدعم النفسي والمعنوي من معلميهم وزملائهم؛ الأمر الذي ينمي فيهم روح الأخوة والتعاون. وتُظهر الدراسات الميدانية (العتيبي، ٢٠٢٢م) أن المشاركة المنتظمة في هذه الحلقات تساعد على تعزيز الانضباط الذاتي، وتنمية القدرة على الصبر والمثابرة، فضلًا عن إكساب الطلاب

مهـارات في إدارة الوقـت وتنظـيم الجهـد، وهـو مـا يـنعكس بـدوره على أدائهـم الأكـاديمي وتفـوقهم العلمي. ومـن ثـم، يتجـاوز أثـر الجمعيـات الجانـب الـديني ليشـمل بنـاء مهـارات حياتيـة يحتاجهـا الفرد في مسيرته التعليمية والعملية.

ولـم يقتصـر هـذا الأثـر التربـوي عنـد حـدود الـذكور فقـط، بـل تجـاوزه إلى الإنـاث، وذلـك عبر الجمعيـات النسـائية التي مثلـت رافـدًا مهمًـا في تعلـيم وتحفـيظ القـرآن الكـريم. فقـد أتاحـت هـذه الجمعيـات للمـرأة السـعودية بيئـة مناسـبة لـتعلم القـرآن وعلومـه؛ الأمـر الـذي مكّنهـا مـن أداء دورهـا كمربيـة ومعلمـة في آن واحـد، وقـد نجحـت الأقسـام النسـائية في الجمعيـات الكبرى مثـل: جمعيـة المدينـة المنـورة الخيريـة في تخـريج حافظـات ومعلمـات سـاهمْن في نشـر التعلـيم القرآنـي داخـل المجتمـع، وتعزيـز مكانـة المـرأة في المجـال الـديني والتربـوي (الجمعيـة الخيريـة لتحفـيظ القـرآن الكـريم بالمدينـة المنـورة، ٢٠٢٥م). وتُظهـر هـذه التجـارب كيـف سـاعدت الجمعيـات في تمكـين المـرأة علميًـا وروحيًـا، ومـن ثـم تعزيـز دورهـا المجتمعي بشـكل متـوازن يتوافق مع القيم الإسلامية.

ومـن جانـب آخـر، لعبـت الجمعيـات دورًا محوريًـا في تعزيـز الـوعي الـديني والانتمـاء الـوطني لـدى الطـلاب، إذ ربطـت بـين تعلـم القـرآن، وتعزيـز الهويـة الإسـلامية والوطنيـة على حـد سـواء. وأشـارت دراسـة بجامعـة الملـك سـعود إلى أن الجمعيـات سـاهمت في رفـع مسـتوى الـوعي الـديني بنسـبة تجـاوزت (٨٢٪)، وهـو مـا انعكـس على تنميـة الـولاء والانتمـاء الـوطني (العتيبي، ٢٠٢٢م). كمـا لـم تنحصـر جهـود الجمعيـات على التعلـيم المباشـر، بـل توسّـعت لتشـمل دعـم البحـث العلمي في مجـال التعلـيم القرآني، حيـث بـادرت بعـض الجمعيـات مثـل: جمعيـة الريـاض الخيريـة إلى تنظـيم مـؤتمرات وملتقيـات علميـة؛ تهـدف إلى تطـوير المنـاهج، وتحسـين طـرق التـدريس، وتعزيـز جـودة البـرامج التعليميـة (الغامـدي، ٢٠٢٠م). وتؤكـد هـذه المبـادرات على أن الجمعيـات لـم تكـن مجـرد مؤسسـات تعليميـة تقليديـة، بـل مراكـز تطـوير معرفي وفكـري تسـعى إلى الإسـهام في نهضة المجتمع.

وإلـى جانـب البعـد الأكـاديمي والعلمي، أسـهمت الجمعيـات القرآنيـة في تعزيـز التكافـل الاجتمـاعي، حيـث قـدمت مسـاعدات ماليـة للطـلاب المحتـاجين، ونظّمـت فعاليـات اجتماعيـة تـدعم روح التعـاون، والتراحم بـين أفـراد المجتمـع، كمـا تعاونـت مـع المؤسسـات الخيريـة؛ لتحقيـق مبـدأ الشـراكة المجتمعيـة. وقـد تناولـت صـحيفة "الـوطن" (٢٠٢٣م) هـذا الجانـب معتبـرة أن الجمعيـات القرآنيـة تشـكل عنصـرًا مـن عناصـر التماسـك المجتمعي، حيـث تـدمج بـين التعلـيم

الـديني والبعـد الاجتمـاعي؛ مـا يجعلهـا أداة فعالـة في تحقيـق التنميـة المجتمعيـة الشـاملة. وفي هـذا الإطـار، تصـبح الجمعيـات القرآنيـة حلقـة وصـل بـين التعلـيم والـدعوة والعمـل الاجتمـاعي، بما يعزز من استقرار المجتمع ويحد من الفوارق بين أفراده.

وفـي المجـال التربـوي المباشـر، لعبـت الجمعيـات دورًا رئيسًـا في ضـبط السـلوك، ومنـع الانحرافـات الفكريـة والسـلوكية. فقـد أوضـح الفـوزان (٢٠٢٢م) أن حلقـات التحفـيظ تـوفر بيئـة قائمـة علـى القـيم الإسـلامية، وتجعـل الطـلاب يقتـدون بمعلمـيهم ومشـرفيهم، الـذين يمثلـون قـدوة عمليـة لهـم، الأمـر الـذي يولّـد لـديهم دافعًـا داخليًـا للالتـزام والتهـذيب الـذاتي. كمـا تُسـهم هـذه البيئـة في حمايـة الطـلاب مـن التـأثيرات السـلبية الخارجيـة، وتمـنحهم حصـانة فكريـة وسـلوكية تعـزز منـاعتهم تجـاه الأفكـار المنحرفـة أو السـلوكيات الخاطئـة. وهـو مـا يبـرز دور الجمعيات كخط دفاع تربوي وأخلاقي في مواجهة تحديات العصر.

وفي السـياق ذاتـه، سـاعدت الجمعيـات النسـائية في تنميـة القـيم الأخلاقيـة والاجتماعيـة لـدى الطالبـات. فقـد أشـار العيبـان (٢٠١٧م) إلـى أن الـدُورَ النسـائية التابعـة للجمعيـات أسـهمت بفعاليـة في غـرس القـيم الاجتماعيـة مثـل: بـر الوالـدين، وتـوقير الكبيـر، والرحمـة بالصـغير، وهـي قـيم تشـكل نـواة المجتمـع المتماسـك. ومـن خـلال البـرامج التربويـة المتنوعـة التي تقـدمها هـذه الجمعيـات، اسـتطاعت الطالبـات دمـج القـيم النظريـة في ممارسـات حياتيـة عملية؛ مما جعل الأثر التربوي للجمعيات أكثر عمقًا واستمرارية.

بالإضـافة إلى ذلك اهتمت الجمعيات بتنمية التفكير الإبداعي، والمهارات العقلية لدى الطلاب والطالبات، حيث أظهرت دراسـات عديدة (البدر، ٢٠١٠م؛ عطية، ٢٠١٩م) أن الجمعيات القرآنية لم تقف جهودها عند الحفظ والتلقين، بل اعتمدت أساليب تعليمية تقوم على النقاش المفتوح، والتأمل، والأنشطة الإبداعية التي تشجع الطلاب على التحليل والاستنباط. وقد أسهمت هذه الأساليب في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي؛ الأمر الذي أضـاف بعدًا معرفيًا مكملاً للبعد التربوي. وهكذا، تقدم الجمعيات القرآنية نموذجًا تربويًا متكاملًا يجمع بين الأصالة في المرجعية الدينية، والابتكار في الوسائل التعليمية، مما يعزز من قدرتها على بناء الإنسـان السـعودي القادر على الموازنة بين التزكية الروحية، والفعالية المعرفية والاجتماعية.

المبحث الثاني

جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم: النشأة والتطوروالإسهامات التربوية

- **المطلب الأول: قيم جمعية مكنون وأهدافها التربوية**
- **المطلب الثاني: الخطط الإستراتيجية والتنفيذية**
- **المطلب الثالث: البرامج والمخرجات التعليمية**
- **المطلب الرابع: نماذج تطبيقية من المجمعات والمراكز التعليمية التابعة**

المبحث الثاني

جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم: النشأة والتطوروالإسهامات التربوية

تمهيد:

تعد جمعية مكنون (٢٠٢٥م) إحدى أبرز المؤسسات الرائدة في تعليم القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية. فقد تأسست الجمعية بالرياض عام(١٣٨٦هـ) خلال عهد الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله-، وقد جاء تأسيسها بتوجيه من مفتي عام المملكة آنذاك، الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث كُلِّف الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان -رحمهما الله- بالإشراف عليها. وقد تولى الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- الرئاسة الفخرية للجمعية لمدة (٤٦) عامًا، ليكون أول رئيس فخري لها.

تُسهم الجمعية سنويًا في تخريج آلاف الحفاظ والحافظات، الذين أثْرَوا المجتمع بمختلف المجالات، وشغلوا مناصب قيادية في المجالات الدينية والتعليمية بالمملكة، وقد شهدت الجمعية تطورًا ملحوظًا في برامجها، وتوسعت أنشطتها على مر السنين، مما أسهم في زيادة أعداد الخريجين والخريجات.

تتمحور رؤية الجمعية حول التكامل مع المجتمع في تعليم القرآن الكريم وغرس تعظيمه وقيمه، وتسعى لتغطية جميع أحياء مدينة الرياض. وتتركز رسالتها في تمكين المجتمع من تعلم القرآن الكريم، والتخلق به من خلال المراكز المتخصصة والبيئات الآمنة والمحفزة (جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم١، ٢٠٢٥م).

المطلب الأول: قيم جمعية مكنون وأهدافها التربوية

تُعد القيم والأهداف التربوية الأساس الذي تنطلق منه هوية أي مؤسسة تعليمية، فهي التي تشكل فلسفتها وتوجه بوصلة أعمالها وتحدد أولوياتها. وفي جمعية مكنون، لا تمثل هذه المبادئ مجرد شعارات نظرية، بل هي منظومة متكاملة ومترابطة تحكم عملياتها بدءًا من التخطيط الاستراتيجي وانتهاءً بالممارسات اليومية داخل الحلقات القرآنية. يهدف هذا المطلب إلى تحليل منظومة القيم والأهداف التربوية التي تتبناها الجمعية، مبرزًا كيف تعمل هذه المبادئ كقوة دافعة توجه مشاريعها ومبادراتها نحو تحقيق رسالتها في تعليم القرآن الكريم وغرس تعاليمه.

أولا: القيم الاستر اتيجية

تستند جمعية مكنون في ثقافتها المؤسسية على خمس قيم استراتيجية جوهرية، تمثل المبادئ العليا التي تحكم سلوك منسوبيها وتوجه قراراتها، وتضمن أن تبقى جميع أعمالها متصلة برسالتها الأساسية في خدمة كتاب الله. هذه القيم، كما هي موضحة في هوية الجمعية، ليست مجرد صفات مرغوبة، بل هي معايير عملية تهدف إلى تحقيق رسالة الجمعية بأعلى درجات الكفاءة والتأثير. وتشمل هذه القيم ما يلي: (جمعية مكنون٦ ،٢٠٢٥م)

١. الإخلاص:

تضع الجمعية الإخلاص في مقدمة قيمها، وتعرّفه بأنه "الالتزام بإخلاص النية في أداء كافة الأعمال والمهام، واستحضار المسؤولية في خدمة كتاب الله وسائر برامج الجمعية"(جمعية مكنون،٢٠٢٥م). هذه القيمة تمثل البعد الروحي والأخلاقي الذي يوجه كل نشاط داخل الجمعية. إنها تعني أن الهدف من كل مشروع، وكل حلقة، وكل تفاعل، ليس تحقيق مكاسب دنيوية أو إدارية، بل خدمة كتاب الله ابتغاءً لمرضاته. هذا المبدأ يضمن أن تظل دوافع العاملين والمستفيدين نقية، ويحول العمل التعليمي إلى عبادة، مما يضفي عليه عمقًا وبركة تتجاوز الأهداف المادية..

٢. الاعتزاز:

تعزز الجمعية لدى منسوبيها قيمة الاعتزاز، والتي تعرّفها بأنها "الشرف والفخر والشعور بالأمانة في خدمة كتاب الله وتعزيز الانتماء للكيان الذي يخدم كتاب الله عز وجل"(جمعية مكنون،٢٠٢٥م). هذه القيمة تعمل على بناء هوية مؤسسية قوية وراسخة، وتغرس في نفوس العاملين والمتطوعين شعورًا بالانتماء لمؤسسة عظيمة تخدم أشرف الكتب. هذا الشعور بالفخر والمسؤولية لا يرفع الروح المعنوية فحسب، بل يعمل كدافع داخلي قوي للإتقان والتفاني، ويجعل من خدمة الجمعية شرفًا يسعى إليه الفرد، مما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء والولاء للمؤسسة..

٣. الإحسان:

تُعد قيمة الإحسان هي المحرك العملي لتحقيق الجودة والتميز. وتعرّفها الجمعية بأنها "الحرص على الإتقان وتجويد كافة العمليات والخدمات لتحقيق أعلى معايير الجودة في التعليم والعمل المؤسسي". هذه القيمة تترجم مباشرة إلى السعي الدؤوب نحو التميز في كل شيء. وفي الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٥، يتجلى الإحسان بوضوح في مشاريع مثل "تأهيل ٢٠ مدرسة للحصول على شهادة الأيزو"، وفي الهدف الاستراتيجي "تحقيق التميز المؤسسي". إن الإحسان هنا لا يعني الجودة فقط، بل يعني السعي للوصول إلى مرتبة التفوق والكمال الممكن في الأداء التعليمي والإداري..

٤. التيسير:

تؤمن الجمعية بأن رسالتها يجب أن تصل إلى الجميع بيسر وسهولة، وهو ما تجسده قيمة التيسير المعرّفة بأنها "الحرص على تيسير إجراءات الوصول لخدمات الجمعية وتوفير بيئة داعمة للمستفيدين من خدمات الجمعية". هذه القيمة توجه الجمعية نحو إزالة العوائق وتبسيط العمليات أمام الراغبين في تعلم القرآن. وتُعد المشاريع التقنية الضخمة مثل تطبيق "القرآن مباشر" وتطبيقات تعليم الصغار أفضل مثال عملي على هذه القيمة، حيث تستخدم التكنولوجيا الحديثة لتيسير الوصول إلى العلم الشرعي من أي مكان وفي أي وقت، مما يحقق الهدف الاستراتيجي "تحقيق الانتشار وزيادة عدد المستفيدين". (جمعية مكنون٦ ،٢٠٢٥م)

٥. التمكين:

تتبنى الجمعية قيمة التمكين كأساس لبناء القدرات واستدامتها، وتعرّفها بأنها "تزويد الأفراد والمراكز بالمهارات والموارد والدعم اللازم لتعزيز قدرتهم على أداء مهامهم بفاعلية واستقلالية لخدمة أهداف الجمعية". التمكين هنا ذو شقين: تمكين الأفراد (المعلمين، الموظفين، الخريجين) وتمكين المراكز (الحلقات، المدارس). ويظهر ذلك في الخطة التشغيلية من خلال مشاريع "بناء منهجية الرخص المهنية" التي تمكن المعلمين، ومشروع "مركز تفعيل الخاتمين" الذي يمكن الخريجين، وبرامج دعم وتحفيز المجمعات والمدارس التي تمنحها القدرة على التطور والأداء باستقلالية وكفاءة.

ثانيا: الأهداف التربوية الاستراتيجية

تتجاوز أهداف جمعية مكنون الجانب التعليمي لتحقيق غايات تربوية عميقة، تهدف إلى بناء شخصية قيمية. ويمكن تصنيف أبرز أهدافها التربوية والاستراتيجية ضمن المحاور التالية: (جمعية مكنون٥ ،٢٠٢٥م)

١. تعزيز الارتباط الروحي والقيمي بالقرآن الكريم:

يُعد هذا المحور هو الغاية الأسمى للجمعية، ويتجسد في هدفين استراتيجيين رئيسيين: "تعزيز ارتباط المجتمع بكتاب الله" و "غرس تعظيم القرآن الكريم والتخلق به لدى المستفيدين". يتضح من هذين الهدفين أن الجمعية لا تكتفي بتحفيظ الآيات، بل تسعى إلى بناء علاقة روحية ووجدانية بين المتعلم والقرآن، وتحويل تعاليمه إلى سلوك ومنهج حياة. وتعمل الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٥ على تحقيق ذلك من خلال مشاريع تربوية نوعية، أبرزها:

أ. مشروع مصفوفة الأخلاق القرآنية:

وهو مشـــروع يهدف إلى بناء إطار منهجي لدمج القيم والأخلاق القرآنية بشـــكل عملي في مناهج التعليمية.

ب. برامج تعزيز الارتباط: تشـــمل الخطة إطلاق جوائز ومبادرات متعددة لربط المجتمع بالقرآن مثل "جائزة تحبير"، "جائزة تراتيل"، ومبادرات مجتمعية مثل "ختمتي في شهر رمضان".

ت. برامج غرس القيم: مشـــروعا "غرس وقطاف" و "جائزة التميز في الدرس النموذجي" يركزان بشكل مباشر على متابعة أثر تعظيم القرآن في سلوك المستفيدين.

٦. التميز التعليمي وتفعيل المخرجات:

تركز الجمعية على جودة مخرجاتها التعليمية وفاعليتها في المجتمع، وهو ما يعبر عنه الهدف الاســـتراتيجي "زيادة المخرجات التعليمية وتفعيلها". لا تهدف الجمعية إلى تخريج أعداد من الحفظة فحسب، بل تسعى لتمكينهم وتفعيل دورهم ليكونوا عناصر بناء في مجتمعهم. وتتضمن الخطة التشغيلية مشاريع تخدم هذا الهدف، منها: (جمعية مكنون٣ ،٢٠٢٥م)

أ. وحدات تفعيل الخريجين: مشـــروع "وحدة تفعيل الخاتمات" بميزانية ٦٠,٠٠٠ ريال، ومشـــروع "برنامج عطاء لتفعيل الفائزات"، كلها تهدف إلى اســـتثمار طاقات الخريجين والخريجات وتوجيهها لخدمة القرآن والمجتمع.

ب. تطوير الكادر التعليمي: إيمانًا بأن جودة المخرجات تبدأ من جودة المعلم، تســـتثمر الجمعية في مشـــاريع مثل "بناء منهجية الرخص المهنية التعليمية والإدارية والإشـــرافية" و "دورات تأهيل المعلمات للحصول على مستوى المتميز والمتقن".

ت. تطوير المناهج والأدلة: تشمل الخطة تطوير وتطبيق أدلة تعليمية متخصصة مثل "دليل المعلمة الناجحة"، "دليل المشـــرفة التعليمية"، و"دليل إنشـــاء المراكز القرآنية" لضـــمان توحيد معايير الجودة التعليمية.

يتضح أن القيم والأهداف التربوية في جمعية مكنون تشكل منظومة متكاملة وواضحة المعالم. فهي لا تقتصـــر على النوايا الطيبة، بل تترجم إلى أهداف اســـتراتيجية ومشـــاريع تشـــغيلية محددة، مدعومة بميزانيات ومؤشـرات قياس. إن هذا الربط المنهجي بين المبادئ السـامية والممارسـة العملية هو ما يضـمن أن تظل جميع أنشـطة الجمعية، سـواء كانت تعليمية، إدارية، أو اسـتثمارية، موجهة نحو تحقيق غايتها النهائية: بناء جيل قرآني متكامل، مرتبط بكتاب الله قولًا وعملًا، وفاعل في مجتمعه.

المطلب الثاني: الخطط الإستراتيجية والتنفيذية

يمثل التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي في المنظمات غير الربحية، وخاصة تلك التي تعمل في الحقل التربوي والدعوي، حجر الزاوية الذي يضمن تحويل الرؤى السامية إلى إنجازات ملموسة ومستدامة. وفي هذا السياق، تبرز جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض كنموذج للمؤسسة التي تتبنى منهجية تخطيطية منظمة تجمع بشكل متكامل بين البعدين الإداري والتربوي. إن تحليل خطط الجمعية لا يهدف إلى مجرد سرد للمشاريع والبرامج، بل يسعى إلى كشف الفلسفة الإدارية التي تقوم عليها، وتوضيح كيف تسخر الجمعية أدوات التخطيط الحديثة لخدمة رسالتها الأساسية المتمثلة في تعليم القرآن الكريم وغرس قيمه في نفوس المستفيدين. يستعرض هذا المطلب بالتفصيل الإطار التخطيطي للجمعية، بدءًا من أهدافها الاستراتيجية، وصولًا إلى خطتها التشغيلية لعام ٢٠٢٥، مبرزًا الترابط الوثيق بين التنظيم الإداري وتحقيق الأثر التربوي المنشود: (جمعية مكنون٥ ،٢٠٢٥م)

أولًا: الرؤية الاستراتيجية

تُعد الأهداف الاستراتيجية لجمعية مكنون بمثابة البوصلة التي توجه كافة أنشطتها ومشاريعها على المدى الطويل. ويمكن تحليل هذه الأهداف ضمن محاور رئيسية تكشف عن رؤية الجمعية الشاملة:

١. **التوسع والانتشار المجتمعي:**

يأتي هدف "تحقيق الانتشار وزيادة عدد المستفيدين" على رأس أولويات الجمعية، مما يعكس طموحها لتوسيع دائرة تأثيرها لتشمل كافة شرائح المجتمع في مدينة الرياض وخارجها. لا يقتصر هذا الهدف على زيادة الأرقام والإحصائيات، بل يمثل سعيًا حثيثًا لجعل تعليم القرآن الكريم متاحًا للجميع، وتسهيل الوصول إليه عبر مختلف القنوات، وهو ما يترجم رسالة الجمعية في "تمكين المجتمع من تعلم القرآن الكريم".

٢. **الأثر التربوي والقيمي:**

يمثل هذا المحور جوهر رسالة الجمعية، ويتجلى في هدفين استراتيجيين هما: "تعزيز ارتباط المجتمع بكتاب الله" و "غرس تعظيم القرآن الكريم والتخلق به لدى المستفيدين". تُظهر هذه الأهداف أن الجمعية لا تنظر إلى مهمتها على أنها مجرد عملية تعليمية تهدف إلى تحفيظ النصوص، بل تعتبرها عملية تربوية متكاملة تسعى إلى بناء شخصية قرآنية متوازنة. إن التركيز على "التخلق به" يشير إلى أن الهدف النهائي هو تحويل تعاليم القرآن إلى سلوك عملي وقيم راسخة توجه حياة الفرد. ويأتي هدف "زيادة المخرجات التعليمية وتفعيلها" كآلية عملية

لتحقيق هذا الأثر، حيث لا تكتفي الجمعية بتخريج الحفاظ، بل تسعى إلى تفعيل دورهم في المجتمع كعناصر فاعلة ومؤثرة. (جمعية مكنون٥ ،٢٠٢٥م)

٣ . الاستدامة والنمو المؤسسي:

تدرك الجمعية أن تحقيق رسالتها التربوية يتطلب أساسًا مؤسسيًا وإداريًا قويًا ومستدامًا. يتضح هذا من خلال مجموعة من الأهداف المالية والإدارية مثل: "زيادة إجمالي الدخل وتنويع مصادره"، "التوسع في النماذج الاستثمارية وزيادة الأصول"، و**"إدارة المال بكفاءة"**. هذه الأهداف ليست غايات في حد ذاتها، بل هي أدوات حيوية لتمكين الرسالة الأساسية. فمن خلال تحقيق الاستقرار المالي، تضمن الجمعية استمرارية برامجها وتطورها، وتقليل الاعتماد على مصادر الدخل المتقلبة، مما يسمح لها بالتخطيط طويل الأمد والتوسع في مشاريعها النوعية. ويأتي هدف "تحقيق التميز المؤسسي" ليتوج هذا المحور، مؤكدًا على سعي الجمعية لتطبيق أفضل الممارسات في الحوكمة والإدارة لتحقيق أقصى درجات الكفاءة والفعالية.

٤ . الابتكاروتنمية المواد البشرية:

تواكب الجمعية متطلبات العصر الحديث من خلال تبني أهداف طموحة في مجال الابتكار والتطوير. يمثل هدفا "ابتكار الخدمات والمنتجات وتطويرها" و "تحقيق التحول الرقمي وتطوير الحلول التعليمية التقنية" التزام الجمعية بالاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز أساليب التعليم وتوسيع نطاق الوصول إليها. وفي موازاة ذلك، تولي الجمعية أهمية قصوى لأصولها البشرية، وهو ما يظهر في أهداف مثل "استقطاب وتطوير الكوادر البشرية"، "تفعيل التطوع"، و "بناء بيئة عمل جاذبة ومحفزة". إن الاستثمار في المعلمين والموظفين من خلال التدريب والتطوير وتوفير بيئة عمل محفزة هو استثمار مباشر في جودة التعليم والأثر التربوي الذي تقدمه الجمعية.

ثانيا: الخطة التشغيلية

تُعد "الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٥" هي الخريطة التنفيذية التي تحول الأهداف الاستراتيجية الطموحة إلى مشاريع محددة ذات ميزانيات، وجداول زمنية، ومؤشرات أداء، واضحة.

تم بناء هذه الخطة وفق منهجية علمية وعملية دقيقة، تبدأ من مراجعة الخطة الاستراتيجية، وتمر بتحليل مشاريع العام السابق، وصولًا إلى عقد ورشة عمل تشاركية أثمرت عن أكثر من ٣٠٠ فكرة، مما يعكس ثقافة التخطيط التشاركي والنضج المؤسسي لدى الجمعية. يكشف تحليل مشاريع الخطة عن كيفية توزيع الموارد لتحقيق الأولويات الاستراتيجية:

١. التحول الرقمي:

يتجلى بوضوح تركيز الجمعية على هدف "تحقيق التحول الرقمي والانتشار" من خلال الميزانيات الضخمة المرصودة للمشاريع التقنية. يأتي على رأس هذه المشاريع تطبيق "القرآن مباشر"، الذي خُصص له مبلغ ٣,٥٠٠,٠٠٠ ريال سعودي، وهو استثمار ضخم يعكس رؤية الجمعية في كسر الحواجز الجغرافية وتقديم تعليم قرآني مجاني ومؤهل لأكبر عدد ممكن من المستفيدين حول العالم. كما تم تخصيص ٤٠٠,٠٠٠ ريال لتطبيق "ريان وبيان" الموجه للأطفال، مما يدل على الاهتمام بالفئات العمرية المبكرة واستخدام أساليب تفاعلية وجذابة لغرس حب القرآن في نفوسهم. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الخطة مشاريع أخرى مثل "إطلاق نسختين محدثة لكل تطبيق" و "بناء منصات رقمية جديدة" مثل منصة "الصوت الندي" ومنصة "باحث المعلم"، وكلها تصب في تعزيز البنية التحتية الرقمية للجمعية وتوسيع خدماتها الإلكترونية. (جمعية مكنون٣ ،٢٠٢٥م)

٢. الابتكار في المناهج والجودة التعليمية:

لا تكتفي الخطة التشغيلية بالتوسع الكمي، بل تولي اهتمامًا كبيرًا بالجودة والابتكار في المحتوى التعليمي. ويعتبر مشروع "مصفوفة الأخلاق القرآنية" مثالًا ساطعًا على هذا التوجه، فهو ليس مجرد فكرة عامة، بل مشروع عملي يهدف إلى بناء إطار منهجي لدمج القيم والأخلاق المستمدة من القرآن بشكل مباشر في المناهج التعليمية. هذا المشروع يترجم بشكل مباشر الهدف الاستراتيجي "غرس تعظيم القرآن والتخلق به". وإلى جانب ذلك، تعمل الجمعية على تطوير "حقيبة المتعلم" و "إصدار مناهج تعليمية محكمة لجميع الفئات"، مما يدل على سعيها لتوحيد المعايير وتقديم محتوى تعليمي عالي الجودة. كما أن مشروع "تأهيل ٢٠ مدرسة للحصول على شهادة الأيزو" يؤكد التزام الجمعية بتطبيق معايير الجودة العالمية في عملياتها التعليمية والإدارية.

٣. تفعيل المخرجات وتنمية الكوادر:

تتجاوز رؤية الجمعية مرحلة تخريج الحفاظ إلى تفعيل دورهم في خدمة المجتمع، وهو ما تحققه من خلال "إدارة المراكز المتخصصة". فقد تم رصد ميزانية قدرها ١,٢٠٠,٠٠٠ ريال لدعم ثلاثة مراكز حيوية: "مركز التدريب القرآني" (٥٠٠,٠٠٠ ريال)، "مركز تفعيل الخاتمين" (٣٠٠,٠٠٠ ريال)، و "مركز البرامج النوعية" (٤٠٠,٠٠٠ ريال). هذه المراكز تعمل على استكمال الحلقة التربوية، حيث يتم تدريب الخريجين وتأهيلهم ليصبحوا معلمين ومشرفين وقادة فاعلين، مما يضمن استمرارية العطاء وتجدد الخبرات داخل المنظومة التعليمية للجمعية. وعلى صعيد تطوير الكادر الحالي، يبرز مشروع "بناء منهجية الرخص المهنية التعليمية والإدارية والإشرافية"، الذي يهدف إلى إضفاء الطابع الاحترافي على

العاملين في الحقل القرآني، ورفع كفاءتهم وفق معايير محددة، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم المقدم.

٤. بناء الاستدامة المالية:

تولي الخطة اهتمامًا استثنائيًا بضمان الاستدامة المالية كممكن رئيسي للرسالة التربوية. يتضح ذلك جليًا في الميزانية الضخمة المخصصة لـ "إدارة الأصول والاستثمار"، والتي تتجاوز ٢٢ مليون ريال. يمثل مشروع "بناء أرض النوح والعياف" (أكثر من ٢٠ مليون ريال) استثمارًا عقاريًا طويل الأمد يهدف إلى توفير دخل ثابت ومستدام للجمعية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الخطة إنشاء صناديق وقفية وتفعيل شركات استثمارية، وكلها آليات تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتحقيق الاستقلال المالي الذي يضمن استمرارية المشاريع التعليمية ونموها.

٤. الاستثمار في بيئة العمل:

تؤمن الجمعية بأن بيئة العمل الجاذبة والمحفزة هي أساس الإبداع والتميز. تترجم الخطة هذا الإيمان من خلال مشاريع ملموسة في "إدارة الموارد البشرية"، حيث تم تخصيص مبلغ ١,٤٠٠,٠٠٠ ريال لمشروع "صرف حوافز نهاية السنة للموظفين"، وهو استثمار مباشر في تقدير جهود الكوادر البشرية وتحفيزها. كما تتضمن الخطة برامج لتطوير الموظفين، وتكريم المثاليين، وتفعيل العمل عن بعد، وإنشاء فرق تطوعية، وكلها مبادرات تهدف إلى خلق بيئة عمل إيجابية ومنتجة.

الأثر التربوي للتخطيط الإداري:

إن التحليل المتعمق لخطط جمعية مكنون الاستراتيجية والتنفيذية يكشف عن فلسفة إدارية ناضجة تدرك أن النجاح في تحقيق الأثر التربوي لا ينبع من النوايا الحسنة فحسب، بل يتطلب تخطيطًا دقيقًا، وإدارة احترافية، وموارد مستدامة. فالخطط لا تفصل بين الأهداف الإدارية والغايات التربوية، بل تجعل الأولى في خدمة الثانية.

المطلب الثالث: البرامج والمخرجات التعليمية

تُعد جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض من الجمعيات الرائدة في استخدام التقنية لتعزيز تعليم القرآن الكريم. فيما يلي نظرة على برامج الجمعية، خريطة مكنون، ومنصة مكنون للتدريب: (جمعية مكنون٤ ،٢٠٢٥م)

أولا: البرامج جمعية مكنون

١. تطبيق مكنون للمعلم/ة:

يساعد معلمي ومعلمات القرآن في إدارة الحلقات، تحضير الطلاب، إدخال التسميع، متابعة الحفظ، والتسجيل في الاختبارات. يتميز بإمكانية العمل دون اتصال بالإنترنت، مع مزامنة البيانات تلقائيًا عند الاتصال.(جمعية مكنون٤، ٢٠٢٥م)

٢. تطبيق راصد الحلقات:

يُتيح لمعلمي القرآن إدارة الحلقات، تحضير الطلاب، إدخال التسميع، ومتابعة الحفظ. يعمل دون اتصال بالإنترنت، مع مزامنة تلقائية عند الاتصال.

٣. تطبيق القرآن مباشر:

منصة تعليمية مبتكرة تضم أكثر من ١٢٠٠ معلم ومعلمة مؤهلين في مختلف القراءات، يقدمون جلسات بث مباشر لتعليم القرآن الكريم مجانًا لأكثر من ٧٥٠ ألف مستفيد حول العالم.

٤. تطبيق ريان وبيان لتعليم القرآن للأطفال:

يُركز على تعليم الأطفال القرآن الكريم بطرق تفاعلية وممتعة، مما يُسهم في غرس حب القرآن في نفوسهم منذ الصغر.

٥. تطبيق تعاهد:

مخصص لمراجعة القرآن الكريم مع الأقران، استنادًا إلى حديث النبي ﷺ: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلُّتًا من الإبل في عُقُلها". (البخاري١٩٣/٦: ٥٠٣٣)

ثانيا: خريطة مكنون

توفر جمعية مكنون خريطة تفاعلية تُظهر توزيع الحلقات والمدارس القرآنية في مدينة الرياض، مما يُسهل على المستفيدين العثور على أقرب موقع لهم.

ثالثا: منصة مكنون للتدريب

إيمانًا بأهمية التدريب في إعداد معلمي القرآن الكريم، أطلقت جمعية مكنون منصة تدريبية تقدم دورات متنوعة تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين والارتقاء بمستواهم.

تُقدم المنصة دورات في مجالات متعددة، مثل:

- مقومات الأداء القرآني
- الأخطاء الشائعة في التلاوة
- أحكام التلاوة والتجويد

يمكن للمعلمين والمهتمين التسجيل في هذه الدورات لتعزيز مهاراتهم في تعليم القرآن الكريم.

من خلال هذه المبادرات التقنية، تسعى جمعية مكنون إلى تسهيل وتعزيز تعليم القرآن الكريم باستخدام أحدث الوسائل المتاحة.

المطلب الرابع: نماذج تطبيقية من المجمعات والمراكز التعليمية التابعة

تعمل جمعية مكنون على تطوير بيئات تعليمية لحفظ وتعليم القرآن الكريم، من خلال مجمّعات البنين والمراكز النسائية، التي تقدم برامج تعليمية متكاملة. وتهدف هذه المجمّعات والمراكز إلى تحسين جودة تعليم القرآن الكريم، من خلال مناهج متخصصة، وإشراف تربوي، واستخدام تقنيات حديثة؛ لتعزيز مخرجات التعليم القرآني. كما تسعى هذه المراكز إلى تلبية احتياجات المجتمع في مجال تحفيظ القرآن الكريم. وفيما يأتي بعض الأمثلة على هذه المجمعات والمراكز.

١. مجمع آيات التعليمي:

يُعدُّ مجمع آيات التعليمي نموذجًا متكاملًا، يجمع بين التميز الأكاديمي والتربوي، عبر برامج مُنظمة، تحفّز الطلاب على التفوق، وتعزز القيم الإسلامية، وتُسهم في بناء جيلٍ واعٍ مُتمسك بكتاب الله. فقد بدأ قبل عام(١٤٣٦هـ) كحلقات متفرقة، ثم توحّدت تحت اسم "مجمع آيات" عام(١٤٤١هـ). يخدم (٤) من الأحياء، ويضم (٤٢٠) طالبًا موزعين على (٢٨) حلقة. كما يقدم برامج تعليمية مبتكرة مثل: خطة الحفظ الهرمية، المقرأة الإلكترونية، وبرامج تحفيزية كبرنامج الجواهر والمزاد، والحلقة المتميزة. كما يُنظّم أنشطة ثقافية وتربوية ودورات تدريبية؛ لتعزيز مهارات الطلاب والمعلمين. (عيسى غربي،٢٠٢٥)

٢. مجمع حلقات الشيخين التعليمي:

يسهم المجمع إسهامًا فاعلًا في بناء ونماء المجتمع، وذلك عن طريق جيل يتخلق بالقران، وينشر النور والضياء بين الناس، فقد تأسس عام(١٤٣٧هـ)، يقع بحي الجنادرية والنظيم، ويضم (١٥٠) طالبًا في (١٥) حلقة، موزعة على (٣) جوامع. ويسعى المجمع لإعداد جيل قرآني معطاء من خلال برامج مثل: حفظ المتون العلمية، حضور مجالس كبار العلماء، والدورات المهارية، ومن إنجازاته تخريج (٢٠) حافظًا للقرآن، و(١٢) إمامًا ومؤذِّنًا، و(٩) مشرفين ومعلمين، بالإضافة إلى مشاركته في مسابقات محلية مثل: مسابقة سنابل مكنون، ومسابقة أمير الرياض ووصولهم الى التصفيات النهائية. (أحمد الفهد، ٢٠٢٥م).

٣. مجمع سلمان الفارسي:

تأسس المجمع عام(١٤٢١هـ)، بحي النظيم؛ بهدف تعزيز حفظ وفهم القرآن الكريم، واستمر في مسيرة التطوير والتوسع حتى غدا من أبرز المجمعات القرآنية، التي تضم نخبة من المعلمين المُجازين. فقد بلغ عدد المستفيدين أكثر من (٩٠٠٠) مستفيد، بأكثر من مليون ساعة تعليمية، وتجاوز عدد الخاتمين (٣٨٦) خاتماً، منهم أكثر من (٩٨) مُجازًا بسندٍ متصل إلى النبي ﷺ. وحصل المجمع على العديد من الجوائز منها، أفضل دورة قرآنية رمضانية على مدى (٧) سنوات متتالية، وحصل على مراتب متقدمة في إنتاجية اختبارات الأجزاء لأكثر من (١٠) أعوام، وحقق وسام التميز لعام (١٤٤٥هـ). (ناصر الحربي، ٢٠٢٥م)

٤. مجمع حلقات جامع الأميرة سارة التعليمي:

يقع المجمع بحي الشفا، وتأسس عام (١٤٠٧ هـ)، ويضم خمسة مساجد تابعة له. يضم المجمع (٥٠٠) طالب موزعين على (٣٠) حلقة، وقد حقق المركز الأول كأفضل مجمع على مستوى مدينة الرياض خمس مرات متتالية. كما خرّج أكثر من (١٢٠) خاتمًا متقنًا، وحقق عدد من طلابه مراكز متقدمة في المسابقات المحلية والدولية. بالإضافة إلى ذلك، أطلق المجمع عدة برامج تعليمية وتقنية متميزة، منها: مسابقة الباركود التحفيزي، البرنامج الذهبي في حفظ القرآن الكريم، نظام كود بلس التحفيزي، ومنصة إتحاف الرقمية. (خالد الوهابي،٢٠٢٥م)

٥. مدرسة الشيماء بنت الحارث النسائية:

تقع المدرسة جنوب الرياض بحي بدر، وتأسس عام(١٤١٧هـ)، ويعمل بفترتين صباحية ومسائية، يستهدف جميع الفئات العمرية. ويهدف لتعليم كتاب الله وتجويده للطالبات، وتخريج الخاتمات المتقنات لكتاب الله، يضم (٣٢) حلقة يدرس فيها (٥٨٥) طالبة. حصل -المركز- على جوائز عديدة، منها المدرسة المتميزة في مخرجاتها عام (١٤٤٤هـ)، وجائزة التميز في الأداء لعام (١٤٤٣هـ). كما فازت ثلاث طالبات منها بالمراكز الأولى في مسابقة أمير منطقة الرياض خلال ثلاث سنوات متتالية. (بندر العريدي، ٢٠٢٥م).

٦. مركز شميلة بنت الحارث النسائية:

يعتبر المركز محضنًا تعليميًا، يُعنى بتعليم كتاب الله تعالى، وإكساب الأخلاق والقيم التربوية، يحتوي على مركز تدريب للمعلمات، ومقرأة لتخريج المجازات، ومدرسة صباحية ومسائية وروضة أطفال لتحفيظ كتاب الله، فقد تأسس عام(١٤٢٣هـ)، ومن أبرز أهدافه: رعاية الموهوبات والمتميزات وتربية الناشئة، وتخريج الحافظات المتقنات، بلغ عدد الدارسات فيه (٥٨٠) دارسة، تم توزيعهن على

(٢٢) حلقة. فقد قام المركز بتخريج قرابة (٤٢٠) خاتمة منهن (٢٤) مُجازَة بالإسناد المتصل. ويقيم المركز عددًا من البرامج النوعية والتعليمية منها: الدورات المكثفة، تصحيح التلاوة، التسميع عن بعد، وغيرها، وقد حقق العديد من الجوائز منها: الريادة في تطبيق وتعليم للصغار، والمركز الأول في مسابقة أمير الرياض لعام(١٤٤٢هـ)، وحقق نسبة (١٠٠٪) في استمارة قياس الأداء السنوي على مستوى الجمعية. (خالد الحيدر،٢٠٢٥م)

٧. مدرسة الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي النسائية لتعليم القرآن الكريم:

تأسست عام (١٤٢٣هـ) في حي الرفيعة بمدينة الرياض بجوار مسجد الراجحي، وتهدف إلى التكامل مع المجتمع في تعلم القرآن الكريم وتعظيمه من خلال تمكين الأفراد من تعلم القرآن وتعليمه، والتخلق به عبر مراكز متخصصة، وبيئات جاذبة ومحفزة. تسعى المدرسة إلى تعليم الطالبات القرآن الكريم وعلومه باستخدام تقنيات حديثة، وغرس القيم والمبادئ القرآنية من خلال البرامج الصفية واللاصفية، إلى جانب الإسهام في تنشئة الطالبات على عادات وقيم المجتمع، ومساندة دور الأسرة، مع توفير بيئة متميزة تتيح للأسرة ممارسة نشاطاتها بالشكل الأمثل. حصلت المدرسة على العديد من الجوائز والتكريمات، منها: درع التميز في الأداء لصيف(١٤٢٩هـ)، والتميز في مسابقة معايير الجودة عام (١٤٣٢هـ)، والمركز الأول على مستوى الغرب في لقاء الإنجازات لعام (١٤٣٤هـ)، بالإضافة إلى تحقيق أعلى النتائج في استمارة قياس أداء المدارس لعام(١٤٤٥هـ). كما استضافت المدرسة أكثر من (٤٠) قائدة نسائية بين مديرات مراكز ومؤسسات خيرية في لقاء "مركز وابل" على مستوى الرياض، وشاركت في عدة مسابقات مثل مسابقة "غرس" عام(١٤٣٤هـ)، ومسابقة "حصاد" عام (١٤٣٧هـ)، ومسابقة "مفاز" عام (١٤٤٥هـ).

تتميز المدرسة ببيئتها التعليمية المتكاملة، حيث يعمل بها فريق ذو كفاءة عالية، وخبرة تمتد لأكثر من (١٨) عامًا. تضم المدرسة حلقات متخصصة للخاتمات، ومعاهد الحفظ، والإجازات، كما أطلقت عدة مبادرات، منها: التسميع عبر الهاتف للطالبات غير القادرات على الحضور اليومي، وإنشاء مدارس افتراضية للتسميع المستمر، وبرامج ختم القرآن خلال سنة أو سنتين أو ثلاث. (عبد العزيز الماجد ،٢٠٢٥م)

تلعب مجمعات تحفيظ القرآن الكريم في الرياض دورًا مهمًا في تعليم وتحفيظ كتاب الله، حيث تسهم في إعداد أجيال قادرة على حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته، وتُعدُّ هذه المجمعات جزءًا من الجهود المجتمعية الرامية إلى تعزيز القيم القرآنية في المجتمع، كما أن دعم هذه المشاريع التعليمية يساهم في تطوير البرامج القرآنية وزيادة عدد المستفيدين؛ مما يعزز أثرها في المجتمع.

المبحث الثالث

مفهوم القيم الشخصية وأهميتها

- المطلب الأول: مصادر القيم الشخصية
- المطلب الثاني: أنواع القيم الشخصية
- المطلب الثالث: خصائص و أبعاد القيم الشخصية ومؤثراتها
- المطلب الرابع: أساليب وطرق تنمية القيم الشخصية

المبحث الثالث

مفهوم القيم الشخصية وأهميتها

تمهيد:

تُعدُّ القيم أحد المكونات الأساسية التي تُشكّل شخصية الأفراد، حيث تلعب دورًا محوريًا في توجيه السلوك واتخاذ القرارات، فهي تمثل المبادئ والمعتقدات التي يعتمد عليها الفرد في تحديد الصواب من الخطأ، مما يجعلها ضرورية لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتَشغل القيم مساحة في البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة لكونها ذات مكانة عالية في الشريعة الإسلامية، ناهيك عن أهميتها عند قبائل العرب في مختلف العصور وخصوصًا الجاهلي، الذي كان يقدّس القيم قبل الإسلام، وهذا ما جاء به نبينا ﷺ قال (إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ) (الإمام أحمد،٥١٢/١٤: ٨٩٥٢).

أولاً: تحديد المفاهيم

تُعدُّ القيم من المفاهيم المحورية التي شغلت الفكر الإنساني قديمًا وحديثًا؛ نظرًا لارتباطها المباشر بتوجيه السلوك الإنساني وتحديد المعايير التي يُقاس بها الفعل أو الموقف. ويُشتق مصطلح "القيم" من الجذر (ق.و.م)، وهو في اللغة يَدُلُّ على الاعتدال والاستقامة والثبات، ويُطلق على ما يُحدَّد به مقدار الشيء وثمنه، سواء من الناحية المادية أو المعنوية. وتُستخدم كلمة "القيمة" في السياق العربي للدلالة على التميّز والأهمية والخير، فيقال: "فلان له قيمة" أي له منزلة وقدر نافع، في مقابل "عديم القيمة" أي لا يُرجى منه نفع أو اعتبار. وقد أوضح عمر (١٤٢٠هـ) أن الكلمة تُستخدم أيضًا في توصيف الأشخاص بناءً على أثرهم ومكانتهم، لا على مجرد وجودهم. أما ابن منظور (ص١١-١٢، ١٤١٤ه)، فقد أشار إلى أن القيم تشمل معاني الفضائل، كالاستقامة، والخِصال الخُلُقية، والدينية، ممّا يدل على ارتباط المفهوم منذ القدم بالسلوك الأخلاقي والاجتماعي.

وقد عَرَفت البيئة الجاهلية العربية منظومة من القيم المستقرة، التي كانت تُنظّم العلاقات والأفعال، مثل: الكرم، الشجاعة، الوفاء، حماية الجار، وصون العرض. وكانت هذه القيم تُشكلُّ مرجعيةً قبلية يعتمد عليها الأفراد في إثبات رجولتهم، وشرفهم، ومكانتهم، وقد عبّر عنها الشعراء في قصائدهم، كما في معلقة عنترة التي تَظهر فيها قيمة العفة، واحترام الجوار. لكن مع ظهور الإسلام، تغيرت البنية المرجعية للقيم، وأصبحت تستند إلى الوحي الإلهي بدلًا من الأعراف، إذ تحوّلت القيم من مرجعية عشائرية إلى نظام أخلاقي رباني. وقد ورد ذكر "القيم" في

القرآن الكريم للدلالة على معاني الاستقامة، والحق، والعدل، كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (الروم: ٣٠)، قال ابن كثير "التمسك بالشريعة والفطرة السليمة هو الدين القيم المستقيم"(٦/٩٥، ١٤٣١هـ). كما في قوله ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ (الكهف: ٢).

أما من حيث الاصطلاح، فقد تطورت دلالة "القيم" لتشير إلى مجموعة من المبادئ، أو المعايير التي يُقيّمُ الأفراد على أساسها الأفعال والمواقف، ويُصدِّرون من خلالها أحكامًا أخلاقية أو اجتماعية. فالقيم ليست مجرد مفاهيم ذهنية، بل هي معتقدات راسخة، تُوجّه سلوك الإنسان وتُحدّد خياراته، وتُسهم في تكوين مواقفه واتجاهاته تجاه قضايا الحياة. وقد عرّفها القليوبي (١٩٩٢م) بأنها: منظومة من الأُطُر التي يعتمد عليها الأفراد لتقدير ما هو صواب أو خطأ، وما هو نافع أو ضار، وهي تُستمد من الثقافة، والدين، والتجربة الذاتية. ومن ثم فإن القيم تقوم بوظيفة توجيهية وضبطية لسلوك الإنسان، تُسهم في بناء الشخصية وتشكيل المجتمع. وفي هذا السياق، تبرز القيم الشخصية كنوع خاص من القيم، وهي تلك التي يُكوّنها الفرد، ويُؤمن بها بوعي، وتصبح جزءًا من مكوّنه النفسي، والأخلاقي.

وقد أوضح (عزالدين، ٢٠٢٠م؛ العفيصان، ٢٠٠٦م) أن القيم الشخصية هي معتقدات دائمة يستنبطها الإنسان، وتؤثّر بشكل مباشر في تصرفاته اليومية وقراراته، إذ يتجّه الفرد إلى التصرف بما يتناسب مع ما يعتقده صوابًا في ضوء هذه القيم، كما أنها تُعد الحجر الأساس في تكوين الهوية الذاتية، وتعزيز الاستقرار النفسي، والانسجام الاجتماعي، فهي تُمكّن الإنسان من بناء علاقات متّزنة، وتُساعده على التكيّف مع محيطه دون أن يفقد وضوحه الداخلي أو توازنه الأخلاقي. وهي غالبًا ما تشمل قيمًا مثل: الأمانة، الصدق، المسؤولية، الطموح، التعاون، والعدل، والتي تُشكِّل البنية الأساسية لأي مجتمع إنساني سليم.

يرى الفكر الغربي القيم على أنها مفهومٌ فلسفي متغير، يخضع للتأويل والتطور وفق السياق التاريخي والثقافي، وقد شكّلت الفلسفة الحديثة نقطة تحول رئيسة في النظر إلى القيم -خصوصًا- مع ظهور النزعة العقلانية والإنسانية.

ففي الوقت الذي ربط فيه الفلاسفة الكلاسيكيون-أفلاطون وأرسطو- القيم بالفضائل الثابتة، بدأ الفلاسفة الحديثون مثل: إيمانويل بربط القيم بمبدأ الواجب الأخلاقي، معتبرين أن القيمة تنبع من نية الإنسان وإرادته الحرة، لا من نتائج فعله. ومع القرن العشرين، اتّجهت

الفلسـفة الغربية إلى دراسـة القيم من منظور اجتماعي ونفسـي، وتبلور فرع معرفي جديد يُعرف باسم الاكسيولوجيا (Axiology)، يُعنى بتحليل القيم وأنواعها، ووظائفها.

ومِن أبرز مَن تنـاول القيم في هـذا الاتجـاه ميلتون روكيتش (Milton Rokeach)، الـذي اعتبر أن القيمَ عبـارةٌ عن معتقـدات دائمـة نسـبياً، تُحـدِّد للأفراد أهـدافهم النهائيـة (كالحريـة والسـعادة) والوسـائل التي تقود إليها (كالانضـباط أو الاجتهاد). وقد ميّز بين القيم النهائية والقيم الوسـيلية، مشـيرًا إلى أن كل سـلوك إنسـاني يمكن ربطه بقيمة عليا يسـعى الفرد لتحقيقها (Rokeach, 1973).

أما عالم الاجتماع تالكوت بارسـونز (Talcott Parsons)، فقد نظر إلى القيم بوصـفها مكونات من النسـق الثقافي، تنظّم الأدوار الاجتماعية، وتضـبط التفاعل بين الأفراد، وهي بذلك تؤدي وظيفة اسـتقرار النسـق الاجتماعي. وتُعدُّ نظرية كولبرغ في النمو الأخلاقي من أبرز النماذج التربوية، التي تفسر كيفية التطور الأخلاقي لدى الأفراد. حيث يرى كولبرغ أن الإنسان يمر بثلاثة مسـتويات رئيسـة: (قبل التقليدي، التقليدي، ما بعد التقليدي) تتضـمن سـت مراحل متتابعة، تبدأ بالاستجابة للعقاب والمكافأة، وتنتهي بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية العالمية (Kohlberg,1984).

ويُلاحظ أن الفكر الغربي المعاصر، لا ينظر إلى القيم على أنها مطلقة أو خالدة، بل يعدُّها نسبية ومتغيرة، تنشأ من البيئة الاجتماعية أو الاتفاق الإنساني، وقد تتغير مع الوقت أو تختلف من مجتمع إلى آخر.

يُلاحظ أن المنظور الإسـلامي للقيم يتميز بالشـمول، إذ يجمع بين البعد الروحي والأخلاقي والسلوكي في منظومة واحدة، بينما تميل بعض النماذج الغربية إلى الفصل بين الديني والأخلاقي، أو التركيز على المنفعة الاجتماعية. ويعكس ذلك اختلاف المرجعيات الفلسـفية والتربوية، مما يسـتدعي عند تصـميم البرامج التربوية اسـتحضـار التكامل القيمي، الذي يطرحه الإسـلام (العطاس، ١٩٩١م).

ثانياً: أهمية القيم الشخصية

القيم الشـخصـية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ لأنها تعمل كبوصـلة، توجِّه سـلوكياته، قراراتـه، وتفـاعلاتـه مع الآخرين، ويمكن بيـان أهميـة القيم من خلال مـا ذكره (بولعراس وبوعطيط،٢٠٢٤م؛ المومني،٢٠١٨م؛ Schwartz ، 2012) على النحو الآتي:

١. تعزيز الهُوية والانتماء: تشـكِّل القيم جزءًا من الهوية الفردية والجماعية، وتُسـهم في الحفاظ على التماسـك الاجتماعي، فالقيم الشـخصـية تعكس ما يؤمن به الفرد وما يعتبره مهمًا؛ مما

يساعده على فهم نفسه، وبناء هويته الخاصة، فعندما تكون القيم واضحة، يصبح من الأسهل بناء علاقات متينة مع أشخاص يشاركونك نفس المبادئ أو يحترمونها.

٢. توجيه السلوك: تُحدِّد القيم ما هو صواب أو خطأ، وتسهم في ضبط التصرفات اليومية، فعندما ما يواجه الإنسان خيارات صعبة؛ فإن قيمه الشخصية تساعده على اختيار المسار الذي يتماشى مع مبادئه، وأولوياته.

٣. تحقيق التوازن النفسي: فهي تساعد على تحقيق الانسجام بين الرغبات الداخلية والمتطلبات الخارجية، على اعتبار أن القيم الشخصية تقلل من التناقض الداخلي والشعور بالندم؛ لأن الإنسان يشعر بالانسجام مع ذاته.

٤. التوجيه في الحياة: القيم تعطي معنى وهدفًا للحياة، فهي تحدِّد ما يستحق الجهد والوقت، سواء في العمل، العلاقات، أو الأهداف طويلة المدى.

المطلب الأول: مصادر القيم الشخصية

تُعدُّ القيم جزءًا أساسيًا من تكوين الأفراد والمجتمعات، وتتنوّع مصادرها بين الفطرية والمكتسبة، وقد ناقشت العديد من الدراسات مصادر القيم، إذ يرى بعض الباحثين أنها متعددة وتشمل: الدين، والثقافة، والتنشئة الاجتماعية، والتعليم، والتجارب الشخصية (Schwartz ،2012). بينما يرى آخرون مثل هيتلين وبليافين بأن القيم قد تكون محصورة في بيئات معينة تتشكّل وفقًا للعوامل الدينية، والاجتماعية السائدة (Hitlin&Pilianin,2004).

ويؤكد الباحثون أن القيم تتأثر بالسياق الثقافي والزمني؛ مما يجعلها متغيرة في بعض الجوانب، وثابتة في أخرى (Rokeach ،1973). كما أن المؤسسات التربوية والاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في غرس القيم وتعزيزها؛ مما يعكس الطبيعة الديناميكية لمصادرها (Inglehart&Baker,2000).

تستمد القيم الشخصية من عدة مصادر رئيسة، وهي كما يأتي:

١. **المصدر الديني:**

يشكّلُ المصدر الأول للقيم في الإسلام، حيث تُستقى-القيم- من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد ﷺ، وهو أكثر المصادر تأثيرًا في تشكيل القيم الشخصية، فهو يحدد المبادئ الأخلاقية التي تتحكم في سلوك الأفراد، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ

وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾(التوبة:١١٩) وفي هذا تأكيد على أنه جزءٌ أصيل من الشخصية الإسلامية، قال ﷺ (إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ) (الإمام أحمد،٥١٢/١٤: ٨٩٥٢)، وفي الإجماع والقياس، فقد استنبط العلماء قيمًا مثل: احترام الآخرين، وحقوق الجار من النصوص الشرعية، بما يعكس التكامل بين العقيدة و السلوك، إذ لا يكتفي الإسلام بتعليم القيم نظريًا، بل بربطها بالممارسة.

فالعبادات مثل: الصلاة تُعلّم الانضباط والراحة، والزكاة تُعزّز التكافل؛ الأمر الذي يُظهر مكانة الإسلام في تعزيز القيم عبر العصور، ويؤكّد الإبراشي (١٩٤٣م): أن القيم الإسلامية تُشكّل شخصية متوازنة نفسيًا واجتماعيًا، وذلك من خلال نصوصه الشرعية وتطبيقاته العملية، كما يهدف لبناء شخصية متكاملة تجمع بين التقوى، والأخلاق، والمسؤولية الاجتماعية؛ مما يجعله أساسًا تربويًا، وأخلاقيًا متميزاً. وأكّد دراز (٢٠١٧م) أن الإسلام يبني القيم الشخصية على أساس التوازن في الحقوق.

٢. المصدر الاجتماعي:

تشير الدراسة (Knafo& Schwartz,2016) إلى أن للأسرة، والمدرسة، والأصدقاء أدورًا متمايزة ومؤثرة في تشكيل القيم الشخصية للفرد، فلكل منها تأثير في مرحلة من مراحل الحياة، وفيما يأتي توضيح لأوجه الاختلاف:

أ. الاسرة:

تُعدُّ الأسرة المصدر الأساسي للتنشئة الاجتماعية، وغرس القيم الأولية منذ الطفولة، فهي البيئة الأولى التي يتعرف فيها الفرد على المفاهيم والسلوكيات الأساسية؛ مما يجعل تأثيرها قويًا ومستقرًا في السنوات المبكرة. يُبيّن صرحير وشعبي (٢٠٢٣م) أن القيم الدينية، مثل: صلة الرحم، تُعزّز التربية داخل الأسرة. وتستند الدراسة إلى التعاليم الإسلامية مثل قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (سورة النساء: ٣٦)؛ لتأكيد أثر الدين في استقرار النسيج الاجتماعي، ويشير سفيان بوعطيط (٢٠١٧م) إلى أن: التغير الاجتماعي يؤثر على القيم الشخصية، مما يعني أنها تستجيب للظروف الخارجية، دون أن تفقد طابعها الأساسي. إنّ هذا التوازن بين الثبات والمرونة يجعل القيم الشخصية أداة لفهم سلوك الفرد على المدى الطويل.

ب. المؤسسات التعليمية:

تُؤدي هذه المؤسسات دورًا تكميليًا، من خلال توفير بيئة تعليمية اجتماعية متنوعة، فهي تعزّز القيم المكتسبة في الأسرة، وتعمل على تطويرها عبر التفاعل مع معلمين وزملاء، كما توفر

تجارب جديدة، تتطلب التفكير النقدي، والتواصل الإيجابي. تؤكد مبدوعة (٢٠١٩م) أن: التربية الإسلامية في الكتب المدرسية تُسهم في غرس القيم الدينية مثل: الأمانة والعدل. وتعتمد الدراسة على تحليل مضمون كتب التربية الإسلامية، وتُظهر أن تعاليم الدين تُعزز شخصية الطالب الأخلاقية والاجتماعية.

ت. الأصدقاء:

في الشريعة الإسلامية، يظهر تأثير الأصدقاء بوضوح -خاصةً- في مرحلة اليافعين، حيث يبدأ الفرد اليافع بإعادة النظر في القيم التي تعلّمها من الأسرة والمدرسة، فيعمل الأقران على تعزيز هذه القيم، أو تعديلها، أو تغييرها بناءً على تجارب اجتماعية، أو تحت ضغوط.، قال تعالى ﴿وَاصبِر نَفسَكَ مَعَ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهُم بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ يُريدونَ وَجهَهُ وَلا تَعدُ عَيناكَ عَنهُم تُريدُ زينَةَ الحَياةِ الدُّنيا وَلا تُطِع مَن أَغفَلنا قَلبَهُ عَن ذِكرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف:٢٨) فهذه الآية الكريمة تدعو إلى مصاحبة الصالحين وتجنب أصحاب السوء الذين يؤثرون سلبًا على القيم، قال ﷺ (الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ) (الإمام احمد،٣٩٨/١٣-٨٠٢٨) وهذا الحديث يشير إلى أن الأصدقاء يؤثرون بشكل مباشر على سلوك الفرد ودينه؛ الأمر الذي يجعل أثرهم في التربية كبيرًا جدًا. ومن الجانب العلمي التربوي، فقد أثبتت الدراسات أن الأصدقاء لهم دور كبير في تشكيل شخصية الفرد، خاصة في مرحلة الطفولة أو المراهقة - اليافعية-.

فمن الدراسات نظرية ألبرت باندورا (Bandura,1977) نظرية التعلم الاجتماعي، وتظهر هذه النظرية، على أن: الأفراد يكتسبون السلوكيات والقيم من خلال ملاحظة الآخرين، وخصوصًا الأقران. وأظهر براون (Brown,2004) إلى أن: الأصدقاء يؤثرون على سلوكيات الأفراد، مثل التدخين أو حسن وسوء التحصيل العلمي، ووصلت نسبة تأثيرهم على القيم بنسبة تصل إلى (٤٠٪) في بعض الحالات. فهنا نجد أنّ الإسلام يحثُّ على اختيار الأصدقاء الصالحين؛ لأنها تعزّز التربية الإيمانية والأخلاقية، وهذا يؤكد أن تأثيرهم يكون عبر التفاعل والتقليد.

٣. وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المتنوعة على السلوكيات، فهي تشمل، الإنترنت، السينما، الكتب، الصحافة، التلفزيون، فتُسهم في نشر قيم إيجابية أو سلبية حسب المحتوى المُقدَّم، فإما توجه نحو سلوك سوي، وتُكسب الأفراد القيم الحميدة، أو أنها تنشر العادات السيئة والدخيلة، وهنا

تظهر الحاجة لنشر القيم السليمة، وكبح السلوك غير السوي (المعايطة، ٢٠١٧م). وتشير منيزل (٢٠١٧م) الى أن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، حيث أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام الحديث تؤثر سلبًا وإيجابًا على القيم الدينية والأخلاقية، فهي قد تعزز قيمًا مثل: التواصل والانفتاح إذا استُخدمت بشكل إيجابي، لكنها قد تضعف قيمًا مثل: الالتزام، والأمانة إذا أُسيءَ استخدامها أو تعرضت لمحتوى غير أخلاقي. وخلُصت الدراسة أن وسائل الإعلام تُشكل تحديًا للتربية القائمة على القيم الدينية، لكنها أيضًا أداة يمكن استغلالها لتعزيز هذه القيم إذا وُجهت بالشكل الصحيح.

٤.العوامل الجغرافية:

يرى الكثير من المفكرين منذ وقت بعيد أن البيئة، والثقافة المحلية تؤثر في تشكيل القيم (ابن خلدون، ٢٠٠٤م)، يُشير آلبورسعيدي (٢٠١٢م) إلى أن الأطفال في المناطق الريفية يكتسبون قيم العمل الجماعي، والصبر؛ بسبب طبيعة الحياة الزراعية، بينما يميل أطفال المدن إلى قيم السرعة والفردية؛ نتيجة التحضُر، وأكدت مبدوعة (٢٠١٩م) أن المناهج تركز على تعليم القيم الدينية المرتبطة بالصبر والتحمل، وهي قيم تتناسب مع الظروف الجغرافية المتنوعة، وتُبيّن آمال وأمينة (٢٠٢٣م) أن القيم الاجتماعية، بما فيها تلك المرتبطة بالجغرافيا، تؤثر على التربية، في المجتمعات القروية، حيث إنها تعزز قيم التكافل والترابط، وتتأثر قيم الدينية بالبيئة المحلية.

المطلب الثاني: أنواع القيم الشخصية

تُعدُّ القيم من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي والتربوي، إذ تشكل إطارًا مرجعيًا، يساعد الأفراد في اتخاذ قراراتهم وتوجيه سلوكهم، سواءً على المستوى الشخصي أو الجماعي، وتتنوع القيم باختلاف مجالاتها ومصادرها، إلا أن أبرز تصنيف شائع في الأدبيات التربوية والاجتماعية هو التمييز بين القيم الفردية، التي ترتبط بميول الفرد واتجاهاته الذاتية، والقيم الاجتماعية، التي تُعبر عن التفاعل بين الفرد ومجتمعه (Rokeach, 1973). وقد أوضح شوارتز (Schwartz, 1992) أن هذا التصنيف لا يعكس تعارضًا، بل يُظهر تكاملاً وظيفيًا، إذ تعمل القيم الفردية على تنظيم سلوك الفرد الداخلي، بينما توجه القيم الاجتماعية سلوكه الخارجي ضمن الجماعة. وبالتالي، فإن فهم أنواع القيم يُعدُّ أمرًا جوهريًا لتحليل السلوك الإنساني، وتفسير أنماط التفاعل داخل المجتمعات المختلفة.

ومن هذا المنطلق، يمكن تصنيف القيم إلى نوعين رئيسيين: القيم الفردية، وهي القيم التي ترتبط بوعي الفرد وتوجهه الذاتي، وتنبع من داخله مثل: الدينية، والنظرية، والجمالية؛ والقيم مع الآخرين، وهي التي تتعلق بعلاقات الفرد الاجتماعية، وتنظّم تفاعله مع الجماعة مثل: القيمة الاجتماعية، والوطنية (كامل، ٢٠١٨م). وتُعَدُّ هذه القيم مكونات أساسية في تكوين الشخصية، ولها دور جوهري في بناء ثقافة الإنسان وسلوكه، وفيما يأتي عرض تحليلي لهذه القيم في ضوء هذا التصنيف:

النوع الأول: القيم الفردية

تُعرّف القيم الفردية (أو القيم على النفس/الذاتية) بأنها: المبادئ التي تركز على الفرد ككيان مستقل، وتهدف إلى تعزيز رفاهيته الشخصية، وتطوير قدراته، وبناء هويته الذاتية، وتشمل هذه القيم مفاهيم مثل: الصدق مع النفس، والإنجاز، والاستقلالية، والنمو الشخصي، حيث تكون الأولوية للفرد في تحقيق أهدافه الخاصة، والشعور بالرضا الداخلي عن نفسه (Schwartz, 1992). وتُعتبر هذه القيم جوهرية؛ لأنها تمكّن الإنسان من فهم ذاته بشكل أعمق، وتحديد أولوياته، واتخاذ قرارات متّسقة مع قناعاته؛ مما يعزز من توازنه النفسي وثقته بنفسه، وفقًا لنظرية (Schwartz, 1992)، تنضوي القيم الفردية تحت فئات مثل "الإنجاز" و"الاستقلالية"، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق النجاح الذاتي، أو إلى الحرية في التفكير والتصرف دون قيود خارجية. على سبيل المثال، قد يسعى طالب إلى التفوق الأكاديمي ليس فقط من أجل الحصول على درجات مرتفعة، بل لإثبات كفاءته الذاتية وتحقيق طموح شخصي، كما قد يقرر فرد تعلّم مهارة جديدة – كالبرمجة أو التصميم – بدافع النمو الشخصي، لا إرضاءً لتوقعات الآخرين أو استجابة لضغوط اجتماعية.

يمثّل الصدق الذاتي أحد أبرز مظاهر القيم الفردية، حيث يظهر، حين يرفض الفرد أن يخدع نفسه أو يتظاهر بمشاعر وآراء لا يؤمن بها، وهذا النمط من الصدق لا ينعكس فقط على العلاقات مع الآخرين، بل على علاقة الفرد بذاته؛ مما يعزز من سلامته النفسية، واستقراره الداخلي (عبد الرحمن، ٢٠١٨م). وفي السياق العربي، تتجلى القيم الفردية بوضوح في مفهوم "الكرامة الشخصية"، حيث يحرص الفرد على الحفاظ على احترامه لذاته، من خلال الالتزام بمبادئه الأخلاقية، حتى في مواجهة الإغراءات أو التحديات، ومن الأمثلة على ذلك، أن يرفض شخص قبول وظيفة لا تنسجم مع قِيَمه الأساسية، كالنزاهة، أو الأمانة، حفاظًا على شعوره بالرضا الداخلي والاتساق الذاتي.

ولأن القيم الفردية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية؛ فإن الالتزام بها يساعد على تقليل الصراعات الداخلية، وتعزيز الشعور بالإنجاز والمعنى الشخصي للحياة. غير أن التحدي الأكبر يكمن في تحقيق التوازن بين هذه القيم الذاتية وبين الضغوط الاجتماعية، أو توقعات الجماعة؛ الأمر الذي يتطلب قدرًا من النضج النفسي والوعي الذاتي. وفي المجمل، تلعب القيم الفردية دورًا محوريًا في بناء شخصية متزنة، قادرة على مواجهة التحديات بثقة واستقلالية. ومن أبرز القيم الفردية التي تُشكل محورًا أساسيًا في حياة الإنسان: القيمة الدينية، القيمة النظرية، القيمة الجمالية، وسوف يتحدث عنها بشيء من التفصيل:

أولًا: القيمة الدينية

تُعدُّ القيمة الدينية أحد أبرز أشكال القيم الفردية؛ لأنها تنبع من داخل الإنسان، وتُبنى على قناعته الروحية، وإيمانه التام بالله وهو الغاية من الوجود. فالدين يوفِّر إطارًا معنويًا وأخلاقيًا يوجّه السلوك الإنساني، ويُكسب الحياة معنىً يتجاوز البُعد المادي. ووفقًا لألبورت (Allport, 1950)، فإن القيمة الدينية تعبر عن الدافع الروحي العميق، الذي يؤثر في سلوك الفرد، ويدفعه نحو الالتزام والانضباط الداخلي. كما أن القيم الدينية لا تُفرض من الخارج، بل هي وليدة اقتناع داخلي، ينعكس على التصرفات والسلوكيات اليومية.

تسهم القيم الدينية في تعزيز الوازع الأخلاقي للفرد، وتعمل على تهذيب النفس، وضبط الشهوات، وغرس الصبر، والتسامح، والإيثار. وتُعدُّ من القيم الفردية؛ لأنها تستمر حتى في غياب الرقابة الخارجية، فهي مرتبطة بضمير الإنسان وعلاقته بالخالق. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التدين العميق أكثر استقرارًا نفسيًا وقدرة على مقاومة الضغوط (يوسف، ٢٠٢٠م). كما أن القيم الدينية تسهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية، وتُعزز من دوافع العمل بإخلاص، والوفاء بالعهود؛ مما ينعكس على توازن الشخصية واستقامتها.

ثانيًا: القيمة النظرية

هي توجُه داخلي نحو البحث عن الحقيقة، والاهتمام بالمعرفة، والتفسير العقلي للظواهر، وتُعدّ من القيم الفردية؛ لأنها تعكس ميل الفرد الخاص نحو التفكير، والتحليل، والتجريد، بغض النظر عن القيم الاجتماعية أو الاقتصادية المحيطة به (العامري، ٢٠١٩م). يهتم الشخص ذو التوجه النظري بالعلم، والمنطق، والنقاش الموضوعي، ويسعى لفهم الواقع من خلال أدوات عقلية مستقلة. وتُصنف هذه القيمة ضمن القيم الفردية؛ لأنها ترتبط بالميول العقلية والمعرفية للفرد، وتعكس اهتمامه الذاتي بالبحث والاكتشاف دون دافع خارجي مباشر.

ويشـــير فيرنون وألبورت (Allport & Vernon, 1931) إلى أن أصـحاب التوجه النظري غالبًا ما يكونون مســـتقلين في تفكيرهم، ويميلون إلى التجريد، والفهم العميق للأفكار؛ مما يجعل هذه القيمة محركًا داخليًا ذاتيًا لا يُفرض من الجماعة، كما ترتبط القيم النظرية بالتطور الشخصي والتحصيل العلمي، حيث تسهم في بناء مهارات التفكير النقدي، والتمييز بين المعلومات، وتكوين الرأي المبني على الأدلة، وهذا النوع من القيم يعزز من استقلالية الفرد المعرفية، ويجعل قراراته مستندة إلى تحليل عقلي؛ مما يرفع من مستوى وعيه وتوازنه المعرفي.

ثالثا: القيمة الجمالية

تُعبِّر هذه القيمة عن تقدير الفرد للجمال في الطبيعة، والفنون، والانسـجام في العلاقات المحيطة، وتُعدُّ من القيم الفردية؛ لأنها ترتبط بالذوق الشخصي، والانفعال الوجداني بالجمال، وهو شـعور داخلي نابع من إحسـاس الإنسـان بالجمال في ذاته ومن حوله (السـباعي، ٢٠١٧م). يتفاعل الأفراد مع القيم الجمالية بدرجات متفاوتة، ما يجعلها تعبيرًا عن خصـوصـية الفرد وذوقه الفني والجمالي، بالإضـافة إلى أن هذه القيمة لا تعتمد بالضـرورة على معايير موضـوعية، بل تُعبِّر عن التقدير الذاتي للجمال والانجذاب له.

ويرى لندزي (Lindzey, 1951) أن القيم الجمالية تمثل تعبيرًا عن الحس الإبداعي للفرد، وتنعكس على طريقة تفكيره ونظرته للعالم؛ مما يجعلها من المكونات العميقة للشـخصـية، إن القيمة الجمالية تُسـهم في توازن الفرد النفسـي، وتُنمّي الشـعور بالرضـا والسـعادة، وتُعزّز من الذوق العام والسـلوك الحضـاري، وهي تعكس رغبة الفرد في البحث عن التناغم والانسـجام، ليس فقط في الأشياء المادية، ولكن في العلاقات والمبادئ أيضًا، مما يجعلها ذات أثر داخلي عميق في حياة الإنسان.

النوع الثاني: القيم مع الآخرين

يُفسـر الخبراء هذه القيم على أنها تتعلق بالتفاعل مع الآخرين وتنظيم العلاقات داخل المجتمع، وتركز هذه القيم على تعزيز التعاون، الاحترام المتبادل، والالتزام بالمعايير الجماعية (Hogg & Abrams, 1988). ففي إطار نظرية Schwartz (1992) تشـمل هذه القيم فئات مثل "الإحسـان" -الاهتمام برفاهية الآخرين- و"الامتثال" -احترام القواعد الاجتماعية-، كما وتظهر هذه القيم في سـلوكيات مثل: مسـاعدة زميل في العمل لإكمال مهمة صـعبة؛ الأمر الذي يعكس قيمة التعاون، هذا وتتجلى قيمة العدالة عندما يعامل المدير موظفيه بمسـاواة دون محاباة،

بينما يظهر التضـــامن في مبادرات مثل: التطوع لدعم المحتاجين خلال الأزمات، كما حدث في العديد من المجتمعات الإسلامية أثناء كوارث طبيعية، وتتضحُّ قيمة الاحترام-الذي يشكل قيمة أســاســية- في اســتماع الفرد لآراء الآخرين، حتى لو اختلف معهم؛ مما يعزز الحوار البناء. في الشــريعة الإســلامية تحتل القيم مع الآخرين مكانة مركزية؛ بســبب الطبيعة الجماعية للمجتمعات العربية. على ســبيل المثال: تُعدُّ قيمة "التكافل الاجتماعي" ركيزة أســاســية، حيث يسعى الأفراد لدعم بعضهم البعض، سواء من خلال مساعدة الأقارب، أو المشاركة في الأعمال الخيرية. كذلك يبرز احترام الكبير كقيمة اجتماعية راسـخة، حيث يُظهر الأفراد تقديرًا خاصًـا لكبار السن كجزء من النسيج الثقافي، كما إنّ هذه القيم لا تعزّز التماسك فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء هُوية جماعية قوية.

تؤثر القيم مع الآخرين على اســتقرار المجتمع من خلال تعزيز الثقة والتعاون، لكنها قد تتطلب من الفرد أحيانًا التضحية بمصــالحه الشـخصـية لصــالح المجموعة؛ مما يبرز أهمية التوازن بين الفردية والجماعية، ومن هذه القيم: القيمة الاجتماعية، القيمة الوطنية، والتفصيل فيها كما يأتي:

أولًا: القيمة الاجتماعية

تُعبر هذه القيمة عن اهتمام الفرد بالآخرين، وســعيه لخدمتهم، وبناء علاقات إيجابية معهم، وتُعدُّ من القيم التي تُمارَس في ســياق العلاقة مع المجتمع، لذا تُصــنّف ضــمن القيم مع الآخرين، إنّ هذه القيمة تُظهر مدى اســتعداد الشـخص للتضـحية من أجل الآخرين، ومراعاة مشــاعرهم واحتياجاتهم، وتعكس دوافع الإيثار، والمشــاركة، والرحمة (الهاشــمي، ٢٠٢١م). وتســهم القيمة الاجتماعية في بناء تماســك المجتمع وتقوية الروابط الإنســانية، وهي ضــرورية لاســتقرار العلاقات الإنســانية. أشــار ألبورت (Allport, 1950) إلى أن الأفراد الذين يُظهرون توجهًا اجتماعيًا عاليًا يتمتعون بدرجة كبيرة من التوافق النفسي والاجتماعي، ولديهم القدرة على التكيف مع الجماعة والتفاعل الإيجابي معها. علاوة على أن القيمة الاجتماعية تُعزز من روح التعاون، وتقلل من النزاعات، وتُشـجع على الحوار والتفاهم؛ مما يجعلها من أســس بناء المجتمعات المســتقرة، وهذه القيم لا تكتمل إلا بالتفاعل مع الآخرين، إذ تقوم في جوهرها على العلاقات المتبادلة، وتتطلب وجود طرف آخر لممارستها.

ثانيًا: القيمة الوطنية

تُعدُّ القيمة الوطنية من القيم الاجتماعية العليا التي تربط الفرد بوطنه، وتُعبِّر عن انتمائه وولائه للوطن، ورغبته في خدمته والدفاع عنه، وتُعدُّ من القيم المرتبطة بالآخرين؛ لأنها لا تُمارس إلا في سياق الانتماء الجماعي إلى الوطن، كما أنها تُعبّر عن إدراك الفرد لمسؤوليته تجاه الدولة والمجتمع، واستعداده للمشاركة في تنميته وحمايته (الغامدي، ٢٠٢٠م). ترتبط القيم الوطنية بحب الأرض، واحترام الرموز الوطنية، والتمسك بالهوية الثقافية، والاعتزاز بالانتماء التاريخي، وهي تعزز من وحدة الصف الوطني، وتُسهم في استقرار المجتمعات. بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد الوطني يُظهر سلوكيات إيجابية كالإخلاص في العمل، واحترام الأنظمة، والمشاركة في خدمة الوطن، وهذه كلها ممارسات لا يمكن أن تتم بمعزل عن الآخرين. ويرى فيرنون (Vernon, 1960) أن الانتماء الوطني يُعدُّ من أبرز أشكال القيم الجماعية التي تُشكل الدافع نحو التضحية والعمل الجماعي. وهذه القيمة تُظهر التفاعل القوي بين الفرد والمجتمع، وتُسهم في بناء الهوية الوطنية المشتركة التي تجمع بين أفراد الشعب على اختلاف خلفياتهم.

المطلب الثالث: خصائص و أبعاد القيم الشخصية ومؤثراتها

تُعدُّ القيم الشخصية من أبرز العناصر، التي تُشكّل شخصية الفرد، وتحدد مسار حياته، فهي تمثل المبادئ والمعتقدات التي يعتنقها، والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوكه، قراراته، وعلاقاته مع الآخرين. تكتسب هذه القيم أهميتها من كونها انعكاسًا للهُوية الفردية والثقافية، حيث تتفاعل مع عوامل متعددة: كالدين، المجتمع، والتجارب الشخصية؛ لتُصبح منظومة متكاملة توجّه الفرد في مختلف مناحي الحياة.

تبرز القيم الشخصية كجسر يربط بين الدين والواقع المعاصر، حيث يُظهر الباحثون، كما ذكرت مبدوعة (٢٠١٩م): كيف تُدمج القيم الدينية في التعليم لتعزيز الأخلاق والانتماء. إنّ فهم خصائص القيم الشخصية، مثل استقرارها، وطابعها التوجيهي، وأبعادها المتعددة كالبعد الديني والاجتماعي، يُسهم في استيعاب كيفية تكوّنها وتأثيرها على الفرد والمجتمع على حد سواء. ويهدف هذا المبحث إلى استعراض هذه الخصائص والأبعاد، مع الاستناد إلى دراسات حديثة ونظريات عالمية، لتقديم رؤية شاملة تُبرز أهمية القيم في بناء شخصية متوازنة ومتكيفة مع متطلبات العصر. وبالتفصيل ما يأتي:

أ- خصائص القيم الشخصية

١. الاستقرار النسبي:

يؤكد (بولعراس وبوعطيط،٢٠٢٤م؛ عز الدين،٢٠٢٠م) أن القيم الشخصية تتميز بأنها ليست متغيرة بشكل دائم، بل تمتلك درجة من الثبات تعكس استقرار شخصية الفرد ومعتقداته الأساسية. فعلى سبيل المثال، قد يحتفظ الشخص بقيم مثل: الأمانة أو العدل لسنوات طويلة؛ نتيجة تربيته أو بيئته الثقافية. ومع ذلك، هذا الاستقرار ليس مطلقًا، إذ يمكن أن تتغير القيم ببطء عند تعرض الفرد لتجارب حياتية قوية مثل: الهجرة، أو الأزمات الاقتصادية.

٢. الطابع التوجيهي:

القيم الشخصية تعمل كبوصلة داخلية، توجّه الفرد لاتخاذ القرارات، وتحديد أولوياته في الحياة، سواء في العمل أو العلاقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، إذا كان الفرد يُقدّر العمل الجماعي، فإنه سيفضل بيئات تعاونية على بيئات تنافسية. كما أكّد الحواري (٢٠١٣م) الربط بين القيم الشخصية وفعالية الأداء الوظيفي في المنظمات الجزائرية؛ مما يظهر كيف توجه القيم السلوك المهني. هذا الطابع التوجيهي يظهر أيضًا في اختيار الأصدقاء أو الشركاء بناءً على توافق القيم، مما يعزز الانسجام في التفاعلات اليومية.

٣. ذاتية:

القيم الشخصية ليست موحدة عالميًا، بل تتشكل وفقًا للخبرات الفردية والسياق الاجتماعي الخاص بكل شخص، مما يجعلها تعبيرًا عن رؤيته الخاصة للعالم. فعلى سبيل المثال، قد يُقدّر شخص قيمة الحرية أكثر من الاستقرار بناءً على تجاربه الحياتية، بينما يختار آخر العكس، وتؤكد نبيلة (٢٠١٩م) -التي أجرت دراستها على عينة من أعضاء هيئة التدريس حول القيم الشخصية- على اختلاف القيم بين الأفراد حتى ضمن نفس الفئة المهنية؛ مما يعكس الطابع الذاتي للقيم، وهذا يتماشى مع نظرية Rokeach (1973) التي تؤكد أن القيم تعكس تفضيلات شخصية، تتأثر بالسياق الفردي، وليست معايير مطلقة؛ وبالتالي الذاتية تجعل القيم مرآة للشخصية، حيث تختلف في الأهمية والتطبيق من فرد لآخر، حتى في المجتمعات التي تشترك في ثقافة واحدة.

٤. هرمية:

القيم الشخصية لا تُعامَل جميعها على قدم المساواة، بل يضع الفرد ترتيبًا، يحدد أي القيم تتقدم على الأخرى عند اتخاذ القرارات أو مواجهة الصراعات. على سبيل المثال، قد

يُفضّل شخص قيمة الأمانة على الكسب المادي، فيرفض الرشوة، حتى لو كانت مُغرية، مما يُظهر ترتيبًا هرميًا في منظومته القيمية، ويؤكد شربل (٢٠٢١م) على أن تناولَ القيم كمفاهيم منظمة يمكن تحليلها؛ مما يوحي بإمكانية ترتيبها هرميًا وفق معايير فلسفية أو علمية، وهذا يتوافق مع نظرية Schwartz (1992) التي تقترح نموذجًا دائريًا للقيم، يُظهر ترتيبها بناءً على الأولويات مثل: الأمن مقابل الإنجاز، لكنه يعترف بأن هذا الترتيب ذاتي ويختلف بين الأفراد. فالهرمية تُبرز مرونة القيم، وقدرتها على التكيف مع المواقف، حيث يختار الفرد القيمة الأعلى في تسلسله عند الحاجة.

ب- أبعاد القيم الشخصية

في منظور Rokeach (1973) إن القيم تحتوي على ثلاثة أبعاد مهمة وهي: المكون المعرفي ويسمى بالإدراكي، فهو يشمل المعرفة، والفهم، والمعلومات النظرية، والمكون العاطفي ويسمى بالوجداني، فهو يتعلق بالمشاعر، والانفعالات، والمكون السلوكي ويسمى بالتطبيقي فهو يتمثل في ممارسات الفرد وسلوكياته، التي تعكس مدى تنبُّه للقيمة في حياته اليومية.

علل نورهان "أن المكون السلوكي هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تُترجم إلى السلوك الظاهر، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة بتكرار استخدامها في الحياة اليومية" (١٩٩٩م، ٩٣ص). فهذه المكونات الثلاثة متكاملة لا ينفصل إحداهما عن الأخرى؛ لأنها تندمج، حيث يبدأ الإنسان بإدراك القيمة، ثم يشعر بأهميتها، ثم يطبقها في سلوكه.

وقد طوّر (Ryan&Deci,2000) نظرية تحديد الذاتي (Self-Determination Theory) وهي تفسر كيف تنمو القيم الشخصية من خلال إشباع ثلاث حاجات نفسية أساسية، وهي: "الاستقلالية"، "الكفاءة"، "الارتباط"، فالاستقلالية وفق النظرية هي حاجة الفرد للشعور بالقدرة على اتخاذ القرار بحرية؛ مما يعزز الإحساس بالمسؤولية والالتزام، وفسّر الكفاءة بأنها: رغبة في إتقان المهارات ،والشعور بالقدرة على الإنجاز؛ مما يُعزز الثقة بالنفس، ويرى بأن الارتباط هي حاجة الفرد للشعور بالانتماء، والتواصل الإيجابي مع الآخرين، مما يُسهم في بناء علاقات إنسانية متزنة، وقد أكد Ryan & Deci (2000)أن إشباع هذه الحاجات يُعزز الدافعية الذاتية، ويُسهم في النمو النفسي والتوازن الداخلي، حيث أشارا إلى أن: "عندما يتم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للاستقلالية والكفاءة والانتماء، فإن الأفراد يختبرون دافعية داخلية متزايدة، ونموًا نفسيًا، ورفاهًا نفسيًا أعلى" (ص،٦٨).

وفي ضـــوء ذلك، فإن المعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم الذي يُراعي هذه الحاجات النفسـية لدى الطلبة، يُسـهم بشـكل فعّال في ترسـيخ القيم الشـخصـية لديهم، ليس فقط من خلال التعليم المباشـــر، بل من خلال بناء بيئة تربوية محفزة تُعزز الدافعية الذاتية والانتماء والاتّزان النفسي، مما ينعكس إيجابًا على سلوكهم وتفاعلهم مع المجتمع.

ت- المؤثرات على القيم الشخصية

١. المؤثر الديني:

المؤثر الديني للقيم الشـخصـية يشـمل المبادئ المسـتمدة من المعتقدات الدينية، مثل: التقوى، العدل، والرحمة، التي تُعدُّ أسـاسـية في الثقافات الإسـلامية. وأوضـحت مبدوعة (٢٠١٩م) كيف تُدمج هذه القيم في الكتب المدرسية مثل: التربية الإسلامية؛ مما يظهر دور الدين كمصدر أساسي للقيم. فعلى سبيل المثال، قيمة العدل قد تُستنبط من قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ (سـورة النحل:٩٠)، وتؤثر على سـلوك الفرد تجاه الآخرين، كما أن هذا المؤثر يعزز الشعور بالمسؤولية تجاه الله والمجتمع، مما يجعله قوة موجهة في حياة الفرد المؤمن، بالإضافة إلى ارتباطه بالشعائر الدينية التي تعزّز الانضباط، مثل: الصلاة والصيام.

٢. المؤثر الأخلاقي:

يركز هذا المؤثر على القيم، التي تحدد الصـواب والخطأ في السـلوك الإنسـاني، مثل: الصـدق، الأمانة، والإيثار، فتنبع هذه الاخلاقيات من الدين؛ فتعززها الأسـرة والمدرسـة، فيؤثر عليها المجتمع سـلبًا او إيجابًا، وهي قيم قد تتجاوز السـياق الديني أحيانًا لتشـمل الجوانب الإنسـانية العامة. وترى آمال وأمنية (٢٠٢٣م) كيف تسـاهم القيم الأخلاقية في تعزيز النسـيج القرابي(الأسـري)، مثل احترام الأسـرة والتضـامن بين أفرادها، إن هذه القيم قد تتأثر بالدين، ولكنها تظهر أيضًـا في سـياقات علمانية كمعايير للتعامل البيني، على سـبيل المثال: الصـدق قد يُعزز من خلال حديث (إِنَّ الصِّـدْقَ يَهْدِي إلى البِر...) (البخاري، ٢٥/٨-٦٠٩٤)، لكنها تظلّ قيمة عالمية مرغوبة. فهُنا يظهر أثر المجتمع في قبول هذه القيمة بكونها مسـتمده من الدين أو بكونها مستمده من منهجٍ ما. وهذا البعد بالمجمل يساعد الفرد على بناء علاقات موثوقة، ويعزز سمعته في المجتمع.

٣. المؤثر الاجتماعي:

يشـمل هذا المؤثر القيم التي تنظم التفاعلات مع الآخرين، مثل: التعاون، التضـامن، والاحترام المتبادل، وهي ضرورية لبناء مجتمع متماسك. وذكر (Rokeach، 1973) تصنيف القيم

الوسـيلية مثل: التعاون يعدُّ جزءًا من هذا المؤثر، حيث لا تُعدُّ هدفًا بذاتها، لكنها مجرد وسـيلة لتحقيق أهداف اجتماعية على سـبيل المثال، فقيمة التضـامن قد تظهر في مسـاعدة الجيران أو المشاركة في الأعمال الخيرية، وهي ترتبط أحيانًا بالدين كما في الزكاة. فهذا يعكس قدرة الفرد على التكيف مع قواعد المجتمع، وتعزيز الانسـجام الجماعي. كما أنه يتأثر بالثقافة المحلية، حيث تختلف أولويات القيم الاجتماعية بين المجتمعات الفردية والجماعية.

٤. المؤثر المهني:

يتعلق بالقيم المرتبطة بالعمل، مثل: المسـؤولية، الالتزام، والكفاءة، التي تؤثر على أداء الفرد في بيئته المهنية، وهذا ما أكّده بوعطيط (٢٠١٧م) أن: الترابط بين القيم الشـخصـية والتوافق المهني لأسـاتذة الجامعات؛ الأمر الذي يظهر أن قيمًا مثل: الانضـباط تؤدي إلى رضـا وظيفي أعلى. على سـبيل المثال، الشخص الذي يُقدّر العمل الجاد قد يُظهر إنتاجية أكبر مقارنة بمن يُقدّر الراحة، كما أن هذا البعد يتفاعل مع البيئة المهنية، حيث قد تفرض المنظمات قيمًا معينـة كالابتكار أو العمل الجماعي؛ وبالتالي يسـهم في تحقيق التوازن بين طموحات الفرد ومتطلبات سوق العمل.

المطلب الرابع: أساليب وطرق تنمية القيم الشخصية

تُعدُّ القيم الشخصية ركيزة أساسية في تشكيل هُوية الفرد وسلوكه، حيث تؤثر في طريقة تفاعله مع محيطه، واتخاذه لقراراته. ففي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسـارعة، أصـبحت الحاجة مُلحةً لتطوير أسـاليب فعّالة لتنمية هذه القيم؛ لضـمان بناء أفراد يتمتعون بالوعي الأخلاقي والمسـؤولية الاجتماعية، وتعتمد هذه العملية على عوامل متعددة، تشـمل: القدوة، الأسرة، التعليم، الإعلام، الأنشطة الاجتماعية، والتوجيه الديني، التي تتكامل معًا لخلق بيئة داعمة لترسـيخ المبادئ الإسلامية والأخلاقية (العيسى، ٢٠٢٤م). وتؤكد الدراسات العربية والأجنبية على أن الاسـتثمار في هذه الأسـاليب يُسـهم في تعزيز التنافسـية الأخلاقية واسـتقرار المجتمعات (غربي وآخرون، ٢٠١٨م؛ Thompson, 2012).

١. القدوة الحسنة

تُشكّل القدوة الحسنة من أهم الوسائل التربوية في تنمية القيم الشخصية، حيث يقتدي الأفراد بالكبار والصـالحين في المجتمع، مثل: المعلمين، والوالدين، وقادة المجتمع، ويشـير الباحثون إلى أن تمثل القيم الأخلاقية في سـلوك الشـخصـيات المؤثرة يُعدُّ عنصـرًا أسـاسـيًا في

تعزيز القيم لدى الناشـــئة (العيســى، ٢٠٢٤م؛ غربي وآخرون، ٢٠١٨م). علاوة على أن دراســة أجنبية حديثة أكدت أن: الأطفال الذين يتعرضون لنماذج إيجابية في بيئاتهم يُظهرون مستويات أعلى من السلوك الأخلاقي، والتعاطف مقارنة بأقرانهم الذين يفتقرون لهذه النماذج (Bandura, 1977, Thompson, 2012). ويرى الغزالي (١٩٨٣م) أن: التربية الحقيقية لا تقتصـر على حفظ العلوم، بل تمتد إلى تهذيب القلب، وتزكية النفس، بحيث تتوافق الأقوال مع الأفعال. ويؤكِّد أن المعلم قدوة ســلوكية قبل أن يكون ناقلاً للمعرفة، وأن أثره في طلابه يتجاوز حدود الدرس إلى تشكيل الضمير الأخلاقي.

٢. التربية الأسرية

تلعب الأســرة دورًا رئيســيًا في غرس القيم الأخلاقية، وذلك من خلال توفير بيئة صــالحة، تعزز الأخلاق الإســلامية، والتصــرفات الإيجابية، كما تشــكل البيئة العائلية المســتقرة عاملاً أســاســيًا في دعم القيم الأخلاقية، وغرس الشــعور بالمســؤولية لدى الأبناء (العيســى، ٢٠٢٤م؛ غربي وآخرون، ٢٠١٨م). كما أُشــير إلى أن التفاعل اليومي بين الوالدين والأبناء، مثل: ســرد القصص ذات المغزى الأخلاقي، يعزز من استيعاب القيم مثل: الصدق، والعدالة، وهذا ما أظهره (Kochanska, 2020). بالإضــافة إلى أن الأســاليب الوالدية الداعمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتنمية الضمير الأخلاقي لدى الأطفال.

٣. التعليم

تؤثر المؤسسات التعليمية بشكل كبير في بناء القيم الشخصية من خلال المناهج الدراسية التي تدمج المبادئ الإســلامية والأخلاقية، ويُســهم دور المعلمين في تعزيز هذه القيم من خلال أســاليب التدريس، التي تعتمد على الحوار، والنقاش، والتوجيه الســلوكي الإيجابي (العيســى، ٢٠٢٤م؛ غربي وآخرون، ٢٠١٨م). وأوضــحت (Rest, 1986) أن اســتخدام أســاليب تعليمية تفاعلية، مثل: حل المشــكلات الجماعي؛ يســاعد في تعزيز قيم التعاون والمســؤولية لدى الطلاب على الصــعيد الأجنبي، واســتنتجت أن دمج التعليم القائم على القيم في المناهج يحســن من التفكير الأخلاقي لدى الطلاب.

٤. الإعلام

وسائل الإعلام تُشكّل أداة رئيسية لنشر القيم الإسلامية والأخلاقيات الحميدة، إذ يمكن استثمارها في تقديم محتوى يُعزّز القيم الإيجابية، إلا أنه يجب الحذر من التأثير السلبي لبعض وســائل الإعلام، والتي قد تُشــجّع على قيم وســلوكيات غير أخلاقية؛ الأمر الذي يتطلب توعية

الأفراد بانتقاء المحتوى المناسب (العيسى، ٢٠٢٤م؛ غربي وآخرون، ٢٠١٨م). أما (Gentile, 2019) فأشارت إلى أن التعرّض المستمر لمحتوى إعلامي إيجابي يرتبط بتحسين السلوك الاجتماعي لدى المراهقين. ومن جهة أخرى، فقد استُغل الإعلام من قِبل بعض التيارات الفكرية الوافدة لإعادة صياغة القيم بعيداً عن مرجعيتها الإسلامية، ومن أبرزها: الماسونية التي تُعَدّ حركة فكرية–اجتماعية غربية النشأة ارتبطت بمحافل سرّية، ورفعت شعارات عامة مثل "الأُخوة الإنسانية" بمعزلٍ عن الدين، وقد وظّفت هذه الحركة أدوات الإعلام، والثقافة، والفن؛ لبثّ قيم العلمنة والنفعية الفردية، مستهدفةً المجتمعات الإسلامية ببرامج موجهة تسعى إلى إضعاف الانتماء الديني، والهوية القيمية الأصيلة (طعيمة، ١٩٩٣م؛ حلمي، ٢٠١٧م).

٥. الأنشطة الاجتماعية والخيرية

تُعد الأنشطة الاجتماعية والخيرية من أبرز الأساليب التربوية في تنمية القيم الشخصية، إذ تُسهم في ربط الجانب النظري بالممارسة العملية، وتُحوّل القيم إلى سلوكيات ملموسة، فالمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية تُعزّز قيم التعاون، والاحترام، والمسؤولية تجاه الآخرين، كما يُنمّي العمل الجماعي والمشاركة في المبادرات الاجتماعية قيم العطاء، والتكافل الاجتماعي (العيسى، ٢٠٢٤م؛ غربي وآخرون، ٢٠١٨م). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الانخراط في هذه الأنشطة يُكسِب الأفراد القدرة على تقدير معاناة الآخرين، ويُنمّي لديهم روح المبادرة والالتزام بالعمل الجماعي، وهو ما يعكس جانباً مهماً من المسؤولية المجتمعية (Eisenberg, 2021). كما أوضحت (Putnam, 2000) أن العمل التطوعي يُعزّز رأس المال الاجتماعي، ويُقوّي الروابط بين أفراد المجتمع، مما يُسهم في بناء شبكات من التضامن والتعاون. ومن جانب آخر، فإن الأنشطة الخيرية تُنمّي لدى الشباب قيماً محورية مثل: الإيثار، والرحمة، والعدل، وتُساعد على تكوين شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع محيطها الأسري والاجتماعي، بما يُعزّز استقرار المجتمع وتماسكه.

الفصل الثالث

المنهج وطرق الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يُعنى هذا الفصل بعرض الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، بدءًا من تحديد المنهج الملائم لطبيعة البحث، وتعريف مجتمع الدراسة، وبيان خصائص العينة المختارة منه. كما يتناول الفصل آلية بناء أداة جمع البيانات، والإجراءات التي أُعتمدت للتحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافةً إلى الخطوات العملية التي اتُّبعت أثناء تطبيق الأداة ميدانيًا. ويُختَتم الفصل بتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات المتبعة.

٣-١ منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة. ويُعرَّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه منهج يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، ثم الانتقال إلى تحليل هذه المتغيرات وبيان العلاقات والفروق بينها باستخدام أدوات إحصائية مناسبة (مليح والعسولي، ٢٠٢٠م). وتم استخدامه بهدف الكشف عن دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.

وقد اعتمدت الدراسة على المدخلين الكمي والنوعي معًا؛ إذ تم تحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في برنامج (SPSS)، إلى جانب تحليل نوعي وصفي للإجابات المفتوحة التي قدّمها أفراد العينة، من خلال تحليل المحتوى (Content Analysis) بهدف استخلاص أبرز التحديات والاقتراحات المرتبطة بدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.

وبذلك يجمع المنهج المستخدم بين التحليل الكمي الإحصائي والتحليل النوعي التفسيري، مما يُثري النتائج ويمنحها عمقًا وتكاملًا في تفسير الظاهرة المدروسة.

٣-٢ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات وقيادات برامج جمعية مكنون لتعليم القرآن وعلومه الذين يعملون في المجمعات والدور النسائية المرتبطة بالجمعية بمدينة الرياض. وعددهم بحسب إحصائية عام ١٤٤٦هـ (جمعية مكنون،٢٠٢٥م) حوالي (١٥٣٧٦) معلما ومعلمة، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة.

٣-٣ عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة **عشوائية بسيطة** من مجتمع الدراسة. وقام الباحث بحساب حجم العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي حتى يتم تعميم النتائج عليها بناءً على معادلة **ستيفن ثامبسون** لحساب حجم العينة (Thompson, 2012)، وهذه المعادلة تُعطي أقل عدد لحجم العينة يمكن من خلاله تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، والمعادلة هي كما يلي:

حيث إن:

ح: حجم العينة المطلوب.

م: حجم المجتمع

$$\text{ح} = \frac{\text{م} \times \text{ن} \times (\text{ن} - 1)}{[\left(\frac{\text{خ}}{\text{ز}}\right)^2 \times (\text{م} - 1)] + \text{ن} \times (\text{ن} - 1)}$$

ز: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) وتساوي (١,٩٦).

خ: نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥).

ن: نسبة توفر الخاصية والمتوسطة وتساوي (٠,٥٠).

وبناءً على ذلك، بلغ الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة من معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في الرياض (٣٧٥) معلم ومعلمة، وقد تم اختيار عينة مكونة من (٤٠٧) معلم ومعلمة، وهي عينة ممثّلة لمجتمع الدراسة، حيث شملت مختلف الفئات الوظيفية (معلمون، مساعدو معلمين، مشرفو حلقات، قيادات برامج).

٣-٣-١ خصائص أفراد عينة الدراسة

تم اعتماد مجموعة من المتغيرات الأساسية بهدف التعرف إلى السمات الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل: الجنس، مسمى الدور الوظيفي، المؤهل العلمي، الموقع الجغرافي، وسنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون، كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون، حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم. وتُعد هذه المتغيرات من العوامل المؤثرة التي تساهم في تفسير نتائج الدراسة بشكل أعمق، إذ تُوفر خلفية معرفية حول المشاركين تسهم في تعزيز دقة الفهم والتحليل. وفيما يلي عرض مفصل لخصائص العينة.

١- الجنس

جدول رقم (٣-١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	268	%65.8
ذكر	139	%34.2
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-١) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير الجنس إلى فئتين رئيسيتين، حيث جاءت فئة الإناث في المرتبة الأولى بعدد (٢٦٨) وبنسبة (٦٥,٨٪) من إجمالي أفراد العينة، بينما جاءت فئة الذكور في المرتبة الثانية بعدد (١٣٩) وبنسبة (٣٤,٢٪). ويوضح شكل (٣-١) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس.

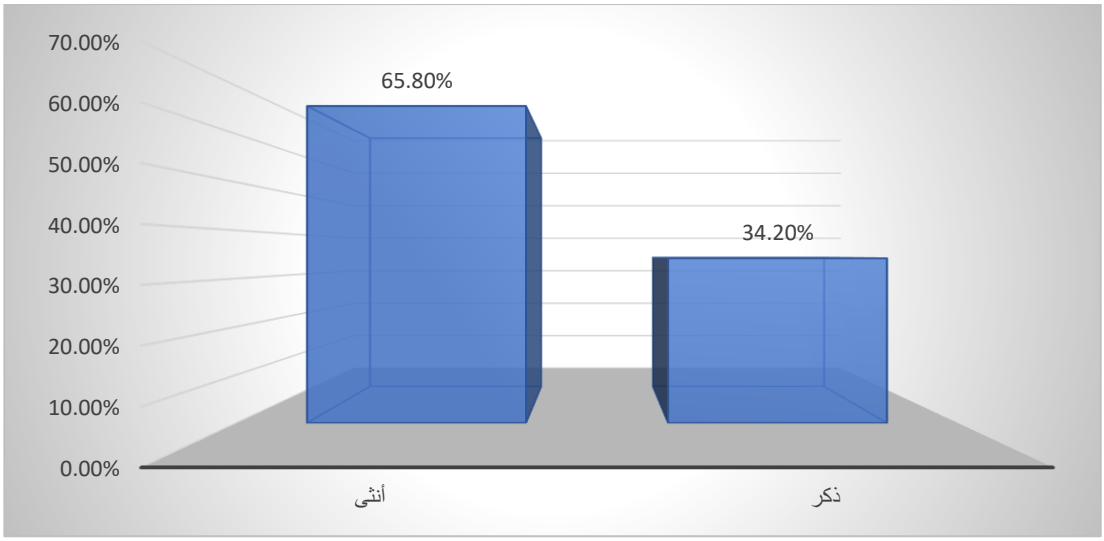

شكل (٣-١) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

٢- مسمى الدور الوظيفي

جدول رقم (٣-٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسمى الدور الوظيفي

مسمى الدور الوظيفي	التكرار	النسبة
الدور الإشرافي والإداري (مشرف حلقة/ رئيس قسم شؤون طلاب/ شؤون طالبات/ مشرف عام/ رئيس جمعية- إلخ..)	110	%27.0
الدور التعليمي (مساعد معلم / معلم)	297	%73.0
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٢) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير مسمى الدور الوظيفي إلى فئتين رئيسيتين، حيث جاءت فئة ذوي الدور التعليمي (مساعد معلم/معلم) في المرتبة الأولى بعدد (٢٩٧) وبنسبة (٧٣٪) من إجمالي أفراد العينة، بينما جاءت فئة ذوي الدور الإشرافي والإداري في المرتبة الثانية بعدد (١١٠) وبنسبة (٢٧٪). ويوضح شكل (٣-٢) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير مسمى الدور الوظيفي.

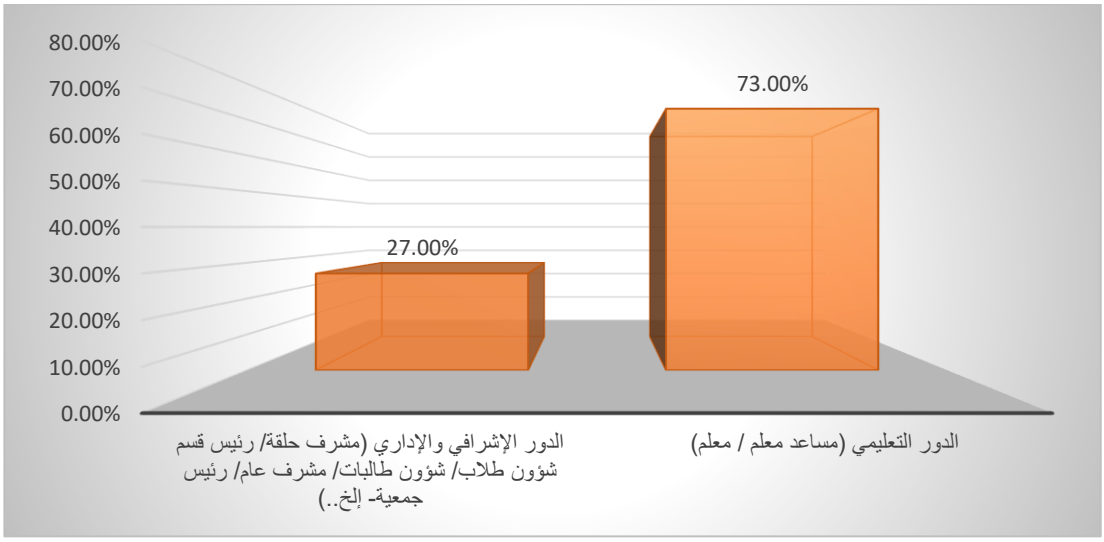

شكل (٣-٢) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير مسمى الدور الوظيفي

٣- المؤهل العلمي

جدول رقم (٣-٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
الثانوية العامة	100	24.6
الدبلوم	55	13.5

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس شرعي	145	35.6
بكالوريوس علمي	86	21.1
الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)	21	5.2
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٣) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير المؤهل العلمي إلى خمس فئات رئيسية، حيث جاءت فئة حملة البكالوريوس الشرعي في المرتبة الأولى بعدد (١٤٥) وبنسبة (٣٥,٦٪) من إجمالي أفراد العينة، تلتها فئة حملة البكالوريوس العلمي في المرتبة الثانية بعدد (٨٦) وبنسبة (٢١,١٪)، ثم فئة حملة الثانوية العامة في المرتبة الثالثة بعدد (١٠٠) وبنسبة (٢٤,٦٪)، تليها فئة حملة الدبلوم في المرتبة الرابعة بعدد (٥٥) وبنسبة (١٣,٥٪)، وأخيرًا جاءت فئة حملة الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه) في المرتبة الخامسة بعدد (٢١) وبنسبة (٥,٢٪).

ويُلاحظ من النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس الشرعي، مما يعكس تركّز المؤهلات العلمية ضمن هذا المستوى، في حين أن نسبة حملة الدراسات العليا منخفضة جدًا مقارنة ببقية الفئات. ويوضح شكل (٣-٣) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي.

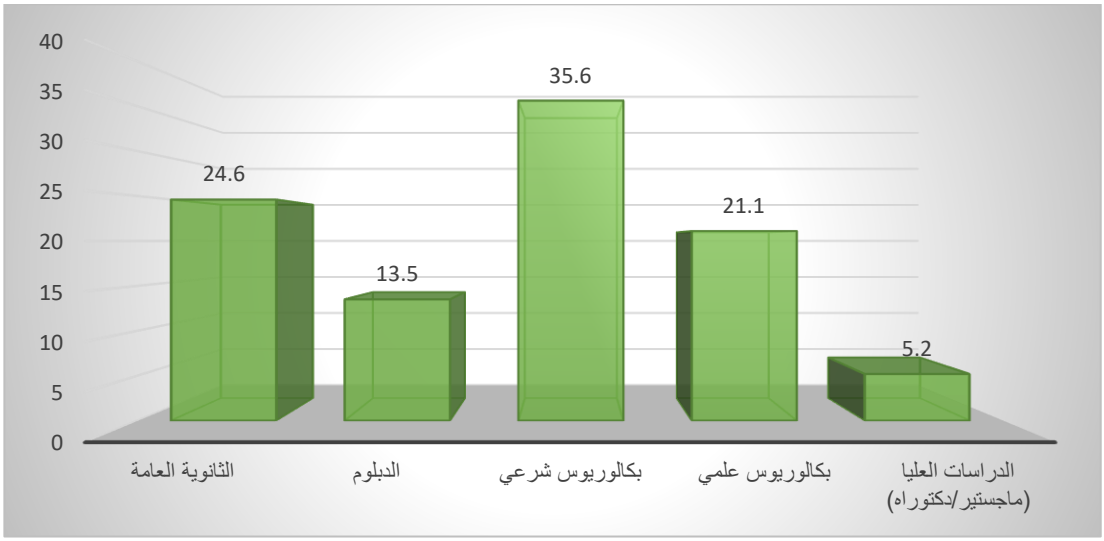

شكل (٣-٣) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي

٤- سنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون

جدول رقم (٣-٤): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون

سنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون	التكرار	النسبة
أقل من٥ سنوات	163	%40.0
ما بين ٥-١٠ سنوات	123	%30.2
أكثر من ١٠ سنوات	121	%29.7
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٤) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير سنوات الخبرة في التعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون إلى ثلاث فئات رئيسية، حيث جاءت فئة من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في المرتبة الأولى بعدد (١٦٣) وبنسبة (٤٠,٠٪) من إجمالي أفراد العينة، تلتها فئة من لديهم خبرة تتراوح بين (٥–١٠) سنوات في المرتبة الثانية بعدد (١٢٣) وبنسبة (٣٠,٢٪)، ثم جاءت فئة من لديهم خبرة تزيد على عشر سنوات في المرتبة الثالثة بعدد (١٢١) وبنسبة (٢٩,٧٪). ويوضح شكل (٣-٤) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون.

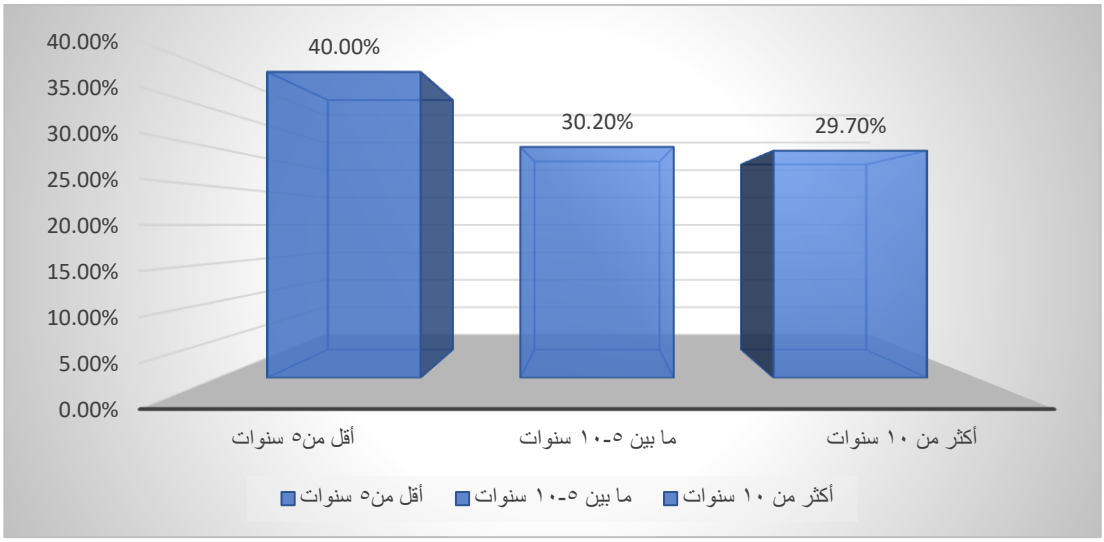

شكل (٣-٤) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون

٥- الموقع الجغرافي

جدول رقم (٣-٥): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	التكرار	النسبة
جنوب الرياض	60	%14.7
شرق الرياض	168	%41.3
شمال الرياض	74	%18.2
غرب الرياض	81	%19.9
وسط الرياض	24	%5.9
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٥) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير الموقع الجغرافي إلى خمس مناطق رئيسية داخل مدينة الرياض، حيث جاءت منطقة شرق الرياض في المرتبة الأولى بعدد (١٦٨) وبنسبة (٤١,٣٪) من إجمالي أفراد العينة، تلتها منطقة غرب الرياض في المرتبة الثانية بعدد (٨١) وبنسبة (١٩,٩٪)، ثم منطقة شمال الرياض في المرتبة الثالثة بعدد (٧٤) وبنسبة (١٨,٢٪)، تليها منطقة جنوب الرياض في المرتبة الرابعة بعدد (٦٠) وبنسبة (١٤,٧٪)، وأخيرًا جاءت منطقة وسط الرياض في المرتبة الخامسة بعدد (٢٤) وبنسبة (٥,٩٪). ويوضح شكل (٣-٥) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الموقع الجغرافي.

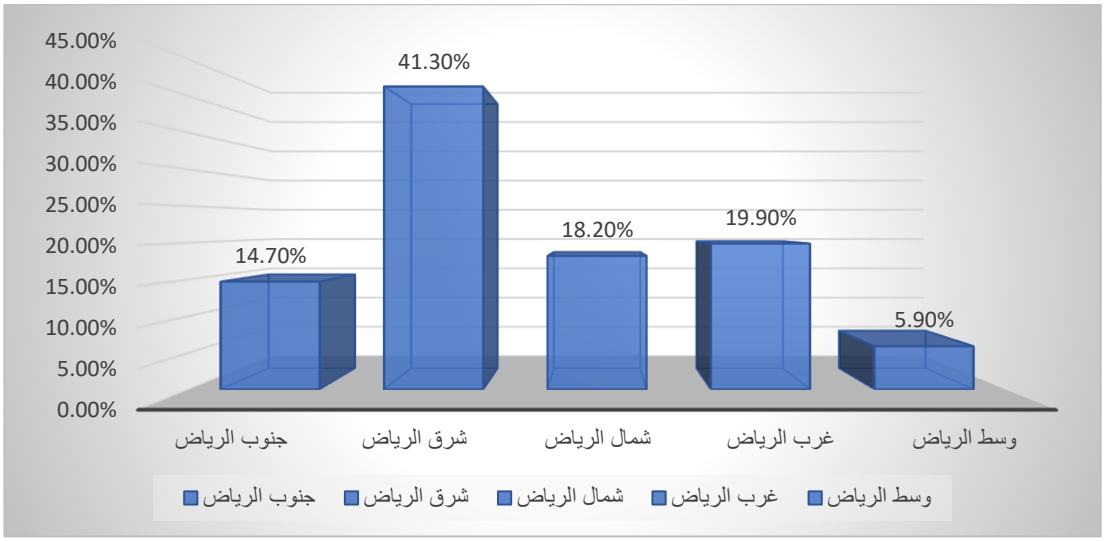

شكل (٣-٥) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الموقع الجغرافي

٦- كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون

جدول رقم (٣-٦): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيركون المعلم من مخرجات جمعية مكنون

كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون	التكرار	النسبة
لا	164	%40.3
نعم	243	%59.7
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٦) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير كون المشارك من مخرجات جمعية مكنون إلى فئتين رئيسيتين؛ حيث تبين أن فئة المعلّمين الذين هم من مخرجات الجمعية في المرتبة الأولى بعدد (٢٤٣) وبنسبة (٥٩,٧٪) من إجمالي أفراد العينة، بينما جاءت فئة غير المخرّجين من الجمعية في المرتبة الثانية بعدد (١٦٤) وبنسبة (٤٠,٣٪). ويوضح شكل (٣-٦) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون.

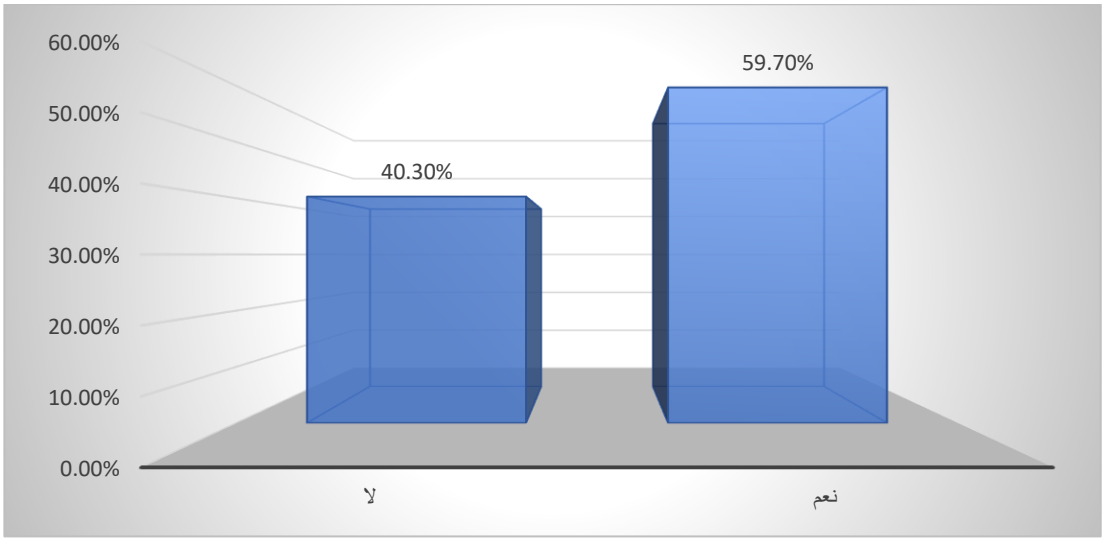

شكل (٣-٦) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون

٧- حضوردورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم

جدول رقم (٣-٧): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرحضوردورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم

حضوردورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم	التكرار	النسبة
لا	60	%14.7
نعم، أقل من ٥ دورات	136	%33.4
نعم، ٥ دورات فأكثر	211	%51.8

حضوردورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم	التكرار	النسبة
المجموع	407	%100

يتضح من الجدول رقم (٣-٧) أن عينة الدراسة توزعت وفق متغير حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم إلى ثلاث فئات رئيسية؛ حيث جاءت فئة من حضروا أكثر من خمس دورات في المرتبة الأولى بعدد (٢١١) وبنسبة (٥١,٨٪) من إجمالي أفراد العينة، تلتها فئة من حضروا أقل من خمس دورات في المرتبة الثانية بعدد (١٣٦) وبنسبة (٣٣,٤٪)، في حين جاءت فئة من لم يحضروا أي دورات متخصصة في المرتبة الثالثة بعدد (٦٠) وبنسبة (١٤,٧٪). ويوضح شكل (٣-٧) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم.

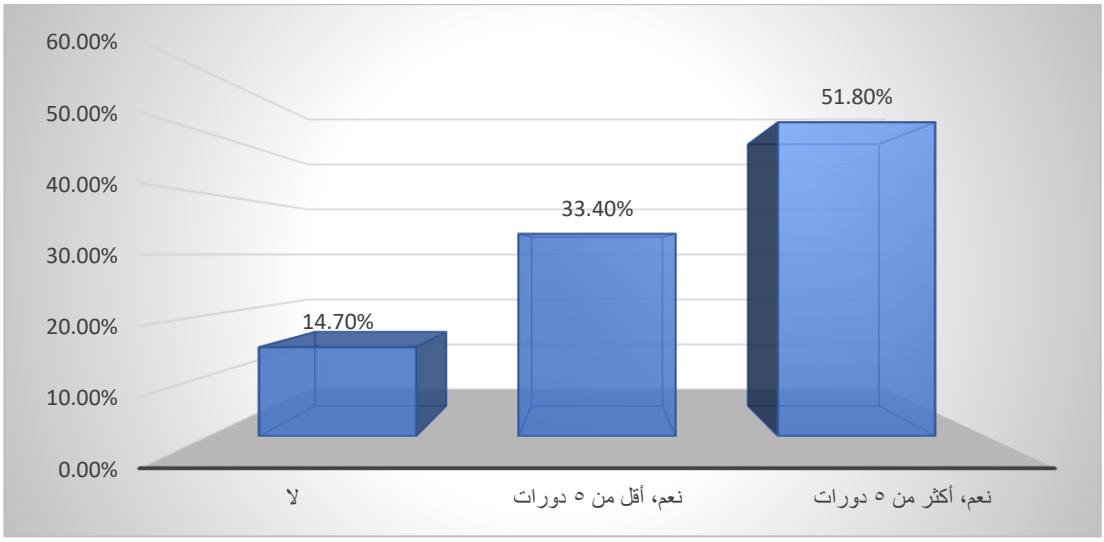

شكل (٣-٧) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم

٣-٤ أداة الدراسة

تماشـيًا مع طبيعة البيانات المسـتهدفة، والمنهج المتبع، وأهداف الدراسـة وتسـاؤلاتها، اسـتعان الباحث بأداة الاسـتبانة لجمع البيانات، وتُعد الاسـتبانة من أكثر أدوات جمع البيانات اسـتخدامًا في البحوث التربوية والاجتماعية، حيث تُعرف بأنها مجموعة من الأسـئلة المكتوبة تُقدَّم إلى المفحوصـين بهدف الحصـول على بيانات أو معلومات تتعلق بموضـوع الدراسـة (العسـاف، ٢٠١٠). وتتميز بسـهولة التطبيق، وسـرعة جمع البيانات من عدد كبير من الأفراد، مما يجعلها أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولًا- وصف الأداة.

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وبما يتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وبالاستناد إلى مقياس ألبورت وفيرنون وليندزي (١٩٣١م) بعد مواءمته لبيئة الدراسة السعودية؛ قام الباحث بإعداد أداة مخصصة لجمع البيانات، تألفت في صيغتها النهائية من ثلاثة أقسام رئيسية، حيث يُعرض فيما يلي المنهجية التي اتُّبعت في بناء الأداة، إلى جانب الخطوات المعتمدة للتحقق من صدقها وثباتها.

يتضمن القسم الأول من الأداة مقدمة تمهيدية تُعرّف المشاركين بطبيعة الدراسة، وأهدافها، ونوعية المعلومات التي يسعى الباحث إلى جمعها، كما تتضمّن تأكيدًا على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مما يعزز من شعور الأمان والثقة لدى أفراد العينة، ويضمن الحفاظ على خصوصيتهم.

أما القسم الثاني، فقد خُصص لجمع البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة، والتي شملت الجنس، مسمى الدور الوظيفي، المؤهل العلمي، الموقع الجغرافي، وسنوات الخبرة في تعليم أو العمل الإداري بجمعية مكنون، كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون، حضور دورات متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم، وذلك بهدف توفير خلفية وصفية تساعد في تفسير النتائج بقدر أكبر من الدقة والعمق.

بينما يشكّل القسم الثالث الجزء الأكثر تفصيلًا في الأداة، إذ يتضمّن مقياسًا معدًا لقياس دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، وقد صُمّم هذا المقياس ليشمل جزئين والجزء الأول مقسم لبُعدين أساسيين، وفيما يلي عرض تفصيلي لمكوناته في صورته الأولية.

جدول رقم (٣-٨): وصف استبانة دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

الجزء	البُعد	عدد العبارات	المجموع
الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية	**البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)**	١٥	٣٠
	البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	١٥	

الجزء	البُعد	عدد العبارات	المجموع
الجزء الثاني: التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم	-	٨	٨
المجموع			٣٨

الجزء الثالث: الأسئلة المفتوحة

يتضـمّن هذا الجزء أسـئلة مفتوحة تهدف إلى اسـتكشـاف التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلابهم، إلى جانب اقتراحاتهم لتعزيز هذا الدور التربوي. ويُتيح هذا القسـم للمشـاركين التعبير بحرية عن آرائهم وتجاربهم العملية، مما يُسهم في جمع بيانات نوعية معمّقة تدعم تطوير البرامج القيمية في حلقات التحفيظ.

وتتضمن الأسئلة ما يلي:

١. ما أبرز التحديات التي تواجهك في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب؟

٢. ما اقتراحاتك لتعزيز دور معلم التحفيظ في تنمية القيم الشخصية؟

ثانيًا- تصحيح الأداة (الجزء الكمي).

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسـي في جمع اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة نظرًا لملاءمته للفئة المسـتهدفة وسـهولة تطبيقه وتفسـيره. وقد تضـمن الجزء الأول من الأداة عبارات صـيغت وفق فئات الاسـتجابة الآتية: "دائمًا"، "غالبًا"، "أحيانًا"، "نادرًا"، و"أبدًا"، ومنحت لها القيم العددية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

أما الجزء الثاني من الأداة فقد تضمن عبارات صيغت وفق مقياس الاتجاه نحو الموافقة، وشـملت فئات الاسـتجابة التالية: "موافق بشـدة"، "موافق"، "محايد"، "غير موافق"، و"غير موافق بشـدة"، ومنحت لها القيم العددية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى الموافقة الأكبر على مضمون العبارة.

ولتحديد أطوال الفئات على هذا المقياس، قام الباحث بحساب نطاق المقياس بطرح أدنى قيمة (١) من أعلى قيمة (٥)، فكان الناتج (٤). بعد ذلك، تم تقسيم هذا النطاق على عدد الفئات

(٥)، فكانت النتيجة (٠,٨٠)، وهي تمثل طول كل فئة. وبإضافة هذا الرقم تدريجيًا إلى أدنى درجة (١)، تم تحديد الحدود الفاصلة بين الفئات الخمس، وبالتالي تصنيف النتائج بطريقة معيارية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣-٩): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١.	أبدًا / غير موافق بشدة (بدرجة قليلة جدًا)	١,٠٠	١,٨٠
٢.	نادرًا / غير موافق (بدرجة قليلة)	أكبر من ١,٨٠	٢,٦٠
٣.	أحيانًا / محايد (بدرجة متوسطة)	أكبر من ٢,٦٠	٣,٤٠
٤.	غالبًا / موافق (بدرجة كبيرة)	أكبر من ٣,٤٠	٤,٢٠
٥.	دائمًا / موافق بشدة (بدرجة كبيرة جدًا)	أكبر من ٤,٢٠	٥,٠٠

وجدير بالذكر أنه قد تم استخدام "طول المدى" كأداة معيارية لتفسير متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى تقييم موضوعي يعكس دلالة تلك المتوسطات بعد إخضاع البيانات للمعالجة الإحصائية.

ثالثًا- خطوات إعداد الأداة.

عمل الباحث على إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية عبر مجموعة من الخطوات المنهجية. بدأت هذه الخطوات بصياغة الأداة استنادًا إلى مراجعة شاملة للأدبيات، شملت الكتب والمراجع التربوية والمقالات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، الأمر الذي ساعد في تحديد الأبعاد الرئيسة والمكونات الأساسية للأداة، بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها.

وقد قُسِّمت الأداة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية كما يلي:

١. **الجزء الأول**: يقيس دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، ويتضمن بعدين رئيسيين هما: القيم الذاتية (الفردية) والقيم مع الآخرين (العلاقية)، بمجموع (٣٠) فقرة.
٢. **الجزء الثاني**: يتناول التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم التي تواجه المعلمين، ويتضمن (٨) فقرات.

٣. **الجزء الثالث:** يضم أسئلة مفتوحة تهدف إلى استكشاف التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب، واقتراحاتهم لتعزيز هذا الدور.

بعد تحديد الأجزاء والأبعاد، تمت صياغة المسودة الأولى للاستبانة، حيث صيغت الفقرات بدقة ووضوح استنادًا إلى نتائج مراجعة الأدبيات السابقة، مع مراعاة شمولية الفقرات وتوافقها مع كل بعد من الأبعاد المحددة. وقد اختيرت الفقرات الأكثر دقة وارتباطًا بموضوع الدراسة لتشكّل في مجموعها استبانة مكونة من (٣٨) فقرة مغلقة، إضافة إلى فقرتين مفتوحتين، وذلك وفق ما ورد في الجدول رقم (٣-٨).

وللتأكد من صلاحية الأداة، عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول وضوح الأداة وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، ومدى اتساق كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه. حيث طُلب من المحكمين تقديم ملاحظاتهم حول أي تحسينات لازمة، سواء من حيث الصياغة أو إضافة أو حذف بعض الفقرات.

وبعد مراجعة الملاحظات، أجرى الباحث التعديلات النهائية بناءً على توصيات المحكمين، والتي تضمنت تحسين بعض الصياغات واختصار بعض العبارات الطويلة، وبهذا، اكتملت الأداة في شكلها النهائي مكونة من (٣٨) فقرة مغلقة، إضافة إلى فقرتين مفتوحتين.

٣-٥ الصدق والثبات

٣-٥-١ صدق أداة الدراسة

يقصد بالصدق: "أن تقيس أداة القياس ما أعدت من أجل قياسه فعلًا، أي تقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا تقيس شيء مختلف، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصدت أن يُقاس بها" (عفانة ونشوان، ٢٠١٦م، ص٥٧٣). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكِّمين)

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وضمان ملاءمتها لأهداف الدراسة ومناسبتها للفئة المستهدفة، قام الباحث بعرض النسخة الأولية من الأداة (انظر الملحق رقم ٣) على مجموعة من المحكّمين المتخصصين بلغ عددهم (١٤) محكّمًا من أساتذة الجامعات السعودية، يمثلون تخصصات متنوعة في مجالات أصول التربية، والقياس والتقويم، ومناهج البحث، والتربية الإسلامية، والإدارة والتخطيط التربوي، ومن جامعات متعددة مثل جامعة الملك عبد العزيز،

وجامعة طيبة، والجامعة الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الأمير سطام، وجامعة الأميرة نورة.

وقد طُلب من المحكّمين تقييم الاستبانة بصورة شاملة من حيث وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة وأبعادها وفق التعريفات الإجرائية المعتمدة، ودقة انتماء كل فقرة إلى البعد الذي تنتمي إليه، إضافةً إلى تقديم مقترحاتهم العلمية بشأن التعديل، أو الحذف، أو الإضافة، أو الدمج عند الحاجة، بما يضمن تحسين صياغة الأداة وتعزيز صدقها ومناسبتها لقياس متغيرات الدراسة بدقة.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن عدد من التعديلات النوعية المهمة، تمثلت في إعادة صياغة بعض العبارات لضمان دقتها ووضوحها، وتحويل بعض الفقرات إلى صياغات أكثر إيجابية، ودمج بعض البنود المتقاربة في المضمون لتجنّب التكرار.

وبناءً على ملاحظات المحكّمين، أُجريت التعديلات اللازمة، واستقرّت الأداة في صورتها النهائية على (٣٨) فقرة مغلقة موزعة على جزأين رئيسيين هما:

- الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية (بُعد القيم الذاتية وبُعد القيم مع الآخرين) وعدد فقراته (٣٠)،
- الجزء الثاني: التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم وعدد فقراته (٨)،
- الجزء الثالث الذي يضم سؤالين مفتوحين مخصصين لاستكشاف التحديات والاقتراحات.

وتُعدّ هذه الإجراءات، وما صاحبها من مراجعة دقيقة من قِبل المحكّمين المتخصصين، دليلًا على سلامة بناء الأداة وصدقها الظاهري، مما يعزّز من صلاحيتها لقياس دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة

يعد "صدق الاتساق الداخلي" مقياسًا لمدى تجانس الفقرات في أداة القياس وفعاليتها في قياس المفهوم المستهدف بشكل موثوق (Tavakol & Dennick, 2011). وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم اختيار عينة استطلاعية تضم (٤٠) فرد من مجتمع الدراسة، وبناءً على البيانات المتاحة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation

(Coefficient للتحقق من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاســتبانة بالدرجة الإجمالية للجزء الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول رقم (٣-١٠): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة "دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم" مع الدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه الفقرة

الجزء	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية	البُعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	١	669**.	٩	647**.
		٢	460**.	١٠	655**.
		٣	704**.	١١	686**.
		٤	493**.	١٢	667**.
		٥	754**.	١٣	692**.
		٦	676**.	١٤	680**.
		٧	742**.	١٥	870**.
		٨	558**.	-	-
	البُعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	١	881**.	٩	781**.
		٢	781**.	١٠	788**.
		٣	818**.	١١	732**.
		٤	846**.	١٢	730**.
		٥	707**.	١٣	814**.
		٦	863**.	١٤	707**.
		٧	891**.	١٥	811**.
		٨	872**.	-	-
الجزء الثاني: التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ	-	١	806**.	٥	823**.
		٢	903**.	٦	513**.
		٣	902**.	٧	523**.

الجزء	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم		٤	854**.	٨	519**.

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يبين الجدول رقم (٣-١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات استبانة »دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم« والدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه الفقرة.

وقد تراوحت معاملات الارتباط في بُعد القيم الذاتية (الفردية) بين (٠,٤٦٠) و(٠,٨٧٠)، وفي بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية) بين (٠,٧٠٧) و(٠,٨٩١)، بينما تراوحت في جزء التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم بين (٠,٥١٣) و(٠,٩٠٣).

وتُظهر هذه القيم أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويات الدلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية قوية بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليها.

وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا قويًا على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، إذ تؤكد أن الفقرات تقيس فعليًا البنية النظرية التي صُممت الاستبانة من أجلها، وبذلك تُثبت الاستبانة تمتعها بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي، مما يدعم صلاحيته لاستخدامه في الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها البحثية.

ت- الصدق البنائي

جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لتقدير مدى قوة واتجاه العلاقة بين كل بُعد من أبعاد الجزء الأول والدرجة الكلية لذلك الجزء، وذلك بهدف التحقق من اتساق الأبعاد الداخلية للأداة، وتعرض النتائج في الجدول الآتي لتوضيح مستوى هذا الارتباط بشكل دقيق:

جدول رقم (٣-١١): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الجزء الأول من استبانة «دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم» والدرجة الكلية لذلك الجزء

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	.928**
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	.962**

يُظهر الجدول رقم (٣–١١) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الجزء الأول والدرجة الكلية لذلك الجزء موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو أقل، حيث بلغ معامل الارتباط بين بُعد القيم الذاتية (الفردية) والدرجة الكلية (٠,٩٢٨)، وبين بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية) والدرجة الكلية (٠,٩٦٢).

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جدًا بين الأبعاد والدرجة الكلية، مما يُعد دليلًا واضحًا على الصدق البنائي لأداة الدراسة، ويؤكد أن الأبعاد التي يتضمنها الجزء الأول من الاستبانة تتسق في قياسها للمفهوم المستهدف، وتعكس بدرجة عالية دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.

٣-٥-٢ ثبات أداة الدراسة

يعد ثبات الأداة من الأسس المهمة في البحث العلمي. ويشير مفهوم الثبات إلى "أن تعطي الأداة نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف)"(المحمودي، ٢٠١٩). وقد تم حساب الثبات للاستبانة من خلال طريقتين مختلفتين وهما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ

يُعد معامل ألفا كرونباخ مقياسًا شائعًا لتحديد مدى تجانس فقرات الأداة في قياس نفس البُعد المفاهيمي، حيث تُعتبر القيم الأعلى دليلًا على اتساق داخلي مرتفع (Taber, 2018). وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

جدول رقم (٣-١٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة "دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم"

	البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية	البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	١٥	٠,٩١٩
	البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	١٥	٠,٩٦٧
الثبات العام للجزء الأول		**٣٠**	**٠,٩٦٨**
الثبات العام للجزء الثاني: التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم		**٨**	**٠,٨٨٤**

يُظهر الجدول رقم (٣–١٢) نتائج معامل ألفا كرونباخ المستخدمة لقياس ثبات استبانة "دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم". حيث توضح النتائج أن قيم معاملات الثبات لجميع الأبعاد مرتفعة جدًا؛ إذ بلغ معامل الثبات في بُعد القيم الذاتية (الفردية) (٠,٩١٩)، وفي بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية) (٠,٩٦٧)، بينما بلغ الثبات العام للجزء الأول (٠,٩٦٨)، وبلغ الثبات العام للجزء الثاني (التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم) (٠,٨٨٤).

وتشير هذه القيم إلى أن جميع الأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كونها تجاوزت الحد المقبول إحصائيًا (٠,٧٠) كما أوصى به (Taber, 2018).

وبذلك يمكن القول إن أداة الدراسة تتسم بدرجة مرتفعة من الثبات والموثوقية، مما يجعلها صالحة للاستخدام في التطبيق الميداني، وقادرة على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة واتساق.

ب- طريقة التجزئة النصفية

تعرَّف التجزئة النصفية بأنها "إحدى طرق قياس ثبات الأداة، حيث يتم تقسيم الفقرات إلى نصفين متساويين، ثم يتم حساب الارتباط بينهما لتقدير الثبات الداخلي للأداة (Cohen & Swerdlik, 2018, p. 117)". وقد تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، ثم تم حساب معامل

الارتباط بين درجات جزئي الفقرات، وبعد ذلك تـــم تصحيح معامل الارتباط بمعامل (جتمان) - وذلك بســـبب عدم تســـاوي قيم ألفا أو التباين لجزئي الفقرات-، وتم الحصـــول على النتائج الموضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (٣-١٣): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة "دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم"

	البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية	البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	١٥	٠,٨٨٧
	البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	١٥	٠,٩٣٠
الثبات العام للجزء الأول		٣٠	٠,٨٦٠
الثبات العام للجزء الثاني: التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم		٨	٠,٧٦٢

يتضـح من الجدول رقم (٣-١٣) أن قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة نســبيًا؛ إذ بلغ معامل الثبات في بُعد القيم الذاتية (الفردية) (٠,٨٨٧)، وفي بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية) (٠,٩٣٠)، بينما بلغ الثبات العام للجزء الأول (٠,٨٦٠)، والثبات العام للجزء الثاني (التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم) (٠,٧٦٢).

وتُشـــير هذه القيم إلى أن الأداة تتســـم بدرجة جيدة من الثبات والاتســـاق الداخلي، إذ تجاوزت جميع القيم الحد الأدنى المقبول إحصـــائيًا (٠,٧٠)، مما يُعزز موثوقية الأداة ويؤكد صلاحيتها للتطبيق الميداني وتحقيق أهداف الدراسة.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم العلمي ومراجعة محتوى الاســـتبانة، إلى جانب التحقق من مؤشرات الصدق والثبات الإحصائي، استقر بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٣٨) فقرة مغلقة موزعة على جزئين، الجزء الأول وهو دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية ويتكون من (٣٠) فقرة، موزعة بالتساوي إلى بعدين هما:

١. القيم الذاتية (الفردية)،

٢. القيم مع الآخرين (العلاقية)،

الجزء الثاني وهو التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم ويتكون من (٨) فقرات،

بالإضافة إلى جزء ثالث يضم سؤالين مفتوحين يستهدفان استكشاف التحديات التي تواجه المعلمين واقتراحاتهم لتعزيز دورهم في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب.

وتتميز الأداة في صورتها النهائية بـ تكامل بنائها ووضوح أبعادها ودقة فقراتها، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع معاملاتها الدالة على الصدق والثبات، سواء من حيث صدق الاتساق الداخلي أو ثبات القياس.

وعليه، يمكن القول إن الأداة النهائية للدراسة تتسم بالقوة العلمية والصدق الإجرائي والملاءمة التطبيقية، مما يجعلها صالحة للاستخدام الميداني في قياس دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم بدرجة عالية من الدقة والموثوقية.

٣-٦ إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، قام الباحث بتنفيذ الدراسة ميدانيًا وفق خطوات منهجية منظمة.

بدأت الإجراءات بـ مخاطبة الجهة المشرفة على البحث في الجامعة للحصول على الخطاب الرسمي الموجّه إلى إدارة جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك بغرض تسهيل عملية تطبيق الاستبانة على أفراد العينة من المعلمين والمعلمات العاملين في الحلقات التعليمية التابعة للجمعية.

عقب الحصول على الموافقة الرسمية، تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها بدقة، ثم تطبيق الأداة بصيغتها النهائية التي تم إعدادها بعد سلسلة من الخطوات العلمية، شملت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وعرض الأداة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين للتحقق من صدقها الظاهري والبنائي، وإجراء التعديلات اللازمة وفق توصياتهم، إضافةً إلى تطبيقها على عينة استطلاعية للتحقق من ثباتها الإحصائي.

وبعد اعتماد الأداة النهائية، تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على أفراد العينة المستهدفة من معلمي ومعلمات جمعية مكنون لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، وذلك بهدف ضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين.

وقد بلغ العدد النهائي للاستبانات المستردة الصالحة للتحليل (٤٠٧) استبانة. تلت ذلك مرحلة تفريغ البيانات ومراجعتها للتأكد من سلامتها الإحصائية وصلاحيتها للتحليل، ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

وفي نهاية الإجراءات، تم تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، ثم صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات البحثية التي من شأنها أن تسهم في تعزيز الدور التربوي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، وتفتح آفاقًا لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

٣-٧ أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استعان الباحث بعدد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، المعروف اختصارًا بـ(SPSS). وقد تم من خلاله تطبيق المقاييس الإحصائية التالية:

أولًا: الأساليب المستخدمة في حساب الصدق والثبات:

١. **معامل ارتباط بيرسون** (Pearson's Correlation Coefficient)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي.
٢. **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات الأداة.
٣. **طريقة التجزئة النصفية** (Split-Half Reliability)؛ لتقدير ثبات الأداة، وذلك عن طريق تقسيم الفقرات إلى مجموعتين متساويتين وتحليل مدى الارتباط بينهما، ثم تصحيح المعامل بمعادلة (جتمان) حسب توافر شروط استخدامه.

ثانيًا: الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج الكمية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** استُخدمت هذه الأساليب لتحديد خصائص أفراد عينة الدراسة، ولتحليل استجاباتهم على كل فقرة ضمن أداة الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي الموزون (Weighted Mean):** يهدف هذا الأسلوب إلى حساب متوسط استجابات العينة على كل فقرة في الأبعاد المختلفة، وترتيب الفقرات وفقًا لأعلى متوسط حسابي موزون.

٣. **المتوسط الحسابي (Mean):** تم استخدامه لتحديد مستوى استجابات العينة بشكل عام على الأبعاد الرئيسة، مما يساعد في تقييم ارتفاع أو انخفاض مستوى الاستجابات.

٤. **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** يوضح مدى تباين استجابات العينة عن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، وكذلك لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة.

٥. **اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

٦. **اختبار (تحليل التباين الأحادي) One Way ANOVA Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر.

٧. **اختبار دانِت (Dunnett's Test)**؛ لمعرفة الفروق البعدية في حالة وجود فروق دالة إحصائيًا باختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٨. **اختبار (كروسكال والاس) Kruskal-Wallis Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي مثل: المؤهل العلمي.

ثالثًا: تحليل الأسئلة المفتوحة :(Qualitative Analysis)

تم تحليل إجابات الأسئلة المفتوحة تحليلًا نوعيًا وصفيًا باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، وذلك من خلال تفريغ الاستجابات النصية وتصنيفها إلى محاور رئيسية وفئات فرعية بحسب تكرار الأفكار وتشابهها في المعنى.

وقد ساعد هذا التحليل في تحديد أبرز التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلابهم، واستخلاص أهم الاقتراحات التطويرية التي قد تُسهم في تعزيز هذا الدور التربوي.

٣-٨ أخلاقيات الدراسة

التزمت هذه الدراسة بجملة من المعايير الأخلاقية البحثية التي تكفل احترام معلمي ومعلمات تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون بمدينة الرياض، وصون حقوقهم وكرامتهم أثناء جميع مراحل البحث.

تمت عملية جمع البيانات بعد تقديم شرح وافٍ للمشاركين حول أهداف الدراسة وإجراءاتها ومجالات استخدامها، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية تمامًا، وأن من حق أي مشارك الامتناع عن الإجابة أو الانسحاب في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي تبعات.

كما حرص الباحث على ضمان سرية البيانات والمحافظة على خصوصية المشاركين، من خلال عدم الإفصاح عن أي معلومات شخصية أو هويات فردية، واقتصر استخدام الاستجابات على الأغراض العلمية للدراسة فقط.

وقد صُمّمت أداة الاستبانة بعناية لتكون خالية من أي عبارات قد تُسبب حرجًا أو ضغطًا نفسيًا للمشاركين، بما يتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة وخصوصيتها التربوية والدينية.

إضافةً إلى ذلك، التزم الباحث بـ الحياد والموضوعية التامة في جميع مراحل البحث، بدءًا من تطبيق الأداة وجمع البيانات، مرورًا بـ التحليل الإحصائي للنتائج، وانتهاءً بـ تفسيرها وعرضها، بما يضمن مصداقية النتائج وموضوعيتها.

كما راعى الباحث الأمانة العلمية في توثيق جميع المصادر والمراجع وفق الأسس المعتمدة، حفاظًا على حقوق الملكية الفكرية وتعزيزًا لقيم النزاهة والالتزام البحثي.

وهكذا اختتم الفصل الثالث من الدراسة، حيث تم استعراض المنهجية التي اعتمدها الباحث، وتفصيل خصائص مجتمع الدراسة والعينة المختارة، كما تضمن الفصل وصفًا لأداة الدراسة، مع بيان طرق التحقق من صدقها وثباتها، وشرح الإجراءات الميدانية التي اتُّبعت في التطبيق. واختُتم الفصل ببيان الأساليب الإحصائية التي جرى استخدامها لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج المطلوبة وتفسيره.

الفصل الرابع

التحليل والمناقشة

الفصل الرابع

التحليل والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفق المعالجات الإحصائية المناسبة.

٤-١ إجابة السؤال الأول

- **ما دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم؟**

لتحديد دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، والجدول (٤-١) يوضح النتائج العامة لهذا المستوى.

جدول رقم (٤-١): استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم.

م،	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
١	البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	4.414	كبيرة جدًا	0.556	2
٢	البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	4.457	كبيرة جدًا	0.627	1
	الدرجة الكلية	4.435	كبيرة جدًا	0.568	-

تضح من الجدول رقم (٤–١) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم بلغ (٤,٤٣٥) بانحراف معياري قدره (٠,٥٦٨)، وهي درجة كبيرة جدًا، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يدركون بدرجة مرتفعة جدًا الدور الإيجابي والفاعل لمعلمي التحفيظ في تنمية القيم الشخصية لدى طلابهم.

كما يُلاحظ أن البعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٢٧)، وبدرجة كبيرة جدًا، ما يشير إلى أن المعلمين يولون

اهتمامًا واضحًا بتنمية القيم الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الطلاب، مثل التعاون، والاحترام المتبادل، وحسن التعامل مع الآخرين.

أما البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١٤) وانحراف معياري (٠,٥٥٦)، وبدرجة كبيرة جدًا كذلك، وهو ما يعكس اهتمام المعلمين بتنمية الجوانب الشخصية للفرد كالأمانة، والإخلاص، والانضباط الذاتي، والصدق، وتحمل المسؤولية.

. والشكل (٤-١) يمثل هذه النتيجة.

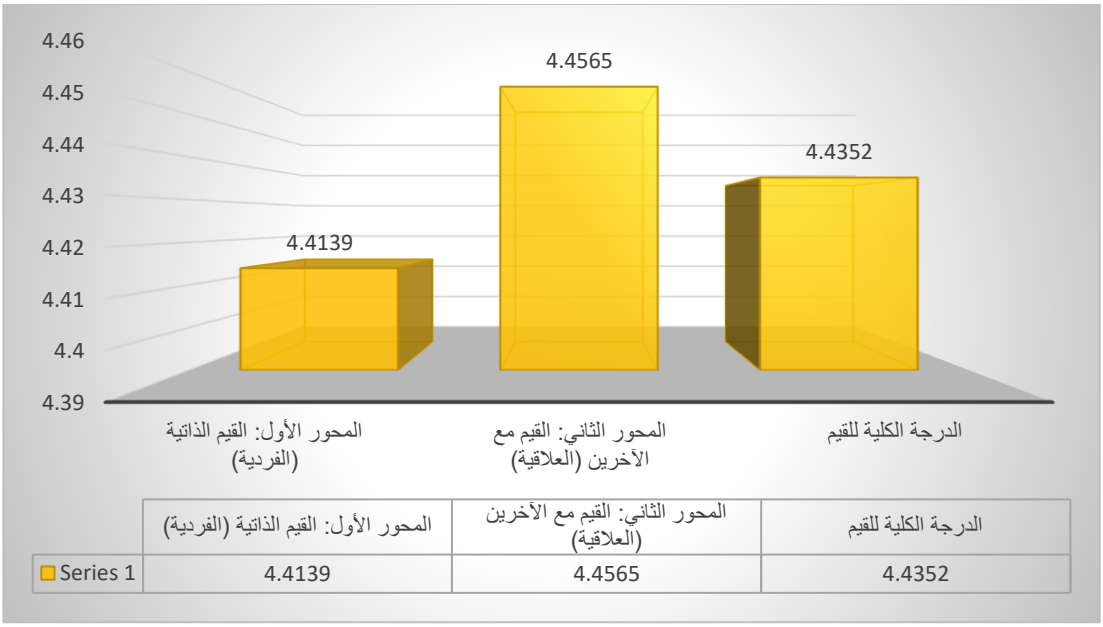

شكل (٤-١): دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

تشير نتائج الجدول (٤-١) إلى أن الدور العام لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم جاء بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٤,٤٣٥)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية الدور الذي ينهض به المعلم في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب داخل الحلقات القرآنية. وتدل هذه النتيجة على أن المعلمين في بيئة مكنون لا يقتصرون على أداء مهامهم التعليمية في تحفيظ القرآن الكريم وضبط أحكام تلاوته، بل يتجاوزون ذلك إلى أداء أدوار تربوية أصيلة تُسهم في غرس القيم وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة. ويبدو أن هذا المستوى المرتفع من الأداء القيمي يرتبط بطبيعة البيئة القرآنية ذاتها التي تتسم بالروح الإيمانية والضبط السلوكي والانضباط الذاتي، وهو ما ينعكس بوضوح على شخصية المعلم المتفاعل مع كتاب الله، والمتأثر بمضامينه التربوية، والمؤتمن على نقلها إلى طلابه سلوكًا وخلقًا وقدوةً حسنة. ومن خلال ذلك يتضح أن العلاقة بين المعلم والطالب في حلقات

التحفيظ ليســت علاقة تعليمية تقليدية، وإنما هي علاقة تربوية وجدانية قائمة على الاحترام والاقتداء والمحبة، الأمر الذي يخلق مناخًا يسهم في ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والوطنية بصورة متكاملة.

ويُعزى هذا الارتفاع في مستوى الأداء القيمي إلى السياسات التربوية التي تتبناها جمعية مكنون، والتي تركز على إعداد المعلم إعدادًا علميًا وشــرعيًا وتربويًا متوازنًا، يجمع بين المعرفة النظرية والممارســة التطبيقية، مما يجعل المعلمين أكثر وعيًا بدورهم في تشــكيل الشــخصــية القيمية المتوازنة لطلابهم. كما أن الأنشطة القرآنية المصاحبة للحلقات، مثل البرامج الإيمانية، والدورات التربوية، واللقاءات المجتمعية، تُســهم بدورها في تعزيز هذا الدور الإيجابي. ويبدو واضــحًا أن هذه النتيجة تنسـجم مع ما توصــلت إليه دراســة البطاطي (٢٠١٤) التي أكدت أن معلمي الحلقات القرآنية يمارسون دورًا تربويًا فاعلًا يتمثل في غرس القيم الأخلاقية والإيمانية في نفوس الطلاب، كما تتفق أيضًــا مع ما أشــارت إليه دراســة الســواط (٢٠٠٦) من أن جمعيات التحفيظ تؤدي دورًا مهمًا في ترســيخ القيم الســلوكية والاجتماعية لدى النشء، وهو ما يعزز دلالة الاتساق بين نتائج الدراسات الميدانية في هذا المجال.

ومن جهة أخرى، فإن المقارنة بين أبعاد القيم الشخصية تُظهر أن بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية) جاء في المرتبة الأولى بمتوســط (٤,٤٥٧)، في حين جاء بُعد القيم الذاتية (الفردية) في المرتبة الثانية بمتوسـط (٤,٤١٤)، وكلاهما بدرجة كبيرة جدًا. ويشـير هذا الترتيب إلى أن المعلمين يولون اهتمامًا واضحًا ببناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب، وتنمية مهارات التعاون، والتواصل، والاحترام المتبادل، والعمل بروح الفريق، وهي قيم تبرز بشكل طبيعي في بيئة الحلقات الجماعية التي يتفاعل فيها الطلاب يوميًا. كما أن الأنشــطة الجماعية والمســابقات التنافســية وأسـاليب التعليم التشـاركي تسـهم في إبراز هذه القيم العلاقية بشـكل عملي وملموس. ويبدو أن هذا التركيز على القيم الاجتماعية يعكس وعي المعلمين بأهمية البعد الجماعي في التربية القرآنية، بوصفها مدرسة لتزكية النفس وتوجيه السلوك نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين في ضوء القيم الإسلامية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة السبيعي (٢٠٢٤) التي بيّنت أن المؤسسات التعليميـة ذات التوجـه الإســلامي تمـارس دورًا مؤثرًا في تنميـة القيم الاجتمـاعيـة والعلاقـات الإيجابية بين الطلاب، كما تتفق أيضًــا مع ما أشــار إليه الظاهري (٢٠٠٥) من أن جمعيات التحفيظ تُسهم في تهذيب السلوك الاجتماعي وبناء شخصية متعاونة ومتزنة لدى المتعلمين.

أما البُعد الثاني، وهو القيم الذاتية (الفردية)، فقد جاء في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جدًا، مما يدل على أن المعلمين لا يغفلون الجانب الفردي في بناء شخصية الطالب، حيث يعملون على غرس قيم الأمانة والإخلاص والانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية والصدق، وهي قيم تمثل الأساس الذي يُبنى عليه سلوك المسلم في حياته الخاصة والعامة. ويمكن تفسير هذا الترتيب بأن القيم الفردية تتطلب جهدًا أعمق وزمنًا أطول لترسيخها داخل النفس مقارنة بالقيم العلاقية التي تُمارس في سياق جماعي يومي. ومع ذلك، فإن المتوسط المرتفع لهذا البعد يؤكد أن المعلمين يحرصون على أن تكون الممارسات القيمية جزءًا من التربية القرآنية الشاملة، وأنهم يدركون أن صلاح الفرد هو الأساس في صلاح الجماعة. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آل عبد اللطيف (٢٠١٠) التي أظهرت أن الانتظام في حلقات التحفيظ يسهم في تنمية القيم الأخلاقية والشخصية لدى الطلاب، ويزيد من التزامهم الديني والسلوكي.

ويخلص الباحث من مجمل هذه النتائج إلى أن معلمي تحفيظ القرآن الكريم في جمعية مكنون يجسدون نموذج المعلم القدوة الذي يجمع بين التوجيه والتعليم والتربية، فيمارس دوره القيمي بصورة متكاملة تشمل الجوانب الفردية والاجتماعية على حد سواء. ويبدو أن هذا الاتساق بين الجانبين يؤكد نجاح البرامج التربوية التي تتبناها الجمعية، ويعكس أن القيم القرآنية لا تُنقل من خلال القول فقط، بل من خلال الممارسة والسلوك اليومي داخل الحلقات. ومن ثمّ، فإن هذه النتائج تُعد دليلاً على فاعلية معلمي التحفيظ في بناء جيل قرآني يحمل منظومة قيمية راسخة تنعكس على سلوكه داخل الحلقة وخارجها، وهو ما يمثل أحد أبرز أهداف التعليم القرآني في المملكة العربية السعودية.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد هذا السؤال:

٤-١-١ القيم الذاتية (الفردية):

للتعرف على دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية) لدى طلبتهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد القيم الذاتية (الفردية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٢): استجابات أفراد عينة الدراسة حول دورمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية) لدى طلبتهم

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	يشجع المعلم الطلاب على الالتزام بالصدق.	ك	1	4	17	56	329	4.74	كبيرة جدًا	0.605	٣
		%	0.2	1.0	4.2	13.8	80.8				
٢	يوجه المعلم الطلاب إلى استشعار مراقبة الله.	ك	0	4	16	54	333	4.76	كبيرة جدًا	0.567	٢
		%	0	1.0	3.9	13.3	81.8				
٣	يعزز المعلم الأمانة لدى الطلاب	ك	0	6	31	60	310	4.66	كبيرة جدًا	0.684	٥
		%	0	1.5	7.6	14.7	76.2				
٤	يساعد المعلم الطلاب على تحسين تلاوتهم للقرآن الكريم.	ك	0	1	8	73	325	4.77	كبيرة جدًا	0.479	١
		%	0	0.2	2.0	17.9	79.9				
٥	يرسخ المعلم أهمية التوكل على الله لدى الطلاب.	ك	2	7	22	76	300	4.63	كبيرة جدًا	0.71	٦
		%	0.5	1.7	5.4	18.7	73.7				
٦	ينمي المعلم تقدير جمال الخط العربي لدى الطلاب.	ك	31	57	118	108	93	3.43	كبيرة	1.201	١٥
		%	7.6	14.0	29.0	26.5	22.9				
٧	يشجع المعلم الطلاب على الاهتمام بالمظهر.	ك	6	12	82	126	181	4.14	كبيرة	0.938	١٣
		%	1.5	2.9	20.1	31.0	44.5				
٨	يوجه المعلم الطلاب إلى تنظيم أماكن جلوسهم.	ك	6	7	48	117	229	4.37	كبيرة جدًا	0.866	١٠
		%	1.5	1.7	11.8	28.7	56.3				
٩	يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى مظاهر الجمال في خلق الله.	ك	4	14	63	108	218	4.28	كبيرة جدًا	0.916	١١
		%	1.0	3.4	15.5	26.5	53.6				

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١٠	يرسخ المعلم لدى الطلبة أهمية الاهتمام بالمصاحف وعدم العبث بها.	ك	1	7	21	55	323	4.7	كبيرة جدًا	0.668	٤
		%	0.2	1.7	5.2	13.5	79.4				
١١	يشجع المعلم الطلاب على حب العلم الشرعي.	ك	2	12	42	103	248	4.43	كبيرة جدًا	0.83	٩
		%	0.5	2.9	10.3	25.3	60.9				
١٢	يوجه المعلم الطلاب إلى التأمل في معاني الآيات.	ك	2	8	35	90	272	4.53	كبيرة جدًا	0.774	٨
		%	0.5	2.0	8.6	22.1	66.8				
١٣	يدرب المعلم الطلاب على التفكير المنطقي في فهم النصوص.	ك	9	23	77	127	171	4.05	كبيرة	1.017	١٤
		%	2.2	5.7	18.9	31.2	42.0				
١٤	يعزز المعلم مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب.	ك	2	17	80	131	177	4.14	كبيرة	0.908	١٢
		%	0.5	4.2	19.7	32.2	43.5				
١٥	ينمي المعلم قيمة الصبر لدى الطلاب أثناء الحفظ.	ك	2	3	31	94	277	4.57	كبيرة جدًا	0.708	٧
		%	0.5	0.7	7.6	23.1	68.1				
	المتوسط العام							4.414	كبيرة جدًا	0.556	–

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤-٢)، يتبين أن دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية) لدى طلبتهم جاءت بمتوسط حسابي (٤,٤١٤)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة "كبيرة جدًا" وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات القيم الذاتية (الفردية) تتمثل في العبارات رقم (١، ٢، ٤) وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "**يساعد المعلم الطلاب على تحسين تلاوتهم للقرآن الكريم.**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٧٧).
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "**يوجه المعلم الطلاب إلى استشعار مراقبة الله.**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٧٦).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يشجع المعلم الطلاب على الالتزام بالصدق." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٧٤).

في حين أظهرت النتائج أن أقل فقرات القيم الذاتية (الفردية) تتمثل في العبارة رقم (٦) وهي: "**ينمي المعلم تقدير جمال الخط العربي لدى الطلاب.**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٤٣)، وهي بدرجة كبيرة.

بينما جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: "**يدرب المعلم الطلاب على التفكير المنطقي في فهم النصوص.**" بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٠٥)، وهي بدرجة كبيرة.

والشكل (٤-٢) يمثل نتيجة هذا البُعد:

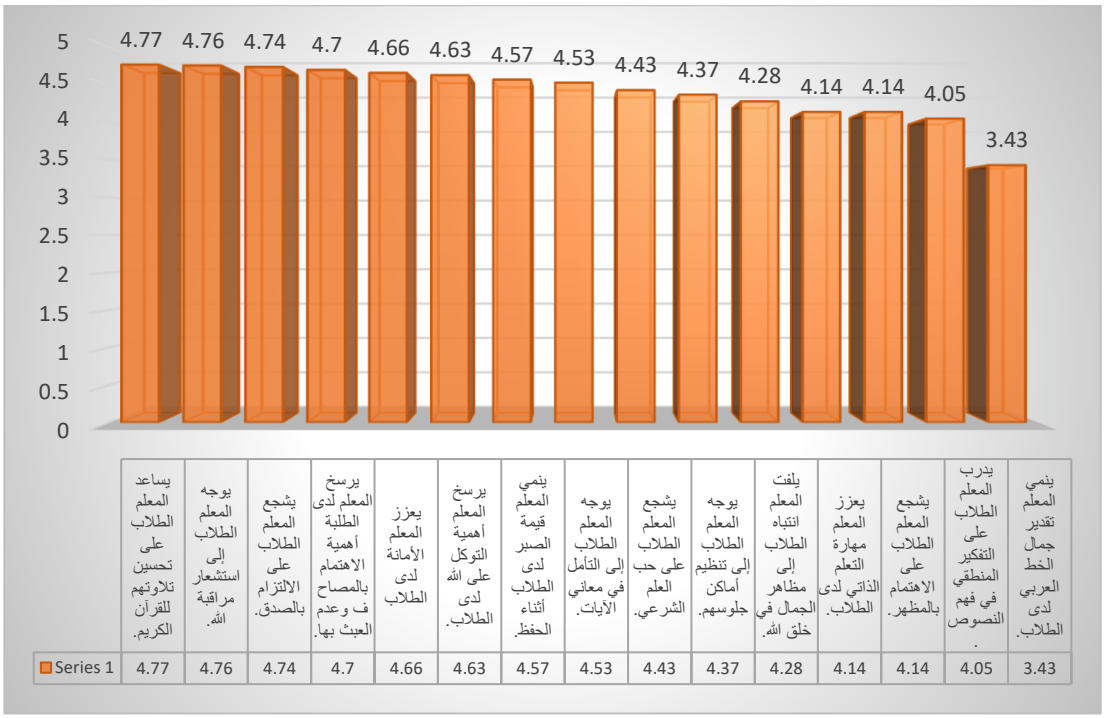

شكل (٤-٢): دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الذاتية (الفردية) لدى طلبتهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تكشف نتائج هذا البعد أن معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون يؤدّون دورًا فاعلًا في تنمية القيم الذاتية لدى طلبتهم بدرجة كبيرة جدًا، إذ بلغ المتوسط العام (٤,٤١٤)،

وهو ما يدل على أن الممارسات التربوية الفردية تشكل جانبًا أساسيًا في العملية التعليمية داخل الحلقات القرآنية. ويُظهر هذا الارتفاع أن المعلمين يعون أهمية بناء شخصية الطالب من الداخل قبل توجيهه إلى التفاعل مع الآخرين، فيغرسون في نفوسهم قيمًا أصيلة كالإخلاص، والصدق، والأمانة، ومراقبة الله، والصبر، وهي القيم التي تمثل جوهر التربية القرآنية، لأنها ترتبط بعلاقة الإنسان بربه وسلوكه الذاتي المنضبط.

ومن الملاحظ أن العبارات الأعلى ترتيبًا جاءت جميعها متصلة بمظاهر العناية بالقرآن الكريم وتعظيم شعائره، مثل تحسين التلاوة، واستشعار مراقبة الله، والالتزام بالصدق، مما يعكس تركيز المعلمين على الجوانب الإيمانية والسلوكية التي تشكّل البنية الأخلاقية الأولى للطالب. ويبدو أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء طبيعة المنهج القرآني الذي يربط بين الأداء القرائي والانضباط القيمي، إذ يتعلّم الطالب في بيئة يتفاعل فيها مع كتاب الله في سياق تعبدي وتربوي في آنٍ واحد، مما يجعل القيم الذاتية جزءًا من الممارسة اليومية داخل الحلقة وليس مجرد توجيهات لفظية. كما أن هذا التوجّه يؤكد أن معلمي التحفيظ يمارسون التربية بالقدوة، إذ ترتبط القيم الذاتية عادة بالملاحظة والتأثر أكثر من التلقين، وهو ما يعزّز فاعلية النموذج العملي للمعلم في حياة الطالب.

وفي المقابل، تشير النتائج إلى أن العبارات ذات المتوسطات الأقل تميل إلى الجوانب الجمالية أو المهارية مثل تنمية تقدير جمال الخط العربي أو التدريب على التفكير المنطقي، وهي فقرات جاءت بدرجة كبيرة ولكن دون مستوى الفقرات الإيمانية والسلوكية. ويُحتمل أن يعود ذلك إلى طبيعة التركيز في حلقات التحفيظ على القيم الأخلاقية والدينية التي تُعدّ أولويات أساسية في المناهج القرآنية، في حين تُمنح القيم الجمالية أو المعرفية مساحة أقل نظرًا لكونها من المجالات المساندة لا المركزية في التعليم القرآني. كما قد يُعزى الانخفاض النسبي في هذه الفقرات إلى تفاوت الخلفيات التعليمية للمعلمين، إذ إن غالبيتهم من حملة البكالوريوس الشرعي، ما يجعل اهتمامهم منصبًا على القيم الدينية والأخلاقية أكثر من الجمالية أو المهارية.

ويمكن القول إن هذه النتائج تعكس اتساقًا مع ما توصلت إليه دراسة آل عبد اللطيف (٢٠١٠)، التي بينت أن حلقات التحفيظ تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلاب كالصدق والانضباط والأمانة، كما تتقاطع مع ما أظهرته دراسة البطاطي (٢٠١٤) من أن الجوانب الإيمانية والأخلاقية هي الأكثر حضورًا في ممارسات معلمي الحلقات من وجهة نظر المتعلمين. ومن خلال ذلك يتضح أن البيئة القرآنية بطبيعتها تُعزز القيم الذاتية قبل غيرها، لأنها تنطلق

من تربية الضمير وتقوية الوازع الديني الداخلي، وهو ما يجعلها بيئة مثالية لغرس القيم الفردية المستقرة في السلوك.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تمثل مؤشـــرًا إيجابيًا على نجاح المعلمين في تحقيق هدف أصـيل من أهداف التعليم القرآني، وهو بناء شـخصـية الطالب المسـلمة المتوازنة التي تضـبط أفعالها بمراقبة الله، وتســترشــد بتعاليم القرآن في ســلوكها الذاتي. كما تؤكد أن تنمية القيم الذاتية ليســت مجرد نتيجة عرضــية للتعليم القرآني، بل هي ثمرة مقصــودة نابعة من طبيعة التربية في حلقات التحفيظ، حيث يُمارس التعليم بوصفه عبادةً وسلوكًا تربويًا في آنٍ واحد.

٤-١-٢ القيم مع الآخرين (العلاقية):

للتعرف على دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعيـة مكنون في تنميـة القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاســتجابات أفراد عينة الدراســة على عبارات بُعد القيم مع الآخرين (العلاقية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٣): استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	يشجع المعلم التعاون بين الطلاب في الأنشطة الجماعية.	ك	6	3	34	109	255	4.48	كبيرة جدًا	0.8	٨
		%	1.5	0.7	8.4	26.8	62.7				
٢	يوجه المعلم الطلاب إلى احترام الآخرين.	ك	2	2	14	63	326	4.74	كبيرة جدًا	0.591	١
		%	0.5	0.5	3.4	15.5	80.1				
٣	ينمي المعلم الإنصاف في التعامل مع الزملاء.	ك	2	5	30	88	282	4.58	كبيرة جدًا	0.725	٣
		%	0.5	1.2	7.4	21.6	69.3				
٤	يعزز المعلم الحوار البنّاء بين الطلاب.	ك	3	10	49	115	230	4.37	كبيرة جدًا	0.844	١٠
		%	0.7	2.5	12.0	28.3	56.5				
٥	يشجع المعلم الطلاب على بر الوالدين.	ك	0	2	20	73	312	4.71	كبيرة جدًا	0.579	٢
		%	0	0.5	4.9	17.9	76.7				
٦		ك	2	20	53	103	229				

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	يوجه المعلم الطلاب إلى الإحسان للجار.	%	0.5	4.9	13.0	25.3	56.3	4.32	كبيرة جدًا	0.913	١٢
٧	يعزز المعلم قيمة المسؤولية تجاه المجتمع.	ك	5	13	52	110	227	4.33	كبيرة جدًا	0.904	١١
		%	1.2	3.2	12.8	27.0	55.8				
٨	ينمي المعلم قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق سلمية.	ك	6	9	66	135	191	4.22	كبيرة جدًا	0.898	١٥
		%	1.5	2.2	16.2	33.2	46.9				
٩	يوضح المعلم أهمية التعايش السلمي مع أفراد المجتمع.	ك	5	10	62	130	200	4.25	كبيرة جدًا	0.889	١٤
		%	1.2	2.5	15.2	31.9	49.1				
١٠	يوضح المعلم أهمية الانتماء للوطن.	ك	3	14	38	76	276	4.49	كبيرة جدًا	0.856	٦
		%	0.7	3.4	9.3	18.7	67.8				
١١	يشجع المعلم الدعاء للوطن وولاة الأمر.	ك	7	8	38	78	276	4.49	كبيرة جدًا	0.873	٧
		%	1.7	2.0	9.3	19.2	67.8				
١٢	يؤكد المعلم أهمية احترام الأنظمة في المجتمع.	ك	3	4	32	91	277	4.56	كبيرة جدًا	0.743	٤
		%	0.7	1.0	7.9	22.4	68.1				
١٣	يحفز المعلم الطلاب على العمل من أجل تطوير المجتمع.	ك	3	7	52	98	247	4.42	كبيرة جدًا	0.832	٩
		%	0.7	1.7	12.8	24.1	60.7				
١٤	يشجع المعلم الطلاب على العطاء في سبيل الله.	ك	2	3	42	82	278	4.55	كبيرة جدًا	0.747	٥
		%	0.5	0.7	10.3	20.1	68.3				
١٥	يحفز المعلم الطلاب على خدمة المجتمع من خلال الأعمال التطوعية.	ك	5	16	49	111	226	4.32	كبيرة جدًا	0.918	١٣
		%	1.2	3.9	12.0	27.3	55.5				
	المتوسط العام							4.457	كبيرة جدًا	0.627	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤-٣)، يتبين أن دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم جاءت بمتوسط حسابي (٤,٤٥٧)،

وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة "كبيرة جدًا" وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات القيم مع الآخرين (العلاقية) تتمثل في العبارات رقم (٢، ٣، ٥) وجميعها بدرجة كبيرة جدًا، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: **"يوجه المعلم الطلاب إلى احترام الآخرين."** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٧٤).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "**يشجع المعلم الطلاب على بر الوالدين.**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٧١).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "**ينمي المعلم الإنصاف في التعامل مع الزملاء.**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٥٨).

في حين أظهرت النتائج أن **أقل فقرات القيم مع الآخرين (العلاقية) تتمثل** في العبارة رقم (٨) وهي: "**ينمي المعلم قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق سلمية.**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٢٢)، وهي بدرجة كبيرة جدًا.

بينما جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "**يوضح المعلم أهمية التعايش السلمي مع أفراد المجتمع.**" بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,٢٥)، وهي بدرجة كبيرة جدًا.

والشكل (٤-٣) يمثل نتيجة هذا البُعد:

شكل (٤-٣): دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم مع الآخرين (العلاقية) لدى طلبتهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

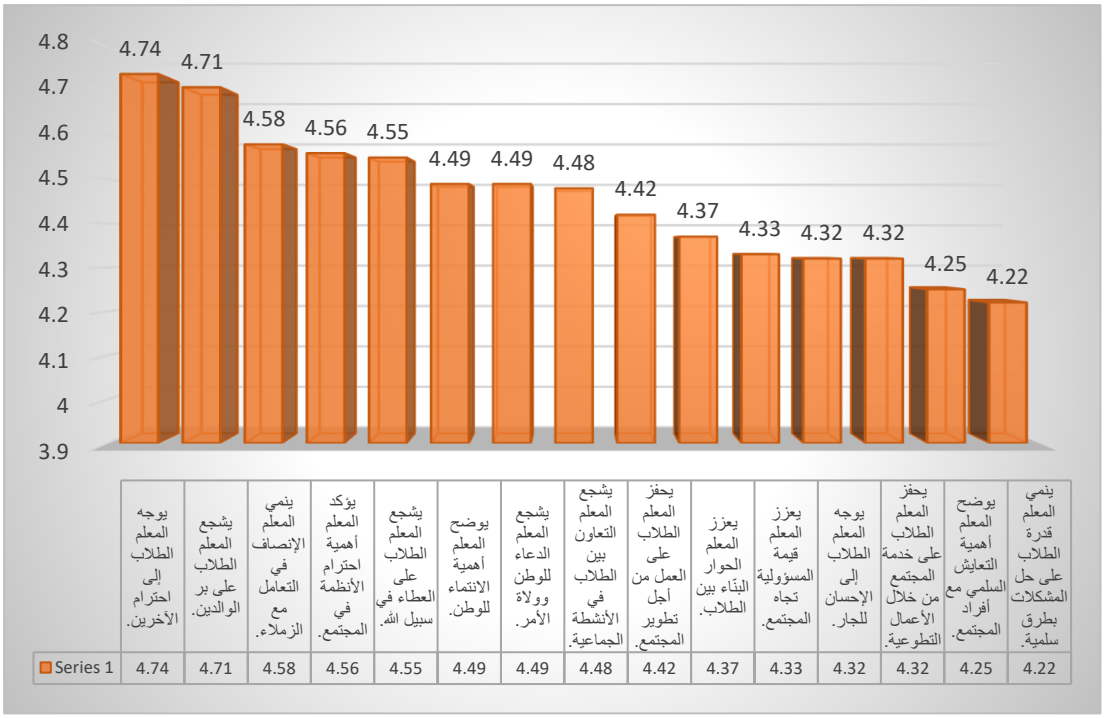

تدل نتائج هذا البعد على أن معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون يؤدّون دورًا متميزًا في تنمية القيم العلاقية لدى طلبتهم، إذ بلغ المتوسط العام (٤,٤٥٧)، وهي درجة مرتفعة جدًا تشير إلى أن المعلمين لا يقتصرون على غرس القيم الفردية فحسب، بل يوسّعون رسالتهم لتشمل بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتوجيه الطلاب نحو سلوك تعاوني مسؤول داخل الحلقة وخارجها. ويعكس هذا المستوى المرتفع من الموافقة إدراكًا عميقًا من قبل المعلمين لأهمية العلاقات الإنسانية في المنظور الإسلامي، حيث تشكّل هذه القيم امتدادًا طبيعيًا لما يتلقاه الطالب من معانٍ قرآنية حول الإحسان والرحمة والعدل والتكافل، مما يجعل الحلقات القرآنية بيئة اجتماعية تربوية قائمة على التفاعل الإيجابي والتأدب في المعاملة.

وتُظهر النتائج أن القيم الأكثر حضورًا في ممارسات المعلمين كانت الاحترام، وبر الوالدين، والإنصاف في التعامل مع الآخرين. وهذه القيم الثلاث تمثّل الأساس الأخلاقي الذي ينطلق منه السلوك الاجتماعي السليم في التربية الإسلامية، فهي تضع الطالب في موقف المتعلم المتأدب مع الناس، العادل في حكمه، والوفيّ لوالديه ومجتمعه. ويبدو أن تركيز المعلمين على هذه الجوانب يأتي من طبيعة التعليم القرآني الذي يربط السلوك الاجتماعي بالإيمان، ويغرس في النفوس أن حسن التعامل مع الناس من كمال الإيمان، وهو ما يجعل العلاقة مع الآخرين

انعكاسًا للعلاقة مع الله. كما أن هذه الممارسات تتفق مع الرؤية التربوية لجمعية مكنون التي تهتم بتنشئة الطالب القرآني على السلوك الحسن والالتزام الأخلاقي في مختلف المواقف اليومية.

أما العبارات التي حصلت على متوسطات أقل نسبيًا، مثل تنمية القدرة على حل المشكلات بطرق سلمية أو تنمية الإحسان للجار، فقد جاءت بدرجة كبيرة لكنها دون مستوى العبارات المرتبطة بالقيم الأسرية أو الدينية المباشرة. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه القيم تتطلب تدريبًا عمليًا وسياقات تطبيقية واقعية، في حين تظل الحلقات القرآنية بيئة تعليمية يغلب عليها الطابع الروحي والتهذيبي أكثر من الطابع الاجتماعي العملي، مما قد يحد من فرص التطبيق المباشر لتلك المهارات في الحياة اليومية للطلاب. كما قد يُعزى ذلك إلى اختلاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب، مما يجعل المعلمين يركّزون على القيم المشتركة والعامة مثل الاحترام والبر قبل الانتقال إلى القيم التطبيقية الأكثر تعقيدًا.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة السبيعي (٢٠٢٤) التي أكدت أن المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي تسهم بفاعلية في تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، والاحترام، والانتماء، وتؤكد أهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع في هذا الجانب. كما تنسجم مع ما أشارت إليه دراسة الظاهري (٢٠٠٥) من أن جمعيات التحفيظ تلعب دورًا محوريًا في تنمية السلوك الاجتماعي المتوازن لدى النشء، ومع ما أوضحته دراسة السواط (٢٠٠٦) من أن التعليم القرآني يسهم في تحسين العلاقات الإنسانية من خلال القدوة والممارسة اليومية. هذا التوافق بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة يعكس ثبات الاتجاه التربوي لجمعيات التحفيظ في المملكة، بوصفها مؤسسات تجمع بين التعليم الديني وبناء الشخصية الاجتماعية المتكاملة.

ويرى الباحث أن بروز هذا البعد في المرتبة الأولى على مستوى المحاور يعكس وعي المعلمين بأهمية التربية العلاقية في تحقيق رسالة التحفيظ، فالتعامل بين الطلاب داخل الحلقة لا يقوم على التنافس الفردي فحسب، بل على روح التعاون والإيثار، وهي سمة أساسية في التربية القرآنية التي تهدف إلى إعداد المسلم الصالح في ذاته والنافع لغيره. ومن ثمّ، فإن هذا الارتفاع في مستوى القيم العلاقية يُعد دليلاً على نجاح برامج الجمعية في ترسيخ مفهوم "المجتمع القرآني" القائم على الاحترام، والانتماء، والمسؤولية، وهي قيم تمهّد لبناء مواطن صالح يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي في ضوء تعاليم القرآن الكريم.

٤-٢ إجابة السؤال الثاني

- **ما أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون؟**

للتعرف على أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٤): استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	قلة الدورات التدريبية المتخصصة التي تعزز قدرات المعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.	ك	204	147	41	12	3	1.68	قليلة جدًا	0.828	٨
		%	50.1	36.1	10.1	2.9	0.7				
٢	ضعف وضوح البرامج والخطط المؤسسية الموجهة لدعم الجانب القيمي في الحلقات القرآنية.	ك	158	179	55	12	3	1.83	قليلة	0.824	٦
		%	38.8	44.0	13.5	2.9	0.7				
٣	عدم تضمين دور المعلمين في تنمية القيم الشخصية ضمن	ك	151	166	70	17	3	1.91	قليلة	0.877	٤
		%	37.1	40.8	17.2	4.2	0.7				

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	معايير تقييم الأداء الوظيفي.										
٤	نقص المواد الإرشادية والتعليمية الداعمة لتنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.	ك	148	181	54	20	4	1.9	قليلة	0.879	٥
		%	36.4	44.5	13.3	4.9	1.0				
٥	ضعف آليات التنسيق والتواصل بين الإدارة والمعلمين فيما يتعلق بتنمية القيم الشخصية.	ك	173	159	60	14	1	1.8	قليلة جدًا	0.833	٧
		%	42.5	39.1	14.7	3.4	0.2				
٦	ضعف التوعية بأهمية القيم الشخصية لدى بعض أولياء الأمور يشكل تحدياً.	ك	2	7	66	203	129	4.11	كبيرة	0.763	٢
		%	0.5	1.7	16.2	49.9	31.7				
٧	كثرة أعداد الطلاب في الحلقات مما يقلل من قدرة المعلم على التركيز على الجوانب القيمية لكل طالب.	ك	5	25	54	147	176	4.14	كبيرة	0.951	١
		%	1.2	6.1	13.3	36.1	43.2				
٨	غياب البرامج التفاعلية المخصصة لتنمية القيم الشخصية بشكل مباشر داخل الحلقات.	ك	4	14	67	169	153	4.11	كبيرة	0.869	٣
		%	1.0	3.4	16.5	41.5	37.6				
	المتوسط العام							2.684	متوسطة	0.441	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤-٤)، يتبين أن مستوى التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٨٤)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠)، والتي تُعبّر عن درجة "محايد" وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، أي بدرجة متوسطة.

وتُظهر النتائج أن أبرز فقرات التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تتمثل في العبارات رقم (٦، ٧، ٨) وجميعها بدرجة كبيرة، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: **"كثرة أعداد الطلاب في الحلقات مما يقلل من قدرة المعلم على التركيز على الجوانب القيمية لكل طالب."** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,١٤).
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "**ضعف التوعية بأهمية القيم الشخصية لدى بعض أولياء الأمور يشكل تحدياً.**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,١١).
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "**غياب البرامج التفاعلية المخصصة لتنمية القيم الشخصية بشكل مباشر داخل الحلقات.**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤,١١)، وهي بنفس المتوسط الحسابي للفقرة السابقة ولكن بانحراف معياري أكبر.

في حين أظهرت النتائج أن أقل فقرات التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تتمثل في العبارة رقم (١) وهي: "**قلة الدورات التدريبية المتخصصة التي تعزز قدرات المعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٦٨)، وهي بدرجة قليلة جدًا.

بينما جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "**ضعف آليات التنسيق والتواصل بين الإدارة والمعلمين فيما يتعلق بتنمية القيم الشخصية.**" بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٨٠)، وهي بدرجة قليلة جدًا.

والشكل (٤-٤) يمثل نتيجة هذا البُعد:

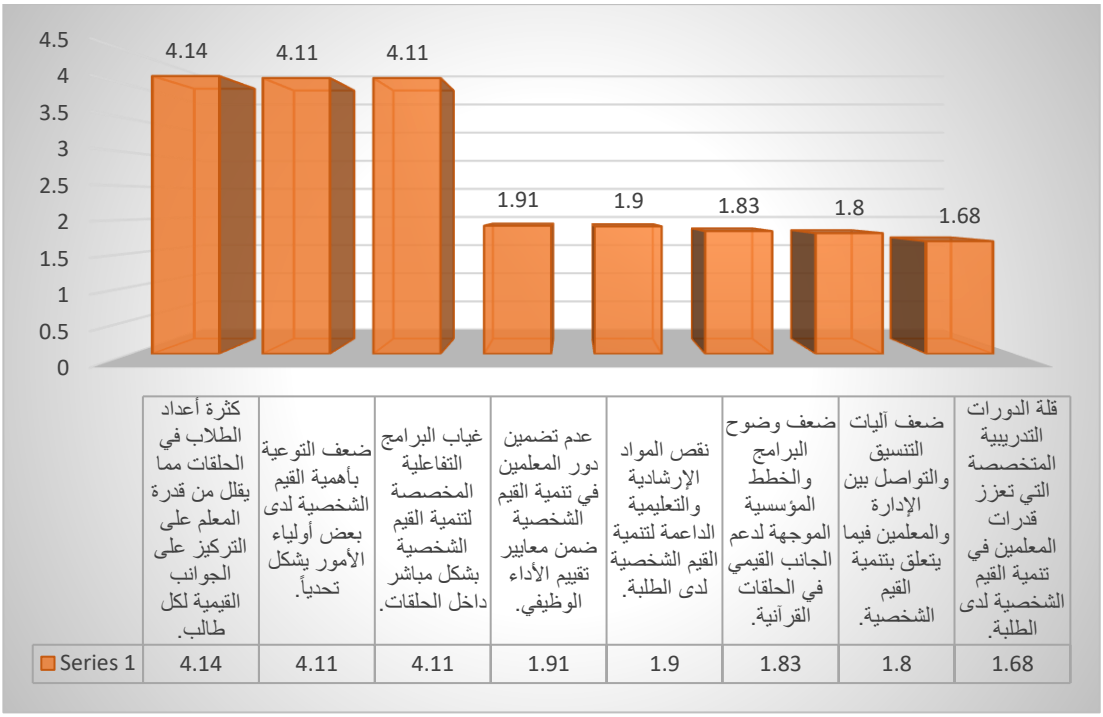

شكل (٤-٤): أهم التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تحليل الإجابات النوعية للأسئلة المفتوحة:

اعتمد الباحث في تحليل إجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح المتعلق بأبرز التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم على التحليل النوعي الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، وذلك بهدف التعرف بعمق على طبيعة هذه التحديات كما يعبر عنها الميدان التربوي.

في البداية، قام الباحث بتفريغ جميع الإجابات النصية الواردة من أفراد العينة كما كُتبت في الاستبانة، ثم أُعيدت قراءتها بعناية أكثر من مرة لاستخلاص الأفكار والمعاني الرئيسة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وبعد ذلك، أُجري الترميز المفتوح (Open Coding) لاستخراج الكلمات والعبارات المتكررة التي تعكس مفاهيم مشتركة أو تحديات متقاربة بين المعلمين.

عقب ذلك، جُمعت الرموز المتشابهة في فئات دلالية رئيسة تمثل المحاور العامة التي تدور حولها إجابات المعلمين، مثل البيئة الأسرية، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وكثرة أعداد الطلاب، وضيق الوقت، والفروق الفردية بين الطلبة، وضعف التنسيق المؤسسي. ثم تولى الباحث تحليل هذه الفئات تفسيريًا للكشف عن المعاني العميقة الكامنة وراءها، وربطها بالنتائج الكمية السابقة لتعزيز التكامل بين المنهجين الكمي والنوعي.

وقد أفضت هذه الخطوات التحليلية إلى تحديد مجموعة من المحاور النوعية الرئيسة التي تعكس الاتجاهات العامة لإجابات أفراد العينة، على النحو الآتي:

أولًا، تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية؛ إذ أشار عدد من المعلمين إلى أن اختلاف البيئات الأسرية، وضعف الوعي القيمي لدى بعض أولياء الأمور، وغياب القدوة داخل الأسرة تُعد من أبرز العقبات التي تحد من أثر الجهود التربوية داخل الحلقات.

ثانيًا، تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي؛ حيث اتفقت العديد من الإجابات على أن الانفتاح الواسع على برامج التواصل والمحتوى غير المنضبط يُضعف قدرة المعلم على غرس القيم، ويؤثر في استقرار سلوك الطلاب خارج بيئة التحفيظ.

ثالثًا، كثرة أعداد الطلاب وضيق الوقت؛ إذ تكررت الإشارة إلى أن ارتفاع عدد الطلاب داخل الحلقة، إلى جانب محدودية الوقت المخصص للتدريس، يحدّ من قدرة المعلم على المتابعة الفردية وتنمية القيم الشخصية لدى كل طالب.

رابعًا، تفاوت الفروق الفردية بين الطلاب من حيث الأعمار والخلفيات الثقافية ومستويات الدافعية، مما يجعل أساليب التأثير القيمي غير موحّدة ويزيد من صعوبة التطبيق العملي للقيم في الواقع.

وأخيرًا، ضعف الدعم المؤسسي والتنسيق الإداري؛ فقد عبّر بعض المشاركين عن وجود قصور في التكامل بين إدارة الجمعية والمدارس والأسر، بالإضافة إلى محدودية البرامج التفاعلية المتخصصة في تنمية القيم بشكل مباشر.

وتتسق هذه النتائج النوعية مع النتائج الكمية السابقة، حيث جاءت أعلى التحديات الكمية متمثلة في كثرة أعداد الطلاب، وضعف الوعي الأسري، وغياب البرامج التفاعلية، وهي ذاتها الموضوعات التي تكررت بوضوح في الإجابات المفتوحة، مما يعكس اتساقًا بين معطيات التحليلين الكمي والنوعي ويؤكد أن التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم تتمحور حول العوامل الميدانية والمجتمعية أكثر من التنظيمية أو التدريبية.

تشير نتائج هذا السؤال إلى أن التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تتراوح بين مستوى متوسط إلى مرتفع في بعض الجوانب، مما يعكس أن المعلمين يعملون في بيئة تعليمية تحمل العديد من المعوقات الواقعية التي تؤثر في

أدائهم التربوي. فالمتوسط العام (٢,٦٨٤) يدل على أن التحديات ليست غائبة، بل حاضرة بدرجة متوسطة تتطلب اهتمامًا إداريًا وتربويًا ممنهجًا.

وتُظهر النتائج أن أبرز التحديات التي يواجهها المعلمون تتمثل في كثرة أعداد الطلاب داخل الحلقات، وضعف التوعية القيمية لدى بعض أولياء الأمور، وغياب البرامج التفاعلية الهادفة إلى تنمية القيم الشخصية، وهي تحديات مترابطة بطبيعتها؛ إذ إن كثرة عدد الطلاب تجعل المتابعة الفردية محدودة، بينما يؤدي ضعف الوعي الأسري إلى غياب التكامل بين دور الأسرة والمعلم، وتُفاقم محدودية البرامج التطبيقية هذا الضعف من خلال تقليص فرص التعزيز العملي للقيم داخل الحلقة.

ويُفسَّر تقدم هذه التحديات في ضوء طبيعة بيئة التعليم القرآني، التي تتسم غالبًا بكثافة الأعداد داخل الحلقات، وبأنها تعتمد على الجهد الفردي للمعلم أكثر من البرامج المؤسسية المنظمة، مما يجعل المعلم يواجه عبئًا مضاعفًا في تحقيق الأهداف القيمية إلى جانب أهداف التحفيظ. كما أن ضعف الوعي الأسري يُضعف الأثر التربوي الممتد، فحين لا يجد الطالب دعمًا قيميًا متسقًا في منزله، تتراجع فاعلية الرسائل التربوية التي يتلقاها في الحلقة. وهذا ما أكده عدد من المشاركين في التحليل النوعي حين أشاروا إلى أن غياب القدوة في البيت وضعف الرقابة الأبوية يمثلان عائقين حقيقيين أمام غرس القيم.

أما غياب البرامج التفاعلية المتخصصة، فهو تحدٍ يعكس حاجة الميدان إلى تطوير أدوات تربوية حديثة قادرة على تحويل القيم إلى ممارسات واقعية، لا إلى مفاهيم نظرية فحسب. ويبدو أن هذا النقص يرتبط بضعف الدعم المؤسسي أو بقلة التنسيق بين إدارات الجمعيات والمعلمين، كما أظهرت النتائج الأقل ترتيبًا مثل ضعف آليات التواصل أو قلة الدورات التدريبية المتخصصة. ومع أن هذه التحديات جاءت بدرجات منخفضة نسبيًا، إلا أنها تظل مؤثرة على المدى البعيد لأنها تحد من التطوير المهني للمعلمين وتمنع نقل الخبرات التربوية بصورة منهجية.

ويتّسق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة البطاطي (٢٠١٤) التي أوضحت الحاجة إلى إعداد برامج تدريبية وتأهيلية متخصصة لمعلمي الحلقات لتعزيز أدوارهم التربوية، إذ أشارت إلى أن ضعف الإعداد التربوي كان من أبرز الجوانب التي تتطلب تطويرًا. كما تتقاطع النتائج مع دراسة الظاهري (٢٠٠٥) التي أكدت أهمية استمرار الدعم المادي والمعنوي لجمعيات التحفيظ لتتمكن من تطوير برامجها وتعزيز نشاطها التربوي. أما دراسة السواط (٢٠٠٦) فقد أشارت إلى أن تحسين جودة البرامج المقدمة يمثل أحد أهم مفاتيح التغلب على التحديات التربوية في

الجمعيات القرآنية، وهو ما يظهر بوضـــوح في نتائج هذه الدراســـة الحالية من خلال ضـــعف البرامج التفاعلية.

من جهة أخرى، تؤكد نتائج التحليل النوعي أن المعلمين يعانون من ضـــيق الوقت وكثرة الفروق الفردية بين الطلبة، وهي عوامل تحد من فرص تطبيق الأنشطة القيمية الهادفة، وتؤدي إلى اعتماد المعلم على أســاليب التلقين أكثر من التفاعل والمناقشــة. كما أن تأثير وســائل الإعلام ومحتوى التواصل الاجتماعي – الذي أشار إليه عدد كبير من أفراد العينة – يمثل عاملًا خارجيًا يصـعب ضـبطه تربويًا، لكنه يفرض نفسـه كأحد أخطر التحديات في ظل الانفتاح التقني الكبير الذي قد يضعف الضوابط الأخلاقية لدى بعض الطلاب.

ويرى الباحث أن هذه التحديات، رغم تنوعها بين مؤســســية وأســرية وتقنية، تُظهر أن تنمية القيم الشـخصـية لدى الطلاب في بيئة التحفيظ ليسـت مسـؤولية المعلم وحده، بل هي مســؤولية تشــاركية تتطلب تنســيقًا فاعلًا بين الأســرة والجمعية والمجتمع. فالمعلم يؤدي دورًا محوريًا في التوجيه والتربية، لكنه يحتاج إلى دعم مؤســســي منظم وبرامج تدريبية مســتمرة وشــراكات توعوية مع أولياء الأمور لضــمان اســتدامة الأثر القيمي. ومن ثمّ، يوصــي الباحث بضرورة تطوير بيئة تعليمية متكاملة تعتمد على التنسيق بين المعلمين والإدارة، وتعزيز التدريب التربوي، وتقليل كثافة الطلاب في الحلقات، وتوسيع نطاق الأنشطة التطبيقية التي تترجم القيم إلى ممارسات حية تسهم في بناء جيل قرآني متكامل الشخصية والسلوك.

٤-٣ إجابة السؤال الثالث

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصــائية في اســتجابات أفراد عينة الدراســة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشــخصــية لدى طلبتهم تبعًـا لاختلاف متغير الجنس؛ اســتخـدم البـاحـث اختبـار (ت لعينتين مســتقلتين) Independent Samples T Test، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٥): نتائج اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة .Sig	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	ذكر	139	4.2225	66048.	- 4.629	000.	دالة إحصائيًا
	أنثى	268	4.5132	46426.			
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	ذكر	139	4.2950	76892.	- 3.380	001.	دالة إحصائيًا
	أنثى	268	4.5403	52183.			
الدرجة الكلية	ذكر	139	4.2588	68851.	- 4.120	000.	دالة إحصائيًا
	أنثى	268	4.5267	46918.			

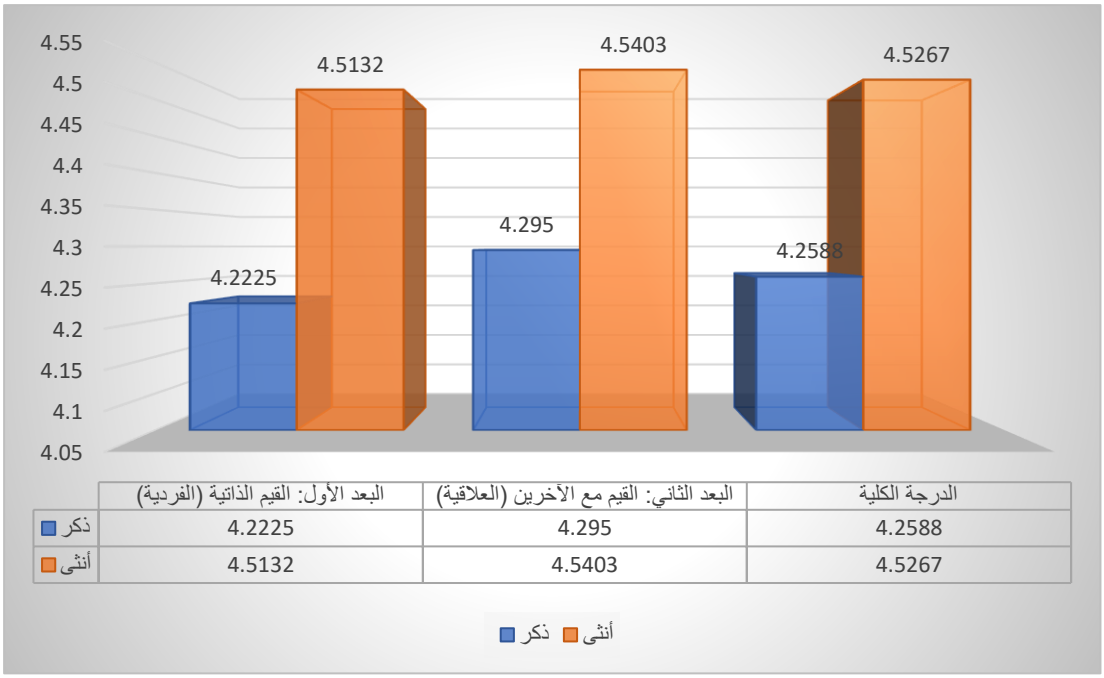

شكل رقم (٤-٥): الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الجنس

أولًا: الدرجة الكلية

تُظهر نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية (Sig = 0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم وفق متغير الجنس. وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (٤,٥٢٦٧) مقابل (٤,٢٥٨٨) للذكور، مما يشير إلى أن المعلمات أظهرن إدراكًا أكبر لأدوارهن في تنمية القيم الشخصية لدى الطالبات مقارنة بالمعلمين الذكور.

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

أما على مستوى الأبعاد، فقد تبين وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0.05) أيضًا. ففي البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) بلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000) لصالح الإناث بمتوسط (٤,٥١٣٢) مقابل (٤,٢٢٢٥) للذكور، وفي البعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) بلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.001) لصالح الإناث بمتوسط (٤,٥٤٠٣) مقابل (٤,٢٩٥٠) للذكور.

تُظهر هذه النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وجاءت جميعها لصالح المعلمات، سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد الفرعية (القيم الذاتية والفردية، والقيم مع الآخرين والعلاقية). ويعني ذلك أن المعلمات أبدين إدراكًا أعمق واهتمامًا أكبر بتنمية القيم الشخصية في الجانبين الفردي والاجتماعي مقارنة بالمعلمين الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الدور التربوي الذي تضطلع به المعلمات في الحلقات النسائية، والذي يتسم غالبًا بدرجة عالية من المتابعة الوجدانية والتفاعل الشخصي مع الطالبات، إضافةً إلى أن البيئة التعليمية في دور التحفيظ النسائية تكون عادة أكثر استقرارًا وتنظيمًا، مما يتيح للمعلمات فرصًا أكبر لتطبيق أساليب تربوية تعزز القيم والسلوكيات. كما أن طبيعة الفروق بين الجنسين في الاتجاهات التربوية تميل في الغالب لصالح الإناث في الجوانب المرتبطة بالرعاية والعلاقات الإنسانية، حيث تميل المعلمات إلى التركيز على الجوانب الأخلاقية والعاطفية في التعليم أكثر من الذكور، وهو ما يعكسه ارتفاع متوسط القيم العلاقية في استجاباتهن.

ويبدو أن هذه الفروق أيضًا تعود إلى أن البرامج النسائية في جمعية مكنون تتبنى منذ سنوات توجهًا مؤسسيًا أكثر تكاملًا في التربية القيمية، إذ تركز الدروس والأنشطة المصاحبة في

دور التحفيظ النسائية على بناء الشخصية المتوازنة وتعزيز السلوك الأخلاقي، مما يجعل المعلمات أكثر وعيًا بأثر دورهن القيمي. كما يمكن أن يُعزى هذا التفوق النسبي إلى طبيعة الطالبات في تلك الحلقات، إذ يميلن إلى الالتزام والانضباط العالي في ممارسات التعلم الديني، مما يسهّل على المعلمة ممارسة دورها التربوي وتعزيز القيم الشخصية في جو من التقبل والتفاعل.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الراشدي (٢٠١٣) التي أوضحت وجود فروق دالة في بعض القيم لصالح الإناث، خاصة القيم الجمالية والاقتصادية، مما يعكس وعيًا أعلى لدى الإناث بالجوانب القيمية والعاطفية في الممارسات التعليمية والقيادية.

ومن جانب آخر، يمكن تفسير انخفاض المتوسط لدى المعلمين الذكور نسبيًا بأنهم غالبًا يواجهون ظروفًا ميدانية أكثر صعوبة، مثل كثافة الطلاب وتعدد المهام الإشرافية والتعليمية، مما قد يقلل من فرصهم للتركيز على الأبعاد القيمية التفصيلية في كل حلقة. كما أن بعض الحلقات الذكورية تميل أكثر إلى تحقيق أهداف الحفظ والأداء التجويدي، بينما تتجه الحلقات النسائية إلى دمج الجانب السلوكي ضمن أهدافها التعليمية اليومية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة الإحصائية تمثل مؤشرًا مهمًا يمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين الذكور في جمعيات التحفيظ، بحيث تُعزّز الجوانب التربوية والقيمية لديهم بنفس القدر الذي تحققه المعلمات. كما تؤكد على أهمية تبادل الخبرات بين الأقسام الرجالية والنسائية في الجمعية، للاستفادة من التجارب الناجحة في غرس القيم وتنميتها، بما يسهم في تحقيق التكامل بين الرسالتين التعليمية والتربوية، ويُسهم في بناء جيل قرآني متكامل في فكره وسلوكه وقيمه.

٤-٤ إجابة السؤال الرابع

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير المؤهل العلمي (ثانوية عامه/ دبلوم/ بكالوريوس شرعي/ بكالوريوس علمي/ دراسات عليا)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير المؤهل العلمي (ثانوية عامه/ دبلوم/ بكالوريوس شرعي/ بكالوريوس علمي/ دراسات عليا)"

ونتيجة لذلك فقد قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد الفرعية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئة (الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)). وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد الفرعية؛ وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة. استخدم الباحث الاختبار غير المعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٦): نتائج اختبار(كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test" استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

الأبعاد	سنوات الخبرة	عدد العينة	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
المحور الأول: القيم الذاتية (الفردية)	الثانوية العامة	100	222.99	5.93	0.204	غير دالة إحصائيًا
	الدبلوم	55	210.00			
	بكالوريوس شرعي	145	193.89			
	بكالوريوس علمي	86	204.17			
	الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)	21	167.00			
المحور الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	الثانوية العامة	100	220.54	4.217	0.377	غير دالة إحصائيًا
	الدبلوم	55	204.69			
	بكالوريوس شرعي	145	193.51			
	بكالوريوس علمي	86	207.92			
	الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)	21	179.81			
الدرجة الكلية للقيم	الثانوية العامة	100	223.21	5.578	0.233	غير دالة إحصائيًا
	الدبلوم	55	206.57			
	بكالوريوس شرعي	145	192.72			
	بكالوريوس علمي	86	206.69			

الأبعاد	سنوات الخبرة	عدد العينة	متوسط الرتبة	قيمة الاختبار	قيمة Sig.	التعليق
	الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه)	21	172.67			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار (كروسكال والاس) (Kruskal-Wallis Test) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.233) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي.

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

يتضح من النتائج أن القيم الاحتمالية لكل من بعد القيم الذاتية (Sig = 0.204) وبعد القيم مع الآخرين (Sig = 0.377) كانت أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد العينة تبعًا للمؤهل العلمي في أيٍّ من البعدين.

تُشير هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي للمعلم – سواء كان ثانوية عامة أو دبلومًا أو بكالوريوس شرعيًا أو علميًا أو دراسات عليا – لم يُحدث أثرًا جوهريًا في مستوى قيامه بدوره في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، إذ أظهرت النتائج تقاربًا واضحًا في متوسطات استجابات جميع الفئات. ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العمل في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم تعتمد بدرجة أكبر على التأهيل الميداني والبيئة التربوية المصاحبة للحلقات، حيث يكتسب المعلمون من خلالها خبرات عملية وسلوكية تسهم في تعزيز كفاءتهم القيمية بصرف النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية. كما أن الأنشطة اليومية القائمة على التفاعل المباشر مع الطلبة، والمتابعة المستمرة من الإدارات الإشرافية، تؤدي إلى رفع الأداء التربوي بشكل متقارب بين جميع المعلمين. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السواط (٢٠٠٦) التي أكدت أن الدور التربوي للجمعيات القرآنية يرتكز على البرامج العملية داخل الحلقات أكثر من اعتماده على التأهيل الأكاديمي الرسمي، إذ أسهمت الخبرة الميدانية والبيئة التعليمية في تحسين سلوكيات الطلاب دون تمايز ملحوظ تبعًا للمؤهل. كما تتسق كذلك مع ما أظهرته دراسة البطاطي (٢٠١٤) التي بيّنت أن

معلمي الحلقات يحققون أثرًا واضحًا في الجوانب الأخلاقية والإيمانية لدى الطلاب بغض النظر عن مؤهلاتهم التعليمية، مما يؤكد أن معيار الكفاءة التربوية والقدوة العملية هو العامل الأهم في تحقيق الدور القيمي المطلوب.

وبذلك يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تعكس طبيعة متجانسة في أداء معلمي جمعية مكنون على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، وهو ما يؤكد أن **الخبرة التربوية والتنشئة الإيمانية** داخل الجمعية تعدّ العامل الأكثر تأثيرًا في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، لا سيما في ظل منظومة إشرافية موحدة تضمن ثبات المعايير التربوية والتدريسية داخل حلقات التحفيظ.

٤-٥ إجابة السؤال الخامس

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ما بين ٥-١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنة)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ما بين ٥-١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنة)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٧): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	بين المجموعات	.366	2	.183	.592	.554	غير دالة إحصائيًا

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
	داخل المجموعات	125.115	404	.310			
	المجموع	125.481	406				
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	بين المجموعات	.703	2	.351	.892	.411	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	159.104	404	.394			
	المجموع	159.807	406				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.483	2	.241	.748	.474	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	130.284	404	.322			
	المجموع	130.766	406				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.474) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

توضح النتائج أن القيم الاحتمالية لكل من البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) والبعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) بلغت (Sig = 0.554) و(Sig = 0.411) على التوالي، وهي جميعها أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في أيٍّ من البعدين.

وتشـــير هذه النتائج إلى أن ســـنوات الخبرة في العمل داخل الحلقات القرآنية لم تؤدِّ إلى اختلاف جوهري في مستوى أداء المعلمين لأدوارهم في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، وهو

ما يعكس اســتقرارًا نســبيًا في الكفاءة التربوية بين فئات المعلمين باختلاف مدد خدمتهم. ويمكن تفسـير ذلك بأن طبيعة العمل في جمعيات تحفيظ القرآن، مثل جمعية مكنون، تقوم على نظام إشــرافي وتدريبي مســتمر يســهم في توحيد مســتوى الأداء وتبادل الخبرات بين المعلمين الجدد والمخضرمين على حدٍّ سواء، مما يقلل من الفوارق المهنية الناتجة عن طول أو قِصر مدة الخبرة. كما أن البيئة القرآنية بطبيعتها تُنمّي لدى المعلم روح الالتزام والمثابرة والقدوة الحســنة منذ المراحل الأولى من العمل، فيصبح التأثير التربوي نابعًا من المنظومة القيمية العامة أكثر من كونه مرتبطًا بالسـنوات الوظيفية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصـلت إليه دراسـة البطاطي (٢٠١٤)، التي أظهرت أن الدور التربوي لمعلمي الحلقات يتسـم بالثبات والفاعلية بغض النظر عن العوامل الشــخصــية مثل العمر أو ســنوات الخبرة، إذ يرجع ذلك إلى التجانس في بيئة العمل وتوحّد الأهداف التربوية داخل الجمعيات القرآنية.

٤-٦ إجابة السؤال السادس

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشـخصـية وفق متغير الدور الوظيفي (الدور الإشــرافي والإداري / الدور التعليمي)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشــخصــية وفق متغير الدور الوظيفي (الدور الإشرافي والإداري / الدور التعليمي)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصــائية في اســتجابات أفراد عينة الدراســة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشــخصــية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير مســمى الدور الوظيفي؛ اســتخدم الباحث اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٨): نتائج اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدور الوظيفي

الأبعاد	مسمى الدور الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	الدور التعليمي	297	4.4512	51461.	2.012	046.	دالة إحصائيًا
	الدور الإشرافي والإداري	110	4.3133	64658.			
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	الدور التعليمي	297	4.4844	59252.	1.476	141.	غير دالة إحصائيًا
	الدور الإشرافي والإداري	110	4.3812	71055.			
الدرجة الكلية	الدور التعليمي	297	4.4678	53136.	1.741	083.	غير دالة إحصائيًا
	الدور الإشرافي والإداري	110	4.3473	64981.			

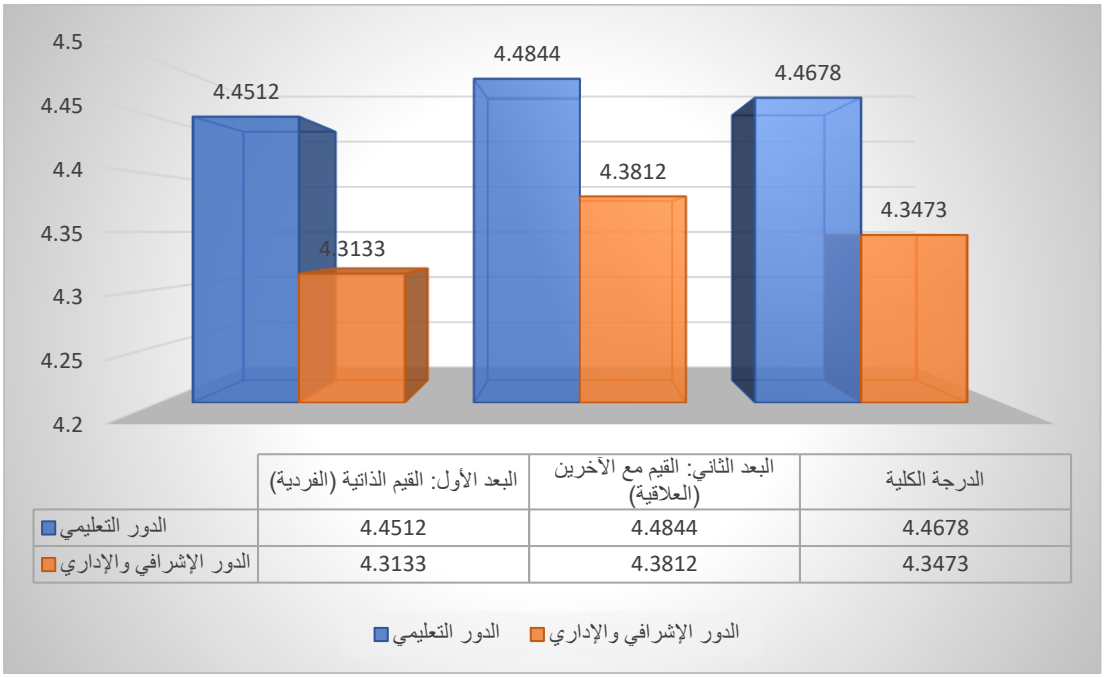

شكل رقم (٤-٦): الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدور الوظيفي

أولًا: الدرجة الكلية

تشـير نتـائج اختبـار (ت) لعينتين مسـتقلتين (Independent Samples T-Test) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.083) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لمتغير الدور الوظيفي (الإشرافي والإداري أو التعليمي).

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

تظهر النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصـائيًا عند مسـتوى ($\alpha = 0.05$) في البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية)، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.046) لصالح أصحاب الدور التعليمي بمتوسط حسابي (٤,٤٥١٢) مقابل (٤,٣١٣٣) لأصحاب الدور الإشرافي والإداري. ويدل ذلك على أن المعلمين الممارسـين في الحلقات أكثر وعيًا وممارسـة في مجال تنمية القيم الذاتية لدى الطلبة، نظرًا لتفاعلهم المباشـر واليومي مع الطلاب من خلال مواقف تعليمية وسـلوكية حقيقية.

أما في البعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) فقد بلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.141)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يشـير إلى عدم وجود فروق دالة إحصـائيًا بين المجموعتين في هذا البعد.

تُظهر هـذه النتـائج أن اختلاف الـدور الوظيفي بين المعلمين والإداريين لم يؤدِّ إلى فروق جوهرية في الدور الكلي لتنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، وهو ما يدل على وجود رؤية تربوية مشتركة بين فئات العاملين في جمعية مكنون تُوحِّد الجهود نحو غرس القيم القرآنية والأخلاقية. ومع ذلك، فإن الفروق التي ظهرت في بعد القيم الذاتية (الفردية) لصـالح أصـحاب الدور التعليمي تعكس الأثر المباشـر للتفاعل اليومي مع الطلاب، إذ يُمارس المعلم دوره التربوي في بيئة تعليمية نشطة تُتيح له تطبيق القيم عمليًا وتفعيلها في سلوك الطلبة من خلال المواقف الصفية

وأنشطة الحفظ والمراجعة. أما العاملون في الأدوار الإشرافية والإدارية فغالبًا ما يقتصر تأثيرهم على الجوانب التنظيمية والتخطيطية، مما يفسّر انخفاض المتوسط لديهم نسبيًا في هذا البعد.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البطاطي (٢٠١٤) التي أكدت الدور التربوي الفاعل لمعلمي الحلقات القرآنية في الجوانب الأخلاقية والإيمانية، وهو ما يعزّز الفكرة القائلة بأن الاحتكاك المباشر بالطلاب يُعزِّز الأثر القيمي أكثر من الدور الإداري غير المباشر. كما يمكن ربط هذه النتيجة بما أشارت إليه دراسة الظاهري (٢٠٠٥) التي أبرزت إسهام جمعيات التحفيظ في تنمية السلوكيات القيمية من خلال التفاعل الميداني المباشر بين المعلمين والطلاب داخل الحلقات.

وبذلك يمكن القول إن معلمي الحلقات القرآنية في جمعية مكنون يمثلون محور التأثير الأساسي في العملية القيمية، حيث يشكل تفاعلهم المستمر مع الطلبة العامل الأهم في بناء القيم الذاتية وتوجيه السلوك، بينما يسهم الدور الإشرافي والإداري في توفير البيئة التنظيمية الداعمة لهذا التأثير التربوي.

٤-٧ إجابة السؤال السابع

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الموقع الجغرافي (شرق الرياض/ شمال الرياض/ وسط الرياض/ غرب الرياض/ جنوب الرياض)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الموقع الجغرافي (شرق الرياض/ شمال الرياض/ وسط الرياض/ غرب الرياض/ جنوب الرياض)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الموقع الجغرافي؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-٩): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الموقع الجغرافي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	بين المجموعات	288.	4	072.	231.	921.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	125.193	402	311.			
	المجموع	125.481	406				
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	بين المجموعات	418.	4	104.	263.	901.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	159.389	402	396.			
	المجموع	159.807	406				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	323.	4	081.	249.	910.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	130.444	402	324.			
	المجموع	130.766	406				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.910) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف الموقع الجغرافي (شرق، شمال، وسط، غرب، جنوب الرياض).

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

أظهرت النتائج أن القيم الاحتمالية لكل من البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) والبعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) بلغت (Sig = 0.921) و(Sig = 0.901) على التوالي، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وبناءً عليه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف الموقع الجغرافي في أيٍّ من البعدين.

وتُشير هذه النتائج إلى أن الدور الذي يؤديه معلمو تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم يتسم بدرجة عالية من الاتساق والاستقرار عبر مختلف فروع الجمعية الجغرافية في مدينة الرياض، مما يعكس وحدة السياسات التربوية وتجانس البرامج الإشرافية التي تتبناها الجمعية. ويبدو أن جمعية مكنون قد نجحت في توحيد منهجية التعليم القيمي داخل الحلقات القرآنية بمختلف مناطقها، من خلال توفير أدلة إرشادية موحدة، وتطبيق خطط إشرافية وتدريبية متكاملة، تضمن تحقيق نفس المستوى من الكفاءة التربوية في جميع الفروع.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين المناطق الجغرافية بطبيعة بيئة العمل في الجمعية التي تخضع لإشراف مركزي، يضمن التناسق في أداء المعلمين والمعلمات، بغضّ النظر عن اختلاف مواقعهم أو طبيعة المجمعات التي يعملون بها. وقد يعزز ذلك أيضًا الترابط المجتمعي والثقافي بين مناطق الرياض، حيث تتشابه البيئات الاجتماعية والتعليمية في خصائصها العامة، مما يجعل تأثير الموقع الجغرافي محدودًا في تحديد فاعلية الدور التربوي.

وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة الظاهري (٢٠٠٥)، التي أشارت إلى أن جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في مختلف فروعها تؤدي أدوارًا متقاربة في تعزيز السلوكيات القيمية لدى الطلاب، بفضل وحدة المناهج الإشرافية والتربوية. كما تؤكد هذه النتيجة أن جمعية مكنون، بوصفها من أكبر الجمعيات القرآنية في المملكة، استطاعت أن تحقق تجانسًا مؤسسيًا في تطبيق معايير الأداء القيمي، بما يعزز من فاعلية رسالتها في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة الحلقات في جميع مناطق العاصمة.

٤-٨ إجابة السؤال الثامن

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الدورات التدريبية (غير حاصل على دورات / أقل من ٥ دورات / ٥ دورات فأكثر)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية وفق متغير الدورات التدريبية (غير حاصل على دورات / أقل من ٥ دورات / ٥ دورات فأكثر)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الدورات التدريبية؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٠): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير الدورات التدريبية

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	بين المجموعات	6.290	2	3.145	10.660	000.	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	119.191	404	295.			
	المجموع	125.481	406				
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	بين المجموعات	3.229	2	1.614	4.166	016.	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	156.578	404	388.			
	المجموع	159.807	406				

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.576	2	2.288	7.325	.001	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	126.190	404	.312			
	المجموع	130.766	406				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

أولًا: الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.001) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف عدد الدورات التدريبية (غير حاصل على دورات، أقل من ٥ دورات، ٥ دورات فأكثر).

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

أظهرت النتائج أن القيم الاحتمالية لكل من البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) والبعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) بلغت (Sig = 0.000) و(Sig = 0.016) على التوالي، وهما أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تبعًا لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ولتحديد اتجاه الفروق في بُعد قيمة التي كانت دالة إحصائيًا لصالح أي فئة؛ تم استخدام اختبار(دانت) " Dunnett T3" للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك بعد التأكد من عدم تجانس التباين، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-١١): نتائج اختبار" Dunnett T3" للمقارنات الثنائية البعدية؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير سنوات الدورات التدريبية

	الدورات التدريبية (أ)	الدورات التدريبية (ب)	متوسط الفرق (أ – ب)	قيمة Sig.	التعليق
المحور الأول: القيم الذاتية (الفردية)	غير حاصل على دورات	أقل من ٥ دورات	-.17837	218.	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.34482*	001.	دالة إحصائيًا
	أقل من ٥ دورات	غير حاصل على دورات	17837.	218.	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.16646*	019.	دالة إحصائيًا
	٥ دورات فأكثر	غير حاصل على دورات	34482*.	001.	دالة إحصائيًا
		أقل من ٥ دورات	16646*.	019.	دالة إحصائيًا
المحور الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	غير حاصل على دورات	أقل من ٥ دورات	-.06935	473.	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.22076*	016.	دالة إحصائيًا
	أقل من ٥ دورات	غير حاصل على دورات	06935.	473.	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.15142*	028.	دالة إحصائيًا
	٥ دورات فأكثر	غير حاصل على دورات	22076*.	016.	دالة إحصائيًا
		أقل من ٥ دورات	15142*.	028.	دالة إحصائيًا

	الدورات التدريبية (أ)	الدورات التدريبية (ب)	متوسط الفرق (أ – ب)	قيمة Sig.	التعليق
الدرجة الكلية للقيم	غير حاصل على دورات	أقل من ٥ دورات	-.12386	.521	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.28279*	.007	دالة إحصائيًا
	أقل من ٥ دورات	غير حاصل على دورات	.12386	.521	غير دالة إحصائيًا
		٥ دورات فأكثر	-.15894*	.037	دالة إحصائيًا
	٥ دورات فأكثر	غير حاصل على دورات	.28279*	.007	دالة إحصائيًا
		أقل من ٥ دورات	.15894*	.037	دالة إحصائيًا

تشير نتائج اختبار (Dunnett T3) للمقارنات الثنائية البعدية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين فئات عدد الدورات التدريبية الثلاث في كلٍّ من المحورين (القيم الذاتية والعلاقية) وكذلك في الدرجة الكلية للقيم الشخصية، وذلك على النحو الآتي:

- المقارنة بين فئة (٥ دورات فأكثر) وفئة (غير حاصل على دورات):

ظهرت فروق دالة إحصائيًا لصالح فئة المعلمين الحاصلين على خمس دورات تدريبية فأكثر في كل من البعدين والدرجة الكلية، مما يدل على أن المشاركة المكثفة في البرامج التدريبية تسهم في تنمية القيم الشخصية لدى المعلمين بدرجة أعلى من أقرانهم غير الحاصلين على أي تدريب.

- المقارنة بين فئة (٥ دورات فأكثر) وفئة (أقل من ٥ دورات):

تبيّن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح فئة الحاصلين على خمس دورات فأكثر، مما يؤكد أن زيادة عدد الدورات التدريبية تؤدي إلى تطور ملحوظ في الممارسات التربوية والقيمية لدى المعلمين، بينما لا يظهر هذا الأثر بوضوح عند الاكتفاء بعدد محدود من الدورات.

- المقارنة بين فئة (غير حاصل على دورات) وفئة (أقل من ٥ دورات):

لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين هاتين الفئتين في أي من المحورين أو الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المستوى القيمي للمعلمين لا يتأثر بشكل ملموس بمجرد حضور عدد محدود من الدورات، بل يتطلب التدريب المستمر والمكثف لتحقيق تطور واضح في الجوانب القيمية.

وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح فئة (٥ دورات فأكثر)

تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن عدد الدورات التدريبية المتخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم يمثل عاملًا مؤثرًا في تعزيز الدور القيمي لمعلمي جمعية مكنون، حيث أظهرت الفروق الإحصائية أن المعلمين الذين حصلوا على (٥ دورات فأكثر) كانوا الأكثر فاعلية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، سواء في البعد الذاتي أو العلاقي أو في الدرجة الكلية للدور التربوي. ويُفسَّر ذلك بأن الدورات المتخصصة تُكسب المعلمين معارف حديثة ومهارات تربوية تطبيقية تسهم في توجيه أساليب التدريس نحو الجوانب القيمية والسلوكية، مما ينعكس إيجابًا على ممارساتهم اليومية داخل الحلقات القرآنية.

كما يُحتمل أن هذه الدورات تعزّز وعي المعلمين بأساليب الإقناع التربوي والتعامل النفسي مع الطلبة، وتعمّق إدراكهم للعلاقة التكاملية بين تعليم القرآن الكريم وتنمية الشخصية الإسلامية المتوازنة، وهو ما يجعلهم أكثر قدرة على ربط الحفظ بالتطبيق، والعلم بالعمل، والقيمة بالسلوك. ومن جهة أخرى، فإن عدم وجود فروق بين فئتي (غير الحاصلين على دورات) و(من حصلوا على أقل من خمس دورات) يشير إلى أن الأثر الحقيقي للتدريب لا يظهر إلا مع التراكم الكمي والنوعي للخبرات التدريبية، أي عندما تكون الدورات متعددة ومتخصصة ومنفذة وفق معايير تربوية مهنية واضحة.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة السواط (٢٠٠٦) التي أكدت أهمية التدريب المستمر في تطوير أداء معلمي الجمعيات القرآنية، معتبرة أن الدورات المتخصصة تُعد من أقوى أدوات رفع الكفاءة التربوية والقيمية في بيئات التحفيظ. كما تتوافق أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة البطاطي (٢٠١٤) التي أوضحت أن فاعلية المعلم في التأثير الأخلاقي تنمو بقدر مشاركته في البرامج التأهيلية المنظمة داخل الجمعيات القرآنية.

وبذلك يمكن القول إن التدريب المتخصص في تدريس القرآن الكريم يُعد ركيزة أساسية في تعزيز الدور القيمي لمعلمي جمعية مكنون، حيث يعمل على تطوير مهاراتهم التربوية والسلوكية، ويُحدث تحولًا نوعيًا في قدرتهم على غرس القيم الشخصية لدى الطلبة بصورة واعية ومنهجية، مما يعزز من جودة التعليم القرآني ويحقق رسالته التربوية المنشودة.

٤-٩ إجابة السؤال التاسع

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشـخصـية وفق متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون (نعم / لا)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور معلمي تحفيظ القران الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشـخصـية وفق متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون (نعم / لا)"

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصـائية في اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشـخصـية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير مسـمى كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون؛ اسـتخدم الباحث اختبار (ت لعينتين مسـتقلتين) Independent Samples T Test، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٢): نتائج اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test؛ للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون

الأبعاد	مسمى كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig.	التعليق
البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	لا	164	4.3951	53065.	-.560	576.	غير دالة إحصائيًا
	نعم	243	4.4266	57311.			
البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	لا	164	4.4549	58846.	-.043	966.	غير دالة إحصائيًا
	نعم	243	4.4576	65354.			
الدرجة الكلية	لا	164	4.4250	53324.	-.298	766.	غير دالة إحصائيًا
	نعم	243	4.4421	59052.			

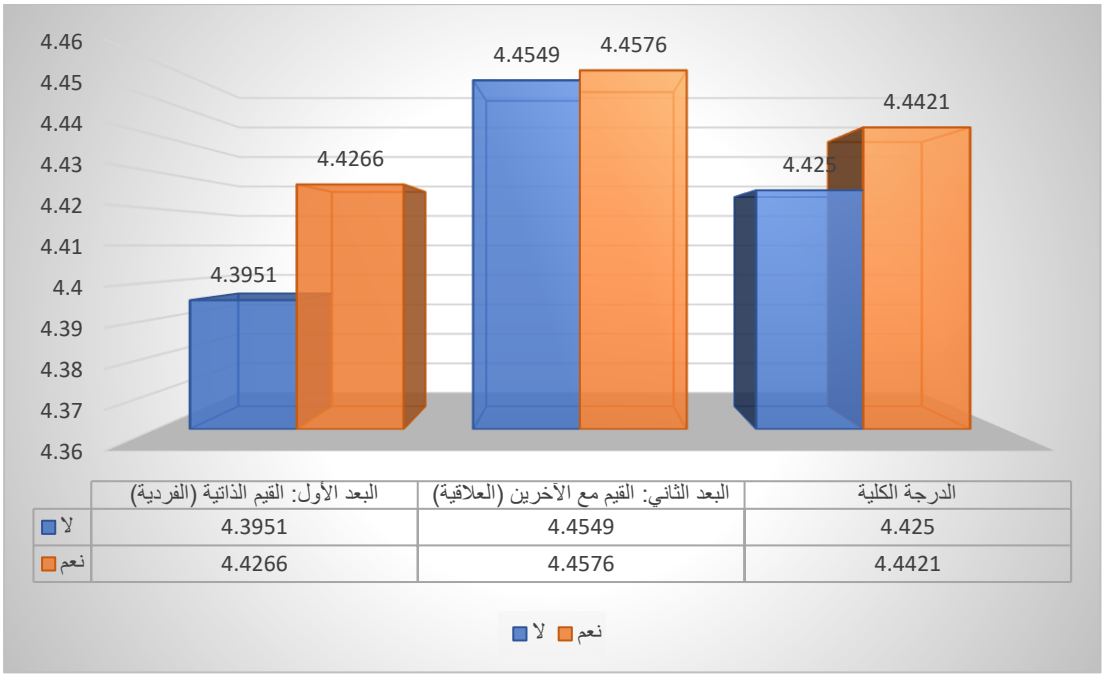

	البعد الأول: القيم الذاتية (الفردية)	البعد الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)	الدرجة الكلية
لا	4.3951	4.4549	4.425
نعم	4.4266	4.4576	4.4421

شكل رقم (٤-٧): الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لاختلاف متغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون

أولًا: الدرجة الكلية

تشير نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) إلى أن القيمة الاحتمالية (Sig = 0.766) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدور الكلي لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم تبعًا لمتغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون أو لا.

ثانيًا: الأبعاد الفرعية

تظهر النتائج أن القيمة الاحتمالية في البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) بلغت (Sig = 0.576)، وفي البعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) بلغت (Sig = 0.966)، وهما قيمتان أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في كلا البعدين تبعًا لمتغير كون المعلم من مخرجات الجمعية أو لا.

تُظهر نتائج التحليل أن كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون أو من خارجها لم يُحدث فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى إسهامه بتنمية القيم الشخصية لدى الطلبة، سواء في بعدها الذاتي أو العلاقي أو في الدرجة الكلية للدور القيمي. ويُفهم من ذلك أن أداء المعلمين في الجمعية يتسم بدرجة عالية من التجانس المهني والتربوي، بغضّ النظر عن جهة تخرّجهم أو مسار إعدادهم السابق، مما يعكس نجاح الجمعية في بناء منظومة تدريبية موحدة ومعايير إشرافية تسهم في تحقيق مستوى متقارب من الكفاءة بين جميع العاملين في الحلقات القرآنية.

ويبدو أن البرامج الداخلية التي تعتمدها جمعية مكنون في إعداد وتطوير معلميها — سواء من المخرجات أو المنضمين الجدد — تؤدي إلى توحيد الرؤية التربوية وغرس ذات القيم المهنية والسلوكية المطلوبة لمعلم القرآن الكريم. كما أن البيئة التنظيمية داخل الجمعية، القائمة على الإشراف المستمر والتقويم الميداني، تُسهم في ترسيخ الاتجاهات القيمية لدى جميع المعلمين دون أن يكون لخلفية التخرج تأثير جوهري في ذلك.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة السواط (٢٠٠٦) التي أكدت أن الجمعيات القرآنية تُكسب العاملين فيها هوية مهنية متجانسة تقوم على الممارسة الميدانية المباشرة والالتزام بالقيم القرآنية في التدريس، بصرف النظر عن نوع الإعداد السابق. ومن ثمّ، فإن نتائج هذه الدراسة تُبرز فاعلية منظومة مكنون في تحقيق العدالة التربوية والمهنية بين المعلمين، وتوحيد معايير الأداء القيمي بما ينعكس إيجابًا على سلوك الطلاب ومكتسباتهم الشخصية في مختلف الحلقات.

4-4 إجابات أفراد العينة حول المقترحات التطويرية لتعزيز دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم

في ختام الاستبانة، تضمَّنت الأداة سؤالًا مفتوحًا وُجِّه إلى أفراد العينة لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول السبل الكفيلة بتعزيز دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم في برامج جمعية مكنون. وقد هدفت هذه الفقرة إلى إثراء النتائج الكمية بمعلومات نوعية مستمدة من الميدان التربوي مباشرة، تسهم في تقديم رؤية واقعية وشاملة لتطوير الأداء القيمي في الحلقات القرآنية.

وقد اعتمد الباحث في تحليل هذه الإجابات على التحليل النوعي الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، بهدف تصنيف المقترحات وفق محاورها الدلالية المتكررة.

وبدأ التحليل بمرحلة تفريغ النصوص كما وردت من أفراد العينة، ثم قراءتها المتكررة لاستخلاص العبارات والأفكار ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

بعد ذلك أُجري الترميز المفتوح (Open Coding) لاستخراج المفاهيم المتكررة، تلاه تجميع الرموز المتشابهة في فئات دلالية رئيسة تمثل الاتجاهات العامة في مقترحات أفراد العينة.

وقد أسفر هذا التحليل عن تحديد خمسة محاور نوعية رئيسة تعبّر عن أهم المقترحات التطويرية لتعزيز دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية، وهي كما يأتي:

أولًا: تفعيل القدوة العملية للمعلم

أكد عدد كبير من أفراد العينة أن المعلم هو النموذج الأول الذي يترجم القيم إلى سلوك، وأن التزامه العملي بالقيم القرآنية يمثل أقوى وسيلة لغرسها في نفوس طلابه. وقد تكررت الدعوات إلى أن يتحلى المعلم بصفات الصدق والأمانة والانضباط والتواضع والصبر، وأن يُقدَّر دوره ماديًا ومعنويًا ليواصل أداءه القيمي بفاعلية.

ثانيًا: تطوير البرامج التدريبية والتأهيلية للمعلمين

اتفق المشاركون على أهمية توفير برامج تدريبية متخصصة تعزِّز الجوانب التربوية والمهارية لدى معلمي التحفيظ، وتشمل أساليب غرس القيم، وفهم الفروق الفردية، والتعامل مع المواقف الصفية، والتواصل الفعّال. كما أشار بعضهم إلى ضرورة أن تكون هذه البرامج مستمرة ومتنوعة ومواكبة لاحتياجات الميدان.

ثالثًا: دمج القيم في برامج التحفيظ والأنشطة التربوية

أوصى العديد من أفراد العينة بدمج القيم في الخطة التعليمية للحفظ بشكل منظم، بحيث تُخصص قيمة محددة أسبوعيًا أو شهريًا تُفعّل من خلال الآيات والقصص القرآني والأنشطة التفاعلية والمسابقات القيمية. وشددوا على ضرورة أن تُصبح القيم جزءًا أصيلًا من أهداف الحلقات، لا عنصرًا إضافيًا.

رابعًا: تعزيز التواصل مع الأسرة والمجتمع

أبرزت إجابات المعلمين أهمية التعاون مع أولياء الأمور في متابعة القيم داخل المنزل، من خلال لقاءات وورش عمل توعوية، وتوفير أدلة إرشادية تساعد الأسر على مواصلة الدور التربوي المكمل لدور الحلقة. كما اقترح بعضهم مدّ جسور التعاون مع المؤسسات الدعوية والتعليمية لتحقيق تكامل مجتمعي أوسع.

خامسًا: تنويع الأنشطة والتحفيز المستمر للمعلمين والطلاب

شـــدد عـدد من المشـــاركين على أهمية خلق بيئة تعليمية محفزة من خلال الأنشـــطة اللامنهجية، وتنظيم المســـابقات والرحلات القيمية، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والطلاب على حد سواء، لما لذلك من أثر في رفع الدافعية وتحقيق الأثر التربوي المرجو.

ويتضح من مجمل هذه النتائج النوعية أن مقترحات أفراد العينة تركّزت على تطوير الأداء القيمي للمعلمين عبر محاور متكاملة تشمل القدوة، التدريب، دمج القيم في الممارسة التعليمية، الشـــراكة الأســـرية، والتحفيز، بما يعكس وعي الميدان التربوي بأهمية تعزيز الجوانب الأخلاقية والإنسانية في تعليم القرآن الكريم.

الفصل الخامس

التوصيات

الفصل الخامس

التوصيات

يشتمل هذا الفصل على ملخص الدراسة، وأبرز نتائجها، يليها عرض لأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، وختامًا تمت الإشارة إلى عدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

٥-١ ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، وتكونت الدراسة من خمسة فصول، استعرض الفصل الأول مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها، واستعرض الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، أما الفصل الثالث فقد اشتمل على منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدراسة، إضافة إلى توضيح الخطوات المتبعة لبناء أداة الدراسة، وآليات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج التي توصل إليها الباحث، وتكون الفصل الخامس من ملخص عام للنتائج وأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية للدراسة، وفيما يلي ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من نتائج:

أولًا: نتائج السؤال الأول

أشارت النتائج إلى أن دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم كان مرتفعًا جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٤٣٥).

كما تبين أن البعد الثاني (القيم مع الآخرين – العلاقية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٥٧)، وبدرجة كبيرة جدًا، بينما جاء البعد الأول (القيم الذاتية – الفردية) في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٤١٤)، وهو أيضًا بدرجة كبيرة جدًا.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التي تواجه معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم كان متوسطًا بمتوسط حسابي عام (2.684). وهي بدرجة متوسطة، وكانت أبرز التحديات وفقًا لترتيبها:

١. كثرة أعداد الطلاب في الحلقات مما يقلل من قدرة المعلم على المتابعة الفردية (متوسط ٤,١٤).
٢. ضعف الوعي القيمي لدى بعض أولياء الأمور (متوسط ٤,١١).
٣. غياب البرامج التفاعلية المخصصة لتنمية القيم بشكل مباشر (متوسط ٤,١١).

في المقابل، جاءت قلة الدورات التدريبية المتخصصة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.68). كما دعمت التحليلات النوعية هذه النتائج، إذ أبرزت محاور التحديات في البيئة الأسرية والاجتماعية، وتأثير وسائل التواصل، وضيق الوقت، والفروق الفردية، وضعف التنسيق المؤسسي.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث (متغير الجنس)

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في كل من الدرجة الكلية والبعدين الفرعيين لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط الإناث (٤,٥٢٦٧) مقابل (٤,٢٥٨٨) للذكور.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع (المؤهل العلمي)

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي (ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس شرعي، بكالوريوس علمي، دراسات عليا)، سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد الفرعية.

خامسًا: نتائج السؤال الخامس (سنوات الخبرة)

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في دور المعلمين تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات / من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات / أكثر من ١٠ سنوات)، سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد.

سادسًا: نتائج السؤال السادس (الدور الوظيفي)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية وفي البعد الثاني (القيم العلاقية) تبعًا لمتغير الدور الوظيفي (تعليمي / إشرافي وإداري)، غير أنه وُجدت فروق

دالة إحصـائيًا في البعد الأول (القيم الذاتية) لصـالح أصـحاب الدور التعليمي بمتوسـط (٤,٤٥١٢) مقابل (٤,٣١٣٣) للإشرافيين والإداريين.

سابعًا: نتائج السؤال السابع (الموقع الجغرافي)

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات المعلمين تبعًا لاختلاف مواقع الحلقات (شرق، شمال، وسط، غرب، جنوب الرياض)، سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد، مما يعكس تجانسًا في الممارسات القيمية على مستوى فروع الجمعية كافة.

ثامنًا: نتائج السؤال الثامن (عدد الدورات التدريبية)

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية والأبعاد لصالح فئة المعلمين الحاصلين على (٥ دورات فأكثر).

تاسعًا: نتائج السؤال التاسع (كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير كون المعلم من مخرجات جمعية مكنون أو لا.

٥-٢ توصيات الدراسة

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

- **التوصيات التطبيقية:**

١- الاستمرار في تطوير منظومة العمل التربوي في جمعية مكنون، من خلال توحيد المعايير الإشرافية والتعليمية بين الحلقات القرآنية، لضمان تجانس الممارسات التربوية ورفع الكفاءة القيمية لجميع المعلمين.

٢- ضرورة توسيع نطاق التدريب التربوي المتخصص في تعليم القرآن الكريم وتنمية القيم الشخصية، بحيث تكون الدورات أكثر عمقًا واستمرارية، وتجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، مع التركيز على القيم العملية في الموقف التعليمي.

٣- إدماج مؤشرات الأداء القيمي ضمن معايير تقييم أداء المعلمين والمشرفين، بحيث تصبح تنمية القيم الشخصية جزءًا أساسيًا من التقويم الوظيفي والمهني في الجمعية.

٤- تفعيل الأنشـــطة الصـــفية واللاصـــفية التي تُنمّي القيم الفردية والعلاقية، مثل الصـــدق، والأمانة، والتعاون، والانتماء للوطن، وربطها بآيات قرآنية وتطبيقات حياتية ملموســـة تعزز الأثر القيمي لدى الطلبة.

٥- تعزيز التواصـل مع أولياء الأمور من خلال برامج توعوية منتظمة تبرز أهمية القيم الشـخصـية ودور الأسرة في دعم ما يتلقاه الطلبة داخل الحلقات القرآنية.

٦- تشجيع المعلمين على الالتحاق بالدورات التدريبية المستمرة والمتخصصة، في ضوء ما أظهرته النتائج من أثر إيجابي واضح لعدد الدورات في رفع مستوى الممارسات القيمية.

٧- الاهتمام بتصـــميم برامج تدريبية تُعنى بتنمية مهارات التفكير التأملي والحوار القيمي لدى الطلبة، بوصفها وسائل فعالة لترسيخ القيم القرآنية في السلوك اليومي.

٨- التوســـع في البحوث المقارنة بين الجمعيات القرآنية في مختلف مناطق المملكة للتعرف على أوجه التمايز في البرامج التربوية وأثرها في غرس القيم الشخصية لدى الطلاب.

٣-٥ مقترحات الدراسة:

إجراء دراسات مستقبلية حول:

١. أثر التكامل بين الأســـرة والحلقة القرآنية في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلاب جمعيات التحفيظ.

٢. أثر اســـتخدام الأنشـــطة التفاعلية في الحلقات القرآنية على تنمية القيم الفردية والعلاقية لدى الناشئة.

٣. تصـــورات معلمي ومعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم حول معوقات تنمية القيم الشـــخصـــية وسبل معالجتها.

٤. العلاقة بين مستوى التدريب التربوي للمعلمين ومستوى أدائهم القيمي في بيئة جمعيات التحفيظ.

٥. دور المشرفين التربويين في تعزيز الممارسات القيمية لدى معلمي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

٦. مستوى وعي أولياء الأمور بأثر الحلقات القرآنية في غرس القيم الشخصية لدى أبنائهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الإبراشي، محمد عطيه.(١٩٤٣). *الاتجاهات الحديثة في التربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ابن خلدون، عبد الرحمن.(٢٠٠٤). *مقدمة ابن خلدون*. دار يعرب.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. (١٤٠٧هـ). *فضائل القرآن* (ط.٢). دار المعرفة

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل.(١٤١٤هـ). *تفسر ابن كثير* (ط.١). دار ابن الجوزي

ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٤١٤) *لسان العرب* ط٢، ١٥. بيروت: دار صادر.

أبو شهبة، محمد بن محمد سويلم. (٢٠٠٣م). *المدخل لدراسة القرآن الكريم*(ط.٢). مكتبة السنة القاهرة، طبعة الثانية.

أحمد، احمد بن حنبل. (١٤١٦هـ).*مسند الأمام احمد بن حنبل*، تحقيق شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، مؤسسة الرسالة.

أحمد، عبد النافع بن فائق. (١٤٢١هـ). الإشراف على الحلقات وطرق تفعيله، ورق به عمل مقدمة للدورة التربوية التعليمية الرابعة للمعلمين بجمعية الطائف.

آلبورسعيدي، راشد بن حمد .(٢٠١٢). التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، سوريا، ٢٨(٢)، ٢٥٥-٣٠٩.

الأمين، محمد بن سيدي. (١٤٢١هـ). عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من خلال المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعة للقرآن وعلومه، بحث منشور من أعمال ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلوم به، المنعقدة في المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

أمينة شابي،أمال صغير.(٢٠٢٣). دور القيم الدينية في المحافظة على استمرارية النسق القرابي، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧(١). ٤٠٤-٤١١.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٨٩٣م). *صحيح البخاري*، تحقيق محمد عبد الباقي، طبعة السلطانية بمطبعة الكبرى الأميرية مصر.

البدر، بدر بن ناصر. (٢٠١٠). جهود المملكة العربية السعودية في تعليم المرأة القرآن الكريم. في المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية (ص ٦٣–١١٦).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ودارة الملك عبد العزيز. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1051105

البطاطي، سالم بن أحمد. (٢٠١٤). الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة دراسة ميدانية من جهة نظر الطلاب، جامعة ام القرى.

بولعراس نورالدين،بوعيطيط سفيان.(٢٠٢٤). القيم الشخصية وبيئة العمل، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية.١٨(١).١٠٥-١٢٩.

الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك. (١٩٧٥م). *سنن الترمذي* (ط.٢) تحقيق احمد شاكر ومحمد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

الثبيتي، يوسف بن سعد بن عوض .(٢٠٠٣). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجامعة الإسلامية.(٢٠٢٥). رسالة كلية القرآن الكريم. تم الاسترجاع من https://iu.edu.sa/FacultyofQuranandIslamicStudies

الجمعية الخيرية خيركم. (٢٠٢٥). برامج تدريب المعلمين. تم الاسترجاع من www.khayrukum.org.sa

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض. (٢٠٢٥). مؤتمرات تعليم القرآن. تم الاسترجاع من www.quran-riyadh.org.sa

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. (١٤٣٢هـ). برامج التجويد للطلاب. تم الاسترجاع من www.quran-makkah.org.sa

الجمعية الخيرية مكنون١.(٢٠٢٥). رؤية و رسالة. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجمعية الخيرية مكنون٢. (٢٠٢٢). دورات التجويد. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجمعية الخيرية مكنون٣. (٢٠٢٥). خطط مكنون. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجمعية الخيرية مكنون٤.(٢٠٢٥). الخدمات. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجمعية الخيرية مكنون٥.(٢٠٢٥). قيم وأهداف الجمعية. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجمعية الخيرية مكنون٦.(٢٠٢٥). القيم الاستراتيجية. تم الاسترجاع من www.maknoun.org

الجهني، سعود بن عواد الصيدلاني. (١٤١٩هـ). الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن.(١٤٢٤). نظام وسياسة التعليم في المملكة، مكتبة الرشد.

حلمي، محمد. (٢٠١٧). الفكر الماسوني في ميزان الإسلام. رسالة دكتوراة. دار اليسر. القاهرة

الخميس، عبد الوهاب عبد الله. (٢٠٠٨م). *سلوكيات طلبة مدارس تحفيظ القرآن واخلاق القرآن*: دعوة للتقارب .صحيفة الاقتصادية، الأحد ١٨ نوفمبر. تم الاسترجاع من https://www.aleqt.com/2008/11/16/article_164295.html

دراز، محمد عبد الله .(٢٠١٧). *دستور الاخلاق في القرآن*. دار ابن الجوزي

الدريج، محمد .(٢٠٠٥م).الأطفال في وضعية صعبة، السلسلة الشهرية المعرفة للجميع، المملكة المغربية، الدار البيضاء مطبعة النجاح الجديدة.

الدليجان، هدى دليجان .(١٤٢٨ه). إسهام الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بناء المرأة (الواقع والمأمول)، بحث محكم، مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، والمنعقد بالرياض.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن.(٢٠٠٣م). *دراسات في علوم القرآن* (ط.١٢). الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية.

الرويتع عبد الله والشريفي، حمود. (٢٠٠٣م). صورة سعودية لمقياس ايزنيك المعدل للشخصية (EPQR) بحث مقدم في اللقاء السنوي العاشر للعلوم التربوية والنفسية، جستن.

الرويتع، عبد الله صالح. (٢٠٠٧م). مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، عينة سعودية من الإناث، مجلة التربوية، جامعة الكويت،٢١ (٨٣)، ١٢٠-٩٩.

الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. (د.ت.). مقرأة الحرمين الشريفين. تم الاسترجاع من www.gph.gov.sa

الرياض. (٢٠٢٣، ١٠ مارس). جمعيات تحفيظ القرآن: ركيزة التكافل الاجتماعي. تم الاسترجاع من www.alriyadh.com

الزبيدي، حمزة بن ذاكر بن محمد. (٢٠١٢م). التحديات التي يواجها خريجو المعاهد القرآنية بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، بحث مقدم لمتلقى المعاهد القرآنية بالمملكة العربية السعودية، بجدة

زغلول، سحر رمضان. (٢٠١٠م). بعض سمات الشخصية للعاملين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد العدد الثامن، يونيو ٢٠١٥.

الزهراني، تركي. (١٤٢٦هـ). برنامج كان خلقه القرآن ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمنعقد في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. بمحافظة جدة.

سبق. (٢٠٢٣، ١٩ أغسطس). المملكة ستكرم الفائزين في الدورة الرابعة والأربعين لمسابقة الملك عبد العزيز الدولية. تم الاسترجاع من www.spa.gov.sa

السبيعي، فيصل شبيب.(٢٠٢٤). دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الشخصية الإيجابية لدى طلابها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات في ضوء التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.٤٣(٢٠٢).٢. ٤٧-١

سفيان، بوعطيط. (٢٠١٧). القيم الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي. مجلة بحوث، ١١(٣)، ١٢٨-١٥٩

سليمان، نشوة عبد التواب. (٢٠٠٩م). سمات وأنماط الشخصية الى منبئة باضطراب الهلع، مجلة دراسات نفسية، ١٩(٣).

السواط، فوزية بنت خلف بن علي. (٢٠٠٦). الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف مع تصور مقترح لتطوير أدائها، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشرباصي، أحمد .(١٤٠٥هـ). *موسوعة أخلاق القرآن*، دار الرائد العربي.

شربال، مصطفى. (٢٠٢١). مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٤(٤)، ٥١٩-٥٣٧.

الشهري، فهد علي. (٢٠٢٠). أساليب مبتكرة في التعليم القرآني. مجلة التعليم الإسلامي، ١٢(٢)، ٤٥-٦٢.

صافي، سمير(٢٠١٧م). الإحصاء التربوي. فلسطين: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

طعيمة، صابر. (١٩٩٣). الماسونية ذلك العالم المجهول. دار الجيل. بيروت

الطيار، مساعد بن سلمان. (١٤٢٦هـ). منهج مقترح الطريقة تدريس تلاوة القرآن الكريم، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، والمنعقدة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة.

الظاهري، طارق محمد سعد. (٢٠٠٥). الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد الحكيم، صالح بن عالم شاه بن مسلم. (١٩٩٢). جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن، محمد سمير. (٢٠١٨). القيم الاجتماعية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب العربي. مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٤(٣)، ٤٥-٦٧.

العبد اللطيف، عماد سيف عبد الرحمن. (٢٠١٠م): *أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية*، دار كنوز أشبيليا الرياض.

عبد ربه، نبيه. (١٩٨٣م). *كيف نحيا بالقرآن*، دار الحرمين الدوحة.

عبيدات، ذوقان، وآخرون.(١٩٩٥). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. عمان، دار مجدلاوي

العتيبي، محمد عبدالله. (٢٠٢٢). أثر التعليم القرآني على الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية، ١٧(١)، ٨٩-١٠٤.

عز الدين، صادق. (٢٠٢٠). مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، ٣(١)، ٩١-١١٠.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العصيمي، عبد العزيز أحمد. (٢٠٠٧). اتجاهات أولياء أمور نحو الجمعية الخيرية بمدينة الرياض وحلقا، ومدارسها النسائية (دراسة ميدانية)، بحث محكم مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، والمنعقد في الرياض.

العطاس، سيد محمد نقيب. (١٩٩١). مفهوم التربية في الإسلام. المعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية (ISTAC).

عطية، بلقيس بنت محمد أحمد. (٢٠١٩). تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات بمدارس تحفيظ القرآن. مجلة التربية والتعليم، ١٢(٤)، ٥٥-٧٠.

العفيصان، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠٠٦). أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في المدينة الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

علام، عبد العزيز أحمد. (٢٠٠٥). تدريس علم التجويد وعلم القراءات بطريقة عملية تطبيقية ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمنعقد في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بمحافظة جدة.

العمري، جامل بن صياف بن صالح الشاماني. (٢٠١٢م). *واقع الحلقات القرآنية بالمسجد النبوي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلميها دراسة ميدانية*.

العياصرة، محمد عبد الكريم، ورابعة بنية هلال المقبالي. (٢٠٢٢م). درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهن من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان مجلة مؤسسة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٧ (٢)

العيبان، إبراهيم بن عبد الكريم. (٢٠١٧). دور الجمعيات الخيرية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات. مجلة البحوث التربوية، ١٠(٢)، ٢٢-٣٨.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٥م). *نظريات الشخصية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

العيسى، فريال خالد سليمان. (٢٠٢٤). القيم الإسلامية بين الثبات والتغير وأثرها على المجتمع المسلم المعاصر، حوالية كلية الدعوة الإسلامية، ٣٠(١).٥٣١-٥٧٤.

الغامدي، أحمد بن عوض. (٢٠١٦). القيم المستنبطة من سور القرآن الكريم وآليات تعزيزها في حلقات التحفيظ. مجلة التربية الإسلامية، ٢٩(١)، ١٤٥–١٧٧.

الغامدي، أحمد محمد. (٢٠٢٠). دور الجمعيات القرآنية في تعزيز التعليم الديني في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات الإسلامية، ٣١(٢)، ٤٥-٦٠.

غانم، أحمد عبدالله.(٢٠١٨). *التعليم وبناء القيم: دراسة تطبيقية*. مركز دراسات التنمية.

غربي، بوكر، و شلالقة، عبد الحكيم، ومنيعي،قاسم. (٢٠١٨). القيم الإسلامية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية الأخلاقية: دراسة حالة لمؤسسة الورود للروائح والعطور بالوادي. جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

الغزالي، محمد بن محمد. (١٩٨٣). *إحياء علوم الدين*. دار المعرفة

الغميضي، عبد الله بن أحمد بن محمد. (١٤١٥هـ). أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القري ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

فاروق السعيد جبريل ومصطفى السعيد جبريل. (٢٠٠٧م). *سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها*، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.

الفوزان، نوف بنت سليمان. (٢٠٢٢). دور حلقات التحفيظ في تعزيز الضبط الاجتماعي. مجلة التربية الإسلامية، ١٥(٣)، ٣٤-٥٠.

كامل، طارق. (٢٠١٨). مدخل إلى علم النفس القيمي. عمان: دار الفكر. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة. (٢٠٢٥.). نبذة عن الجمعية. تم الاسترجاع من www.quranm.org.sa

اللجنة التعليمية بالقسم النسائي بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة جدة. (١٤٢٦هـ). صناعة المعلمة ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، والمنعقد بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة.

اللحيان، راشد بن محمد عبد الله. (٢٠٢٠م). دراسة استقصائية عن دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأفلاج في التربية النشء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠(٢).

مبدوعة، سارة. (٢٠١٩). مضامين القيم الدينية والتربوية في الكتب المدرسية: كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية أنموذجًا [مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر].

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (٢٠٢٥). نبذة عن المجمع. تم الاسترجاع من www.qurancomplex.gov.sa

المحسنة، ريم عوض مقلح. (٢٠١٩م). دور مديري مدارس محافظة المفرق في تكوين الشخصية المنتمية وطنيا لدى الطلبة وعلاقتها بالمحافظة على البيئة المدرسية، رسالة علمية قسم التربية كلية العلوم التربوية.

المحمدي، عبد الله. (٢٠٠٥). تجربة تطوير جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ورقة عمل مقدمه للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جده.

المحمودي، محمد سرحان (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي* (ط. ٣). دار الكتب.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٩٥٥م). *صحيح مسلم*، تحقيق محمد عبد الباقي مطبعة عيسى الحلبي.

المعايطة، عبد الرحمن. (٢٠١٧). دور الإعلام في تنمية القيم. مجلة العلوم الاجتماعية.

المقرأة الإلكترونية. (٢٠٢٥). برامج تعليم القرآن الإلكتروني. تم الاسترجاع من www.e-quran.sa

مليح، يونس، والعسولي، عبد الصمد. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (٢٩)، ٣٦–٣٧.

منيزل، فليح ممدوح. (٢٠١٧). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. دراسات العلوم التربوية، ٤٤(٤، الملحق ٨)، ١١٣-١٣٠.

المومني، محمد عمر. (٢٠١٨). القيم الشخصية لدى طلبة الدراسات اعليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات. دار المنظومة

نبيلة، سعيد أحمد. (٢٠١٩). القيم الشخصية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. حوليات آداب عين شمس.١٠(٤٧)،١١٥-١٣٤

النجدي، عبد الله بن عبد الرحمن. (٢٠١٥). الفرق بين القيم المكتسبة في المدارس العامة وحلقات تحفيظ القرآن. مجلة التربية المقارنة، ١٨(٢)، ١٥٦–١٨٢.

نورهان، منير حسن فهمي. (١٩٩٩). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزرايطة، الإسكندرية،٩٣

هارون، عبد الوهاب عثمان. (٢٠١٢م). حلقات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في غرس وتنمية القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض دراسة ميدانية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

الهوراي، محمودي. (٢٠١٣). القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منطقة العمل الجزائرية، مجلة العلوم الأنسانية والاجتماعية، ١٠. ٢٦١-٢٧٢.

الهويمل، براهيم بن سليمان. (٢٠٠٠). تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بحث من منشور من أعمال ندوة عناية المملكة بالقرآن وعلومه، المنعقد في المدينة المنورة في الفترة ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وانس، صلاح الدين. (٢٠١٤م). المدارس القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية تديكلت أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ٥.

وزارة الشـــؤون الإســـلامية والدعوة والإرشـــاد. (٢٠١٥). دعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن. الرياض: المملكة العربية السعودية.

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. (٢٠١٩). تشريعات تنظيمية للجمعيات القرآنية. الرياض: المملكة العربية السعودية.

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. (٢٠٢٥). مسابقات دولية في البلقان. تم الاسترجاع من منشور على منصة X

وزة، خميس بن حامد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكســـابها لطلابهم. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.

الوطن. (٢٠٢٣، ١٥ فبراير). جمعيات تحفيظ القرآن تدعم التكافل الاجتماعي. تم الاســـترجاع من www.alwatan.com.sa

المراجع الأجنبية

Allport, G. W. (1950). The individual and his religion: A psychological interpretation. New York: Macmillan

Allport, G. W., Vernon, P. E., & Lindzey, G. (1931). A Study of Values. Houghton Mifflin. United States.

Bandura, Albert. (1977). Social learning theory. Prentice-Hall.

Brown, Roger. (2004). Social psychology. Free Press.

Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2018). Psychological Testing and Assessment: An Introduction to Tests and Measurement (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Eisenberg, N. (2021). Prosocial development in adolescence: The role of volunteer activities. Journal of Youth Studies, 24(5), 678-693.

Eisenberg, Nancy. (2021). Prosocial development in childhood and adolescence. Cambridge University Press.

Engler, Barbara (2008). Personality theories: an(th8): Boston, MA introduction.

Fleeson W. (2004). "Moving personality beyond the person-situation debate: The challenge and the opportunity of within-person variability". Current Directions in Psychological DOI: 10.1111/j.0963-7214.2004.00280.x 87-832. 13. Science

Gentile, D. A. (2019). Media effects on prosocial behavior: A longitudinal study. Psychology of Popular Media Culture, 8(4), 321-335.

Hitlin, Steven, & Piliavin, Jane A. (2004). Values: Reviving a dormant concept. Annual Review of Sociology, 30(1), 359–393. https://doi.org/10.1146/annurev.soc.30.012703.110640

Hogg, M. A., & Abrams, D. (1988). Social identifications: A social psychology of intergroup relations and group processes. Routledge

Inglehart, Ronald, & Baker, Wayne E. (2000). Modernization, cultural change, and the persistence of traditional values. American Sociological Review, 65(1), 19–51. https://doi.org/10.2307/2657288

Johnson, L. (2021). Values-based education and moral reasoning. Educational Psychology Review, 33(2), 145-162.

Knafo, Ariel, & Schwartz, Shalom. (2006). Value transmission in the family: A test of the bidirectional model. Journal of Cross-Cultural Psychology, 37(1), 123–141. https://doi.org/10.1177/0022022105282295

Kochanska, G. (2020). Parenting styles and the development of moral conscience. Child Development Perspectives, 14(3), 189-195.

Kohlberg, L. (1984). *Essays on moral development: Vol. 2. The psychology of moral development*. Harper & Row.

Lickona, T. (1991). Educating for character: How our schools can teach respect and responsibility. Bantam Books.

McClelland, D. C., & colleagues. (2015). Development of socio-emotional and cognitive competencies in educational settings. Educational Psychology Review, 27(1), 121-140.

Pargament, K. I. (2018). Religious education and self-discipline: A psychological perspective. Journal of Religious Studies, 46(1), 55-70.

Park, N., & Peterson, C. (2006). Character strengths and virtues: A new perspective on the development of positive traits. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (pp. 111-127). Oxford University Press.

Putnam, Robert. (2020). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York: Simon & Schuster.

Rest, J. R. (1986). Moral development: Advances in research and theory. New York: Praeger.

Rokeach, Milton. (1973). The nature of human values. Free Press.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68

Schustack Miriam (2016). Personality: Classic theories and modern Friedman Howard 978-0-205-99793-0:research. USA: Pearson. ISBN

Schwartz, Shalom. (1992). Universal values: Theory and measurement. Journal of Social Issues, 50(1–2), 1–23.

Schwartz, Shalom. (2012). An overview of the Schwartz theory of basic values. Online Readings in Psychology and Culture, 2(1). https://doi.org/10.9707/2307-0919.1116

Shoda Y (2009). "Three decades after the personality paradox: Understanding Zayas. V 281-280243 situations". Journal of Research in Personality DOI:10.1016/j.jrp.2009.03.011

Taber, K. S. (2018). The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. Research in Science Education, 48(6), 1273-1269. doi:10.1007/s11165-016-9602-2

Tapu,c,s.(2001), hypostatic personality: psychopathology of doing and being made, ISBN,31-28pag , premier:973-8030-59-5

Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. International Journal of Medical Education, 2, 53–55. https://doi.org/10.5116/ijme.4dfb.8dfd

Thompson, R. A. (2012). Role models and moral behavior in children. Developmental Psychology, 58(6), 1023-1038

قائمة الملاحق

الملحق رقم (١)

أسماء الأساتذة المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
أ.د محمد بن شحات حسين خطيب	أستاذ	أصول تربية	كلية التربية	جامعة الملك عبد العزيز جدة
أ.د طالب بن صالح العطاس	أستاذ	أصول تربية	كلية التربية	جامعة الملك عبد العزيز جدة
أ.د علي بن إبراهيم الزهراني	أستاذ	أصول التربية	كلية التربية	الجامعة الإسلامية المدينة المنورة
أ.د علي بن احمد الصبيحي	أستاذ	مناهج البحث العلمي	كلية التربية	جامعة طيبة المدينة المنورة
أ.د هند بنت مصطفى شريفي	أستاذ	الدعوة والاحتساب	الآداب والعلوم الانسانية	بجامعة طيبة المدينة المنورة
أ.د حنان بنت عطية الجهني	أستاذ	أصول تربية	كلية التربية	جامعة الأميرة نورة الرياض
د. سميرة بنت محمد الشهري	أستاذ مساعد	أصول تربية	كلية التربية	جامعة الاميرة نورة الرياض
د. وافي بن صالح الزلفي	أستاذ مساعد	الإدارة والتخطيط التربوي	كلية التربية	جامعة ام القرى مكة المكرمة
د. رحاب القرني	أستاذ مساعد	التربية الاسلامية	كلية التربية	جامعة طيبة المدينة المنورة
د بدرية بنت صالح الميمان	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	كلية التربية	جامعة طيبة المدينة المنورة
د. اهواء بنت عبد الحميد سلامة	أستاذ مساعد	تخطيط التعليم و اقتصاداته	كلية التربية	جامعة طيبة المدينة المنورة
د. محمد بن عويس آل كليب	أستاذ مساعد	السياسات التربوية	كلية التربية	جامعة الأمير سطام الخرج
د. ايمان بنت زكي أسرة	أستاذ مشارك	أصول التربية الاسلامية	كلية التربية	جامعة أم القرى مكة المكرمة
د. خيرية بنت جميل السليماني	أستاذ مشارك	أصول التربية	كلية التربية	جامعة الملك عبد العزيز جدة

ملحق رقم (٢)

المقياس في صورته الأولية المقدم للجنة التحكيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

كلية التربية

قسم أصول التربية

سعادة الدكتور/ة **الموقر/ة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة علمية بعنوان: "دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم "وذلك كجزء من متطلبات استكمال درجة الماجستير في تخصص أصول التربية / تربية الإسلامية. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام معلمي الحلقات في تنمية القيم الشخصية لدى طلابهم، من خلال محاور التالية، تشمل القيم الذاتية (الفردية) والعلاقية (الاجتماعية والوطنية)، بالإضافة إلى الدعم الإداري والتحديات ذات العلاقة. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث هذه الاستبانة، التي تتكوّن من أربعة أجزاء؛ يشمل الجزء الأول البيانات العامة للمشارك، بينما يركّز الجزء الثاني على مدى إسهام المعلمين في تنمية القيم الذاتية لدى الطلاب، ويتناول الجزء الثالث القيم العلاقية، أما الجزء الرابع فيتعلق بالدعم الإداري والتحديات المرتبطة. وقد استخدمت الاستبانة مقياس "ليكرت الخماسي"، الذي يتدرج من (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وتتضمّن الاستبانة (٥٠) عبارة موزعة على المحاور الثلاثة المذكورة، بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة في ختامها. ونظرًا لما لديكم من خبرة علمية وعملية في هذا المجال، فإن الباحث يتطلع للاستفادة من آرائكم وملاحظاتكم حول الاستبانة، من حيث: مناسبة المحاور لقيم تنمية الشخصية. انتماء العبارات إلى المحاور. سلامة الصياغة والأسلوب اللغوي.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم الكريم، وحرصكم على إثراء هذه الدراسة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

الباحث / نواف طلق العازمي العتيبي

جوال / 0504580365

البريد الالكتروني / nawafoitaibi@gmail.com

بيانات الدكتور/ة

الاسم	
الدرجة العلمية	
التخصص	
الكلية	
الجامعة	

الجزء الأول: معلومات الأساسية للمشارك

فضلًا ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب في العبارات التالية:

(١) الجنس:	
☐	**ذكر**
☐	**أنثى**

(٢) المؤهل العلمي:	
☐	**الثانوية العامة**
☐	**الدبلوم**
☐	**بكالوريوس شرعي**
☐	**بكالوريوس علمي**
☐	**الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراة)**

(٣) مسمى الدور الوظيفي:	
☐	مساعد معلم/ة
☐	معلم/ة
☐	مشرف/ة حلقة
☐	رئيس/ة قسم شؤون الطلاب
☐	رئيس/ة قسم شؤون الطالبات
☐	مشرف/ة عام
☐	نائب/ة مدير

(٤) الموقع الجغرافي:	
☐	شمال الرياض
☐	شرق الرياض
☐	وسط الرياض
☐	غرب الرياض
☐	جنوب الرياض

(٥) سنوات الخبرة في التدريس تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون:			
☐	أقل من ٥ سنوات	☐	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات
☐	١٠ سنوات فأكثر		

(٦) هل انت من مخرجات جمعية مكنون			
☐	نعم	☐	لا

(٧) هل حضـرت دورات تدريبية متخصـصـة في مجال تدريس القرآن الكريم، اذا كان الإجابة "نعم"، يرجى ذكر عدد الدورات:			
☐	أقل من ٥ سنوات	☐	٥ دورات أكثر

أجزاء الاستبانة

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب في الفقرات التالية:

١١	**الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية: المحور الأول القيم الذاتية (الفردية) وهي القيم التي تنبع من وعي الفرد وتوجهه الداخلي، وتشمل: القيم الدينية، القيم الجمالية، القيم النظرية، وتقاس من خلال ما يدركه المعلم من خلال تحقيقها لدى طلبته في جمعية مكنون:**					
	مناسبة لجزء القيم الفردية	**مناسب**		**غير مناسب**		**المبرر والسبب**
م	**العبارة**	**انتماء العبارة**		**وضوح العبارة**		**التعديل المقترح**
		تنتمي	**لا تنتمي**	**واضحة**	**غير واضحة**	
١	يسهم المعلم في غرس قيمة الصدق في نفوس طلابه بالقول والفعل.					
٢	يركز المعلم على ترسيخ قيمة مراقبة الله تعالى لدى الطلاب.					
٣	يعزّز المعلم قيمة الأمانة في تعامل الطلاب مع ممتلكات الغير					
٤	يشجع المعلم طلابه على الإتقان في حفظ القرآن الكريم.					
٥	يوجه المعلم الطلاب نحو حب العلم والمعرفة المستمدين من القرآن الكريم والسنة.					
٦	ينبه المعلم الطلاب إلى أهمية التأمل في دلائل قدرة الله في الكون وآياته القرآنية.					
٧	يساعد المعلم الطلاب على تطوير التفكير المنطقي عبر فهم معاني آيات القرآن الكريم.					
٨	ينمي المعلم في الطلاب الوعي بجمال اللغة العربية والخط القرآني.					
٩	يبرز المعلم للطلاب أهمية التواضع وعدم التكبر بالعلم					
١٠	يحفز المعلم الطلاب على المبادرة في الخير وفعل الصالحات.					
١١	يعلم المعلم الطلاب قيمة الصبر في طلب العلم وحفظ القرآن.					
١٢	يسعى المعلم لغرس قيمة الشكر لله على نعمه وتوفيقه لحفظ القرآن.					

١١	**الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية: المحور الأول القيم الذاتية (الفردية) وهي القيم التي تنبع من وعي الفرد وتوجهه الداخلي، وتشمل: القيم الدينية، القيم الجمالية، القيم النظرية، وتقاس من خلال ما يدركه المعلم من خلال تحقيقها لدى طلبته في جمعية مكنون:**					
	مناسبة لجزء القيم الفردية	**مناسب**	**غير مناسب**	**المبرر والسبب**		
م	**العبارة**	**انتماء العبارة**		**وضوح العبارة**		**التعديل المقترح**
		تنتمي	**لا تنتمي**	**واضحة**	**غير واضحة**	
١٣	يوجه المعلم الطلاب لتقدير جمال النظام في الكون كما ورد في القرآن.					
١٤	يساعد المعلم الطلاب على فهم قيمة الإرادة في تحقيق الأهداف.					
١٥	ينمي المعلم في الطلاب قيمة الاستقلالية في المراجعة والتعلم الذاتي.					
١٦	يعزز المعلم قيمة الخشوع في مختلف العبادات					
١٧	يحفز المعلم الطلاب على التوكل على الله في أمورهم.					
١٨	ينمي المعلم في الطلاب قيمة المسؤولية الذاتية تجاه واجباتهم وحفظهم					
١٩	يشجع المعلم الطلاب على التسامح مع أنفسهم.					
٢٠	يوضح المعلم للطلاب أهمية الحفاظ على صحتهم كنعمة من الله.					
هل ترى إضافة عبارات أخرى لهذا البُعد:						

٢	**الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية: المحور الثاني القيم مع الآخرين (العلاقية) وهي القيم التي تنظم علاقة الفرد بمجتمعه، وتشمل: القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، وتقاس من خلال ما يدركه المعلم من خلال تحقيقها لدى طلبته في جمعية مكنون:**					
	مناسبة لجزء القيم مع الأخرين	**مناسب**		**غير مناسب**		**المبرر والسبب**
م	**العبارة**	**انتماء العبارة**		**وضوح العبارة**		**التعديل المقترح**
		تنتمي	**لا تنتمي**	**واضحة**	**غير واضحة**	
١	يشجع المعلم طلابه على التعاون فيما بينهم في الأنشطة المشتركة.					
٢	يوجه المعلم الطلاب لـاحترام الآخرين.					
٣	ينمي المعلم في الطلاب قيمة الإنصاف في التعامل مع زملائهم.					
٤	يعزز المعلم قيمة الحوار البناء بين الطلاب.					
٥	يربط المعلم بين تعاليم القرآن الكريم وقيمة الانتماء للوطن					
٦	يشجّع المعلم طلابه على دعاء الله تعالى بتقدّم وطنهم.					
٧	يؤكّد المعلم في نفوس طلابه على أهمية احترام الأنظمة في المجتمع الخارجي					
٨	يحفز المعلم الطلاب على العمل من أجل تطور المجتمع.					
٩	يشجع المعلم الطلاب على بر الوالدين اقتداءً بتعاليم القرآن.					
١٠	يوجه المعلم الطلاب نحو قيمة الإحسان إلى الجار.					
١١	يعلم المعلم الطلاب أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم.					
١٢	ينمي المعلم في الطلاب قدرة حل المشكلات بطرق سلمية.					
١٣	يحفز المعلم الطلاب على العطاء في سبيل الله.					

٢	**الجزء الأول: دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم الشخصية: المحور الثاني القيم مع الآخرين (العلاقية) وهي القيم التي تنظم علاقة الفرد بمجتمعه، وتشمل: القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، وتقاس من خلال ما يدركه المعلم من خلال تحقيقها لدى طلبته في جمعية مكنون:**					
	مناسبة لجزء القيم مع الأخرين	**مناسب**	**غير مناسب**	**المبرر والسبب**		
م	**العبارة**	**انتماء العبارة**		**وضوح العبارة**		**التعديل المقترح**
		تنتمي	**لا تنتمي**	**واضحة**	**غير واضحة**	
١٤	يوضح المعلم للطلاب أهمية التعايش السلمي مع مختلف أفراد المجتمع.					
١٥	يعزز المعلم قيمة القدوة الحسنة في التعاملات اليومية مع الآخرين.					
١٦	يشجع المعلم الطلاب على زيارة المرضى.					
١٧	يغرس المعلم في الطلاب قيمة المشاركة الإيجابية في الأنشطة الجماعية.					
١٨	يؤكد المعلم في نفوس طلابه على أهمية حفظ اللسان وتجنّب الغيبة.					
١٩	ينبه المعلم الطلاب إلى أهمية الرفق بالحيوان.					
٢٠	يحفز المعلم الطلاب على خدمة المجتمع من خلال الأعمال التطوعية					
هل ترى إضافة عبارات أخرى لهذا البُعد:						

٣	**الجزء الثاني : الدعم الإداري والتحديات: يتناول هذا الجزء الدعم الإداري المقدم للمعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب، ويقيّم مدى توفر البرامج والخطط والإمكانات اللازمة لذلك. كما يستعرض أبرز التحديات التي قد تعيق هذا الدور مثل ضعف الموارد أو كثافة الطلاب. ويهدف إلى رصد أوجه التعاون بين الإدارة والمعلمين والجهات الخارجية لدعم الجوانب القيمية.**

مناسبة لجزء التحديات والدعم الإداري	مناسب	غير مناسب	المبرر والسبب

م	العبارة	انتماء العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
١	توفر الجمعية للمعلمين الدورات التدريبية اللازمة لتعزيز قدراتهم في تنمية القيم.					
٢	هناك خطط وبرامج واضحة ومعتمدة من الإدارة لدعم معلمي التحفيظ في الجانب القيمي.					
٣	يتم تقييم دور المعلمين في تنمية القيم الشخصية للطلاب ضمن تقييم الأداء العام.					
٤	يتم تزويد المعلمين بالمواد التعليمية أو الإرشادية التي تساعدهم في تنمية القيم.					
٥	هناك آليات للتنسيق والتعاون بين الإدارة والمعلمين لضمان فعالية دورهم في تنمية القيم.					
٦	نقص في الموارد (بشرية أو مادية) قد تؤثر على قدرة المعلمين على تنمية القيم بشكل فعال.					
٧	ضعف التوعية بأهمية القيم الشخصية لدى بعض أولياء الأمور يشكل تحدياً.					
٨	كثرة أعداد الطلاب في الحلقات تؤثر على قدرة المعلم على التركيز على الجانب القيمي لكل طالب.					
٩	غياب البرامج التفاعلية المخصصة لتنمية القيم بشكل مباشر يعتبر تحدياً.					
١٠	هناك تعاون فعال مع الجهات الخارجية (مثل المدارس أو المؤسسات التربوية) لدعم تنمية القيم.					

هل ترى إضافة عبارات أخرى لهذا البُعد: .....

٤	**الجزء الثالث: الأسئلة المفتوحة: يتضمن هذا الجزء أسئلة مفتوحة تهدف إلى استكشاف التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب، إضافة إلى اقتراحاتهم لتعزيز هذا الدور. تُمنح المشاركين الفرصة للتعبير بحرية عن آرائهم وتجاربهم العملية. ويُسهم هذا القسم في جمع رؤى نوعية تدعم تطوير البرامج القيمية في الحلقات**					
	مناسبة للجزء	**مناسب**		**غير مناسب**		**المبرر والسبب**
م	**العبارة**	**انتماء العبارة**		**وضوح العبارة**		**التعديل المقترح**
		تنتمي	**لا تنتمي**	**واضحة**	**غير واضحة**	
١	ما التحديات التي تواجه في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب؟					
٢	ما الاقتراحات التي تراها مناسبة لتعزيز دور معلمي تحفيظ القرآن في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب؟					
هل ترى إضافة عبارات أخرى لهذا البُعد:						

ملحق (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية موضح بها مفتاح التصحيح

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية التربية
قسم أصول التربية

سعادة المعلم / المعلمة **الموقرين**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث نواف طلق العازمي العتيبي بإجراء دراسة علمية بعنوان:

"دور معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم" وذلك كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في تخصص أصول التربية/تربية إسلامية بكلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعية "مكنون" في تنمية القيم الشخصية لدى طلبتهم، حيث تُعد القيم الشخصية ركيزة أساسية في بناء شخصية الطالب المتكاملة، وتشمل: القيم الدينية، والنظرية (المعرفية)، والجمالية، والاجتماعية، والوطنية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم، علماً أنه يُقصد بتنمية القِيَم الشخصية "إجرائياً بأنها: هو دور معلمي حلقات جمعية مكنون في تنمية القيم الدينة والنظرية والجمالية والاجتماعية والوطنية لدى طلبتهم. ونظراً لما لسعادتكم من خبرة بالتدريس والعمل الاداري ، يسرني أن تكون أحد المستجيبين على هذه الاستبانة للاستفادة من المعلومات التي ستثري الدراسة، علماً أنّها لا ***تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وستُحاط بالسرية التامة*** .

هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم وحرصكم على المشاركة بآرائكم وتوجيهاتكم والتي سيكون لها عظيم الأثر في إثراء البحث والمساهمة بشكل إيجابي في استكماله وتحقيق أهدافه.

شاكراً ومقدراً لكم سلفاً كريم تعاونكم وحسن تجاوبكم وجميل اهتمامكم والله يحفظكم ويرعاكم

الباحث / نواف طلق العازمي العتيبي
جوال / 0504580365
البريد الالكتروني / nawafoitaibi@gmail.com

الجزء الأول: معلومات الأساسية للمشارك

فضلًا ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب في العبارات التالية:

(١) الجنس:	
☐	ذكر
☐	أنثى

(٢) المؤهل العلمي:	
☐	الثانوية العامة
☐	الدبلوم
☐	بكالوريوس شرعي
☐	بكالوريوس علمي
☐	الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراة)

(٣) مسمى الدور الوظيفي:	
☐	الدور التعليمي (مساعد معلم/ معلم)
☐	الدور الاشرافي والإداري (مشرف حلقة/ رئيس قسم شؤون طلاب/ شؤون طالبات/ مشرف عام/ رئيس جمعية/ إلخ...)

(٤) الموقع الجغرافي:	
☐	شمال الرياض
☐	شرق الرياض
☐	وسط الرياض
☐	غرب الرياض
☐	جنوب الرياض

(٥) سنوات الخبرة في التدريس تحفيظ القرآن الكريم بجمعية مكنون:			
☐	أقل من ٥ سنوات	☐	ما بين ٥-١٠ سنوات
☐	أكثرمن ١٠ سنوات		

(٦) هل انت من مخرجات جمعية مكنون			
☐	نعم	☐	لا

(٧) هل حضرت دورات تدريبية متخصصة في مجال تدريس القرآن الكريم			
☐	لا	☐	نعم، أقل من ٥ دورات
☐	نعم، اكثرمن ٥ دورات		

أجزاء الاستبانة

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب في الفقرات التالية:

المحور الأول: القيم الذاتية (الفردية)

وهي القيم التي تنبع من وعي الفرد الذاتي وتوجُّهه الداخلي، وتشمل:

م	العبارات	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا
١	يشجع المعلم الطلاب على الالتزام بالصدق.					
٢	يوجه المعلم الطلاب إلى استشعار مراقبة الله.					
٣	يعزز المعلم الأمانة لدى الطلاب					
٤	يساعد المعلم الطلاب على تحسين تلاوتهم للقرآن الكريم.					
٥	يرسخ المعلم أهمية التوكل على الله لدى الطلاب.					
٦	ينمي المعلم تقدير جمال الخط العربي لدى الطلاب.					
٧	يشجع المعلم الطلاب على الاهتمام بالمظهر.					
٨	يوجه المعلم الطلاب إلى تنظيم أماكن جلوسهم.					
٩	يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى مظاهر الجمال في خلق الله.					
١٠	يرسخ المعلم لدى الطلبة أهمية الاهتمام بالمصاحف وعدم العبث بها.					
١١	يشجع المعلم الطلاب على حب العلم الشرعي.					
١٢	يوجه المعلم الطلاب إلى التأمل في معاني الآيات.					
١٣	يدرب المعلم الطلاب على التفكير المنطقي في فهم النصوص.					
١٤	يعزز المعلم مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب.					
١٥	ينمي المعلم قيمة الصبر لدى الطلاب أثناء الحفظ.					

المحور الثاني: القيم مع الآخرين (العلاقية)

وهي القيم التي تنظم علاقة الفرد بمجتمعه، وتشمل:

م	العبارات	أبداً	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا
١	يشجع المعلم التعاون بين الطلاب في الأنشطة الجماعية.					
٢	يوجه المعلم الطلاب إلى احترام الآخرين.					
٣	ينمي المعلم الإنصاف في التعامل مع الزملاء.					
٤	يعزز المعلم الحوار البنّاء بين الطلاب.					
٥	يشجع المعلم الطلاب على بر الوالدين.					
٦	يوجه المعلم الطلاب إلى الإحسان للجار.					
٧	يعزز المعلم قيمة المسؤولية تجاه المجتمع.					
٨	ينمي المعلم قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق سلمية.					
٩	يوضح المعلم أهمية التعايش السلمي مع أفراد المجتمع.					
١٠	يوضح المعلم أهمية الانتماء للوطن.					
١١	يشجع المعلم الدعاء للوطن وولاة الأمر.					
١٢	يؤكد المعلم أهمية احترام الأنظمة في المجتمع.					
١٣	يحفز المعلم الطلاب على العمل من أجل تطوير المجتمع.					
١٤	يشجع المعلم الطلاب على العطاء في سبيل الله.					
١٥	يحفز المعلم الطلاب على خدمة المجتمع من خلال الأعمال التطوعية.					

المحور الثالث: الدعم الإداري والتحديات

م	العبارات	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدة
١	قلة الدورات التدريبية المتخصصة التي تعزز قدرات المعلمين في تنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.					
٢	ضعف وضوح البرامج والخطط المؤسسية الموجهة لدعم الجانب القيمي في الحلقات القرآنية.					
٣	عدم تضمين دور المعلمين في تنمية القيم الشخصية ضمن معايير تقييم الأداء الوظيفي.					
٤	نقص المواد الإرشادية والتعليمية الداعمة لتنمية القيم الشخصية لدى الطلبة.					
٥	ضعف آليات التنسيق والتواصل بين الإدارة والمعلمين فيما يتعلق بتنمية القيم الشخصية.					
٦	ضعف التوعية بأهمية القيم الشخصية لدى بعض أولياء الأمور يشكل تحدياً.					
٧	كثرة أعداد الطلاب في الحلقات مما يقلل من قدرة المعلم على التركيز على الجوانب القيمية لكل طالب.					
٨	غياب البرامج التفاعلية المخصصة لتنمية القيم الشخصية بشكل مباشر داخل الحلقات.					

المحور الرابع: الأسئلة المفتوحة

م	العبارات
١	**ما أبرز التحديات التي تواجهك في تنمية القيم الشخصية لدى الطلاب؟**
٢	**ما اقتراحاتك لتعزيز دور معلم التحفيظ في تنمية القيم الشخصية؟**

ملحق (٤)

افادة مكتبة الملك فهد الوطنية

الرجاء الضغط هنا لإبداء رأيك عن الخدمة المقدمة .. نأمل منكم التكرم بتعبئة الاستبيان
لمزيد من بوابة الإلكترونية
For More Info, Navigate to our Portal

المستخلص والملخص

باللغة الإنجليزية

Title

The Role of Quran Memorization Teachers at Maknoon Association in Developing Personal Values Among Their Students

1447 AH / 2026 AD

Prepared by researcher: Nawaf Talaq Al- Otaibi

Under the supervision of: Dr. Farraj Saud Al-Sulami

Summary

Introduction to the study:

Values are the cornerstone of individual and societal development, and the Holy Quran holds a central position as the fundamental source and comprehensive curriculum for instilling these values in Muslims. Stemming from this profound importance, there is a clear necessity to study the role of educational and religious institutions dedicated to the Quran, chief among them being Quran Memorization Associations.

This study is founded on the premise that the mission of the Quran memorization teacher transcends mere recitation and instruction, evolving into a primary educational mission aimed at fostering the students' personal values, such as faith-based, social, ethical, and national values. Given the active and pioneering role played by the Maknoon Association in Riyadh as a leading model in this field, it became essential to conduct a scientific and methodical study to evaluate the effectiveness and extent of this role. Consequently, the Study Problem crystallized around the following central question: What is the role of male and female Quran memorization teachers at the Maknoon Association in developing personal values among their students? And does this role vary according to the teachers' professional and demographic variables?

This research was undertaken to fill the knowledge gap concerning the actual practices within this type of institution, aiming to measure the level of the teachers' educational role and provide recommendations to support the development of value-based programs within the Association.Introduction and Problem Statement

This Master's thesis investigates the pivotal role of Quran memorization teachers (both male and female) at the Maknoon Association in Riyadh, Saudi Arabia, in nurturing and developing the personal values of their students. The study operates within the framework of Islamic Education (Usul al-Tarbiyah / Islamic Education) and is presented as a partial requirement for the Master's degree at King Abdulaziz University. The core problem addressed is the need to systematically identify and assess the contribution of these specialized teachers in values education in the face of contemporary social challenges and the increasing importance of holistic personality development. Specifically, the research aims to uncover the extent of the teachers' role in promoting various personal values and to identify whether their effectiveness differs based on key demographic and professional variables.

Study Objectives:

The study was designed to achieve the following specific objectives:

To determine the level of the role played by Quran memorization teachers at Maknoon Association in developing personal values among students.

To identify the most significant challenges facing these teachers in fostering personal values within the association's programs.To explore the existence of statistically significant differences in the responses of the study sample based on independent variables, including gender, academic qualification, years of experience, job role, geographic location, participation in training courses, and whether the participant is a graduate of the association or not.

Methodology and Procedures

1. Research Design and Approach:

The study adopted the Descriptive Analytical Approach (also referred to as Descriptive Survey Method), which is suitable for examining the reality of a phenomenon as it exists, describing it accurately, and expressing it qualitatively or quantitatively. This methodology was chosen to gather facts and data on the role of teachers and then analyze and interpret them scientifically to arrive at conclusions and appropriate recommendations.

2. Population and Sample:

Study Population: The population comprised all male and female teachers and educational leaders within the Maknoon Association's programs across Riyadh city. According to the 1445 AH statistics, the total number of individuals was approximately 11,317.Study Sample: The sample was a non-random intentional (purposive) sample consisting of 407 participants. This sample included various professional categories such as teachers, assistant teachers, circle supervisors, and educational leaders, ensuring a comprehensive assessment of the organization's staff.

3. Data Collection Tools

The primary research instrument was a questionnaire (Istibānah) developed specifically for this study. The questionnaire was structured into three main sections to measure the teachers' role in developing values, based on a five-point Likert scale ranging from "Strongly Agree" (5) to "Strongly Disagree" (1): Values Framework: The scale was fundamentally based on the Allport, Vernon, and Lindzey (1931) Study of Values scale, which classifies values into categories: Self-Oriented (Individual) Values: Including the Religious Value, the Theoretical/Cognitive Value, and the Aesthetic Value.Other-Oriented (Relational) Values: Including the Social Value and the National Value.

Additional Tools: The primary quantitative data was complemented by qualitative and supportive data derived from interviews with a sample of the association's leadership, and the analysis of official reports and documents.

Reliability and Validity: The internal consistency of the instrument was very high, with a total Cronbach's Alpha coefficient of 0.958 , indicating excellent reliability and suitability for measuring the study variables.

4. Statistical Procedures

The data analysis relied on the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) and included: Descriptive statistics (Frequencies, Percentages, Arithmetic Means, and Standard Deviations). Inferential statistics, notably the t-test and One-Way Analysis of Variance (ANOVA), to test for statistically significant differences between groups.

Summary of Key Findings: The statistical analysis yielded several important findings regarding the role of Quran teachers in developing personal values:

A. The Effectiveness of the Teachers' Role

High Impact on Core Values: The results indicated that the teachers at Maknoon Association play a highly active and positive role in promoting personal values.

Emphasis on Moral and Faith-Based Values: The highest arithmetic means were recorded for indicators related to: Improving Quran recitation (Tilāwah) Instilling the value of monitoring God (Murāqabat Allāh) (faith-based value) Encouraging commitment to honesty (Sidq) and integrity (Amānah) (moral values).

Areas for Development: The lowest scores were observed in areas related to artistic skills and critical thinking, such as fostering appreciation for Arabic calligraphy and training students in logical thinking for textual comprehension, suggesting a need to integrate cognitive and artistic values alongside the spiritual.

B. Differences Based on Variables

Gender: There were statistically significant differences in favor of females (female teachers). This suggests that female teachers show superior focus or effectiveness in addressing value-based and educational aspects. Academic Qualification: In general, no overall significant differences were found between most groups. However, post-hoc comparisons revealed a limited significant difference in favor of holders of Sharia (Islamic Studies) qualifications compared to those with lower qualifications (General Secondary). This finding underscores the importance of a specialized Sharia background in supporting the teacher's value-based message.

Training Courses: Statistically significant differences were found in favor of participants who attended more than five specialized training courses. This highlights the direct and positive impact of continuous professional development on enhancing teachers' pedagogical competence and effectiveness in values education.

Non-Significant Variables: The results indicated no statistically significant differences attributed to practical experience, job role (educational vs. supervisory), geographic location within Riyadh, or whether the teacher was an alumnus of the association. This suggests a consistent and standardized level of performance across the association regardless of these factors.

C. Challenges and Administrative Support

The study also identified key challenges and the perceived level of administrative support: Perceived Support (Strengths): The highest-rated item indicated that the association provides training courses for teachers to enhance their value-based competencies (4.32). There is also a good level of clarity in cooperation mechanisms between the administration and teachers, and the existence of clear plans and programs for values support.Key Challenges (Areas for Development): The most critical challenge identified was the high number of students in the circle, which affects the teacher's ability to focus on each student's value development individually (4.14). Other challenges include the weak awareness of some parents regarding the importance of values and the absence of direct interactive programs specifically dedicated to values development.

Conclusion and Recommendations:

Conclusion

The thesis concludes that Quran memorization teachers at Maknoon Association are essential partners in comprehensive education, actively contributing to the development of students’ values, particularly in the spiritual and moral domains. The findings confirm the association's role as a proactive institution in values education , while highlighting the need for strategic development in training and program design to overcome challenges related to student density and the application of interactive methods.

Main Recommendations:

The study put forth several recommendations categorized as follows:

Educational and Pedagogical:

Intensify specialized training for teachers focusing on values-based education, dialogue management, and role-modeling strategies. Integrate practical and applied activities related to values (such as workshops or community projects) directly into Quran circles to connect theory with practice. Develop educational guides for teachers that provide practical methods for instilling values based on modern pedagogical principles.

Administrative and Organizational:

Establish a specialized unit within the association to monitor the development of personal values in students and set criteria for periodic evaluation, implement an annual recognition program to incentivize and motivate excellent teachers in values instillation, using both material and moral rewards.

Research and Academic:

Encourage further research focusing on the role of Quran teachers in values development, expanding the scope to include other regions of the Kingdom.

Develop specialized measurement tools to accurately and holistically assess personal values in students of Quran memorization circles, combining both quantitative and qualitative dimensions.

Title

The Role of Quran Memorization Teachers at Maknoon Association in Developing Personal Values Among Their Students

1446 AH / 2025 AD

Prepared by researcher:
Nawaf Talaq Al- Otaibi

Under the supervision of:
Dr.Farraj Saud Al-Sulami

Abstract

The present study aimed to identify the role of Quran memorization teachers at the Maknoon Association in developing students' personal values, to explore the main challenges they face, and to examine the differences in this role according to several demographic and professional variables (gender, academic qualification, years of experience, number of training courses, geographical location, job role, and whether the teacher is a graduate of the Association). The study adopted the descriptive-analytical approach due to its suitability for achieving the study objectives. Data was collected using a questionnaire consisting of 38 items distributed across two main dimensions: self (individual) values and values related to others (relational values), in addition to a dimension addressing the challenges faced by teachers, and open-ended questions analyzed qualitatively through content analysis. The study sample comprised 407 male and female teachers working in Quran memorization circles affiliated with the Maknoon Association in Riyadh, selected through the simple random sampling method.

The results indicated that the role of Quran memorization teachers in developing students' personal values was very high, with an overall mean score of 4.435. The values related to others dimension ranked first with a mean of 4.457, followed by the self (individual) values dimension with a mean of 4.414. The level of challenges faced by teachers was found to be moderate, with an overall mean of 2.684, mainly represented by the large number of students, low parental awareness of personal values, and the absence of interactive programs directly focused on value development.

The findings also revealed statistically significant differences attributed to gender, in favor of females; to job role, in favor of teachers with an educational role in the self-values dimension; and to training courses, in favor

of those who had attended five or more specialized courses. In contrast, no significant differences were found based on academic qualification, years of experience, geographical location, or whether the teacher was a graduate of the Association, indicating homogeneity in value-related practices among the Association's teachers. Considering these findings, the study recommends enhancing specialized training programs focused on developing personal values in accordance with the Quranic approach, strengthening collaboration between families and the Association to support moral education, and developing supervisory standards that help improve teachers' performance and promote the application of Quranic values in daily educational practices.

Keywords: Personal values, Quran memorization teachers, Maknoon Association, educational challenges, self-values, relational values.

The Role of Quran Memorization Teachers at Maknoon Association in Developing Personal Values Among Their Students

By

Nawaf Talaq Al-Azmi Al-Otaibi

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the master's degree in education

(Fundamentals of Education / Islamic Education)

Supervised By

Dr. Farraj Saud Al-Sulami

Assistant Professor, Department of Fundamentals of Education, King Abdulaziz University

Faculty of Education

King Abdulaziz University

Kingdom of Saudi Arabia

1447 H / 2026 G

The Role of Quran Memorization Teachers at Maknoon Association in Developing Personal Values Among Their Students

By

Nawaf Talaq Al-Azmi Al-Otaibi

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the master's degree in education

(Fundamentals of Education / Islamic Education)

Supervised By

Dr. Farraj Saud Al-Sulami

Assistant Professor, Department of Fundamentals of Education, King Abdulaziz University

Faculty of Education

King Abdulaziz University

Kingdom of Saudi Arabia

1447 H / 2026 G